

دیوان أبي نواس

اسم الكتاب: ديوان جرير

رقم الإيداع: 19245 / 2025

الترقيم الدولي: 978 - 633 - 8330 - 25 - 5



للتوصل:

✉ notapup166@gmail.com

🌐 <https://www.facebook.com/notaforpublication>

جميع الحقوق محفوظة للناشر، وأي إنتهاك سيعرض صاحبه للمساءلة القانونية

هذه النسخة مخصصة للقراءة فقط، ولا يجوز إعادة طبعها أو نسخها أو نشرها إلا بعد الحصول

على إذن كتابي من الناشر

دیوان أبي نواس

صبوح

ذكر الصبوج بسحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا
أوفى على شعفِ الجِدَارِ بسدفةٍ غرداً يُصفق بالجناح جناحا
بادر صباحك بالصبوج، ولا تكن كمسوفين غدوا عليك شحاحا
إن الصبوج جلاه كل مُحَمَّرٍ بَدَرَتْ يداه بِكَاسِه لِاصباجا
وحدين لذات، مُعلَّل صاحب يقْنَاتُ منه فكاهة وُمْزاجا
نبهُهُ، والليلُ مُلْتَبِسٌ بِهِ وأزحْتُ عنه حثائه فانزاحا
قال: «ابغني المصباح». قلتُ له: «ائده
فسكبت منها في الزُّجَاجَةِ شَرْبَةٌ
من قهوة جاتك قبل مزاجها عطلا؛ فَأَلْبَسَهَا المِزْجُ وِشَاحَا
شك البزال فؤادها؛ فـكأنما أهدت إليك بريحها تفاحا
صفرات تفترس النفوس، فلا ترى منها بين سوى السنات جراحها

عمرت بكتامك الزمان حديثها حتى إذا بلغ السامة باحا
فأباح من أسرارها مُسْتَوْدعاً
لولا الملالة لم يكن ليباحا
فأتيك في صور تداخلها البلي فَازَ الْهَنَّ، وَأَثْبَتَ الْأَرْوَاحَا
فـكأنها - والكأس ساطعة بها صبح تقارب أمره فانصاحا

ذهب منسكب

عفا المصلى، وأقوت الكتب مِنِّي ، فالميز بدان ، فاللَّبْبُ
فالمسجد الجامع المروءة والدين عفا ، فالصَّحَانُ ، فَالرَّحْبُ،
منازل قد عمرتها يفعاً حتى بَدَا فِي عِذارِي الشَّهَبُ
في فتية كالسيوف، هَرَّهُمْ
ثم أراب الزمان، فاقتسموا -أيدي سبافي البلاد، فانشبعوا
لن يخلف الدهر مثلهم أبداً على .. هيئات شأنهم عجب
لا تَيَقَّنْتُ أَنْ رَوْحَتَهُمْ ليس لها ما حبَّتْ مُنْقَلْبُ
أَبْلَيْتْ صِبَرًا لَمْ يُبْلِيْهُ أَحَدْ واقتسمتني مارب شَعْبُ
كذاك إلى إذا رزلتُ أخاً فليس بيسي وبينه نسب

قطر بل مربعي ،ولي بقري ال كرخ مصيفُ ، وأتى العنبر
ترضعني دَرَّها ، وتلْحَفْني بظلها ، والهجير يلتهب
إذا ثلته الغصون جَلَّني فَيَانُ ، ما في أديمه جُوبُ
تبيت في مأتم حمائمه كما تُرَبِّي الفوائد الشاب
يهب شوقي ، وشوقهن معاً كأنما يستخفنا طرب
فقمتُ أحبو إلى الرضاع، كما تحامل الطَّفْلُ مَسَهُ سَغْبُ
حتى تخَرَّتْ بُنْتَ دَسَكَرَةَ قد عجمتها السُّنُونَ والحقَبُ
هتك عنها، والليل معتكبر مُهلهل النسج ، ماله هُدب
من نسج خرقا، لا تُشَدُّ لها آخِيَّةٌ في الشَّرِي ، ولا طنب
ثم تَوَجَّأْتُ حَصْرُهَا بِشَبَّا لِإِشْفَى ؛ فجات كأنها لهب

فاستوسق الشَّرْبَ للنَّدَامِيْ وَأَجَ سِرَاهَا عَلَيْنَا الْجِينَ وَالْغَرَبَ
أَقُول لِمَا تَحَاكِيَا شَبَهَا
هَمَا سَوَاهُ ، وَفَرْزُقُ بَيْنَهُمَا
مَلَسُ ، وَأَسْنَالُهَا مُحَفَّرَةٌ
يَتَلَوُن إِنْجِيلَهُمْ ، وَفَوْقَهُمْ
سَمَا خَمَرُ ، نَجْوَمُهَا الْحَبَبُ
أَيْدِي عَذَارَى أَفْضَى بِهَا الْلَّعِبُ
كَأَنَّهُ — لَؤْلَؤٌ تَبَدَّدَهُ
صُورَ فِيهَا الْقَسْوَسُ وَالْصُّلْبُ
أَنْهُمَا جَامِدُ ، وَمَنْسَكِبُ
أَيْهُمَا لِلتَّشَابِهِ الْذَّهَبُ

دوا الهموم

ما مثل هذا اليوم في طيبة عطل من هو ، ولا ضيّعا
فما ترى فيه ؟ وماذا الذي تُحبُّ في ذا اليوم أن نصنعا ؟!
هل لك أن تغدو على قهوة تشرع في المر إذا أشرعا
ما وجد الناس ، ولا جربوا شيئاً مثلها مدعوا
للهم

مدعى الفلسفة

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء وداوني بالتني كانت هي الدا
صفر الاتنزل الأحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سرا
من كف ذات حرفي زي ذي ذكر لها محبان لوطني وزناه
قامت بإبريقها، والليل مُعْتَكِر فلاح من وجهها في البيت الألاء
 فأرسلت من فم الإبريق صافية كأنما أخذها بالعين إغفاءه
 رقت عن الما حتى ما يلائمها لطافة ، وجفأ عن شكلها الما
 فلو مزجت بها نوراً المازجها حتى تولَّد أنوار وأضواء
 دارات على فتية دانَ الزَّمَانُ لهم فما يُصِيبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَأْوا
 لتلك أبكي، ولا أبكي المنزلة كانت تحل بها هند وأسماء
 حاشا للدة أن تُبْنِيَ الْخِيَامَ لَهَا وأن تروح عليها الإبل والشاء
 فقل لمن يدعى في العلم فلسفة حفظت شيئاً ، وغابت عنك أشياء
 لا تحظر العفو إن كنتَ امْرَأَ حَرَجًا فإن حظرك في الدين إزراء

فاسقني الخمر

ألا فاسقني خمراً، وقل لي: هيَ الخمُر
 ولا تسقني سرّاً إذاً أمكن الجهرُ

فما العيشُ إلّا سكرَةُ بعد سكرةٍ
 فإن طال هذا عنده قصرَ الدهرُ

وما الغبنُ إلّا أن تراني صاحِيَا
 وما الغنمُ إلّا أن يتعنّني السكرُ

فُبُحْ باسْمِ من تهوى، ودعني من الكنى
 فلا خيرٌ في اللذاتِ من دونها سُترٌ

ولَا خيرٌ في فتكِ بدونِ مجانةٍ
 ولا في مجونٍ ليس يتبعُه كفرٌ

بكلِّ أخي فتكِ كأنَّ جبينَه
 هِلَالٌ، وقد حفَّتْ به الأنجمُ الزُّهْرُ

وَخَمَارَةٌ نَبَهَتْهَا بعد هِجْعَةٍ
 وقد غابتِ الجوزاءُ، وارتَفَعَ النَّسْرُ

فقالت: من الطُّرَاق؟ قلنا: عصابة
 خفافُ الأدوَى يُنْغَى لِهُمْ خمُرٌ

ولَا بدَّ أن يزِنوا، فقلنا: أو الفدا
 بِأَبْلَجِ كالدِّينَارِ في طرفِه فَتُرُّ

فقلنا لها: هاتِيهِ، ما إن لمِثْلِنا
 فديناك بالأهلينَ عن مثلِ ذا صَبْرٌ

فجاءَتْ بِهِ كالبَدْرِ لِيَلَةَ تَمَّهِ
 تَحَالُّ بِهِ سُحرًاً، وليس به سُحرٌ

فَقُمْنَا إِلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
فَكَانَ بِهِ مِنْ صَوْمٍ غُرْبَتِنَا الْفِطْرُ
فِتْنَا يَرَانَا اللَّهُ شَرَّ عِصَابَةٍ
نُجَرَّرُ أَذْيَالَ الْفُسُوقِ وَلَا فَحْرُ

دع عنك لومي

دَعْ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءٌ
وَدَوْنِي بِالْتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

صَفَرَاءُ لَا تَنْزَلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّهُ سَرَاءُ

مِنْ كَفٌّ ذَاتٍ حِرِّ فِي زِيِّ ذِي ذَكْرٍ
لَهَا مُحِبَّانِ لَوْطِي وَرَنَاءُ

فَامَتْ بِإِبْرِيقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
فَلَاحَ مِنْ وَجْهِهَا فِي الْبَيْتِ لَأَلَاءُ

فَأَرْسَلَتْ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيقِ صَافِيَةً
كَانَمَا أَخْذُهَا بِالْعَيْنِ إِغْفَاءُ

رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَائِمُهَا
لَطَافَةً وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ

فَلَوْ مَرَّجَتْ بِهَا نُورًا لَمَارَجَهَا
حَتَّى تَوَلَّدُ أَنْوَارٌ وَأَضَوَاءُ

دَارَتْ عَلَى فِتْيَةٍ دَانَ الزَّمَانُ لَهُمْ
فَمَا يُصِيبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَأْوَا

لِتِلْكَ أَبْكِي وَلَا أَبْكِي لِمَنِزَلَةِ
كَانَتْ تَحْلُّ بِهَا هِنْدُ وَأَسْمَاءُ

حَاشَا لِدُرَّةَ أَنْ تُبْنِي الْخِيَامُ لَهَا
وَأَنْ تَرُوحَ عَلَيْهَا الْإِبْلُ وَالشَّاءُ

فَقُلْ لِمَنْ يَدْعَ عِيْ فِي الْعِلْمِ فَلَسَفَةً
حَفِظَتْ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْياءً

لَا تَحْظُرِ الْعَفْوَ إِنْ كُنْتَ إِمْرَأَ حَرِّ جَأْ
فَإِنَّ حَظَرَكَهُ فِي الدِّينِ إِزْرَاءُ

يارب إن عظمت ذنبي

يَا رَبِّ إِنْ عَظُّمْتَ ذُنُوبِيَّ كَثِيرًا
فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ
فِيمَنْ يَلْوِذُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمْرَتَ تَضَرُّعًا
فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحُمُ
مَا لِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ إِلَّا الرَّجَا
وَجَمِيلُ عَفْوِكَ ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمٌ

لقد طال في رسم الديار بـكائي

وَقَدْ طَالَ تَرَادِي بِهَا وَعَنَائِي	لَقَدْ طَالَ فِي رَسْمِ الدِّيَارِ بُكَائِي
أَرَاهَا أَمَامِي مَرَّةً وَوَرَائِي	كَانَّيْ مُرِيْغُ فِي الدِّيَارِ طَرِيْدَةً
عَنِ الدَّارِ وَاسْتَوْلِي عَلَيَّ عَزَائِي	فَلَمَّا بَدَا لِي الْيَأسُ عَدَّيْتُ ناقَيْتِي
عَلَيَّ وَلَا يُنِكِّرُنَ طُولَ ثَوَائِي	إِلَى بَيْتِ حَانِ لَا تَهُرُّ كِلَابُهُ
فَلَمْ تُوقِنِي أُكْرُومَتِي وَحَيَائِي	فَإِنْ تَكُنِ الصَّهَبَاءُ أَوَدَتِ بِتَالِدِي
يَمِينِي حَتَّى رَيْطَنِي وَحِذَائِي	فَمَا رِمْتُهُ حَتَّى أَتَى دُونَ مَا حَوَّتِ
عَلَى قُبْلَةِ أَوْ مَوْعِدِ بِلْقَاءِ	وَكَأسِ كَمِصْبَاحِ السَّمَاءِ شَرِبَتُهَا
تَسَاقُطُ نُورٍ مِنْ فُتُوقِ سَمَاءِ	أَتَتْ دُونَهَا الْأَيَّامُ حَتَّى كَانَّهَا
عَلَيْكَ وَإِنْ غَطَيَّهَا بِغُطَاءِ	تَرَى ضَوْءَهَا مِنْ ظَاهِرِ الْكَأسِ سَاطِعًا
وَفَضَلَ هَارُونًا عَلَى الْخُلَفَاءِ	تَبَارَكَ مَنْ سَاسَ الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ

نَعِيشُ بِخَيْرٍ مَا انطَوَيْنَا عَلَى التُّقْنِيِّ
وَمَا سَاسَ دُنْيَا نَا أَبُو الْأَمْنَاءِ
إِمامٌ يَخَافُ اللَّهَ حَتَّى كَانَهُ
يُؤَمِّلُ رُؤْيَاهُ صَبَاحَ مَسَاءِ
أَشَمُ طُوَالُ السَّاعِدَيْنِ كَانَهُ
يُنَاطُّ نِجَادًا سَيِّفَهُ بِلَوَاءِ

لا يصرفناك عن قصف وإصياء

لَا يَصْرِفُنَّكَ عَنْ قَصْفٍ وَإِصْبَاءٍ
 مَجْمُوعٌ رَأِيٌ وَلَا تَشْتِيْتُ أَهْوَاءٍ
 وَإِشْرَابٌ سُلَافًا كَعَيْنِ الْدِيْكِ صَافِيَةٌ
 مِنْ كَفٌ سَاقِيَةٌ كَالْلِيْرِمِ حَوْرَاءٍ
 صَفَرَاءُ مَأْتِرِكَتْ رَرْقَاءُ إِنْ مُزْجَتْ
 تَسْمُو بِحَظِّيْنِ مِنْ حُسْنٍ وَلَا لَاءٍ
 تَنْزُو فَوَاقِعُهَا مِنْهَا إِذَا مُزْجَتْ
 نَزْوَ الْجَنَادِبِ مِنْ مَرْجٍ وَأَفِيَاءٍ
 لَهَا ذُيُولٌ مِنَ الْعِيَانِ تَبَعُهَا
 فِي الشَّرِقِ وَالْغَرِبِ فِي نُورٍ وَظَلَمَاءٍ
 لَيْسَتْ إِلَى النَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ نِسْبَتُهَا
 لِكِنْ إِلَى الْعَسْلِ الْمَادِيِّ وَالْمَاءِ
 بِنِتَاجٍ نَحْلٌ خَلَايَا عَيْرٌ مُقْفَرَةٌ
 خُصَّتْ بِأَطْيَبِ مُصْطَافٍ وَمَشْتَاءٍ
 تَرْعَى أَزَاهِيرَ غَيَّطَانٍ وَأَوْدِيَةٍ
 وَتَشَرَّبُ الصَّفَوْمِنْ غُدْرٍ وَأَحْسَاءٍ
 فُطْسُ الْأُنُوفِ مَقَارِيفُ مُشَمَّرَةٌ
 خُوْصُ الْعُيُونِ بَرِيَّاتُ مِنَ الدَّاءِ
 مِنْ مُقْرِبٍ عُشَرَاءِ ذَاتِ زَمَنَةٍ
 وَعَائِدٌ مُتَبَعٌ مِنْهَا وَعَذْرَاءٌ
 إِلَى مُلْوِكٍ ذَوِي عِزٍ وَأَحْبَاءٍ
 تَغْدُو وَتَرْجَعُ لَيْلًا عَنْ مَسَارِهَا

كُلُّ بِمَعْقِلِهِ يُمْضِي حُكْمَتُهُ
 فِي حِزْبِهِ بِجَمِيلِ الْقَوْلِ وَالرَّاءِ
 لَمْ تَرَعَ بِالسَّهْلِ أَنْوَاعَ الْشِّمَارِ وَلَا
 مَا أَيْنَعَ الزَّهْرَ مِنْ قَطْرِ وَأَنْدَاءِ
 زَالَتْ وَزَلَنْ بِطَاعَاتِ الْحِمَاعِ فَمَا
 حَتَّىٰ إِذَا اصْطَكَ مِنْ بُنْيَانِهَا قُرْصُ
 أَرْوَيْهَا عَسَلًا مِنْ بَعْدِ إِصْدَاءِ
 وَآآنَ مِنْ شُهْدِهَا وَقْتُ الشِّيَارِ فَلَمْ
 تَلَبَّثْ بِأَنْ شُيَّرَتْ فِي يَوْمٍ أَضْوَاءِ
 وَصَفَقُوهَا بِمَاءِ النَّيلِ إِذْ بَرَّزَتْ
 فِي قَدْرِ قَسٍ كَجَوْفِ الْجُبْ رَوْحَاءِ
 حَتَّىٰ إِذَا نَزَعَ الرُّوَادُ رَغْوَتَهَا
 وَأَقْصَتِ النَّارُ عَنْهَا كُلَّ ضَرَاءِ
 إِسْتَوَدَعُوهَا رَوْاقِيْدًا مُرَفَّتَةً
 مِنْ أَغْبَرٍ قَاتِمٍ مِنْهَا وَغَبْرَاءِ
 وَكُمَّ أَفْوَاهُهَا دَهْرًا عَلَىٰ وَرَقِ
 مِنْ حُرًّ طِينَةً أَرْضِ غَيْرِ مَيِّثَاءِ
 حَتَّىٰ إِذَا سَكَنَتْ فِي دَنْهَا وَهَدَتْ
 مِنْ بَعْدِ دَمَدَمَةٍ مِنْهَا وَضَوْضَاءِ
 جَاءَتْ كَشَمْسٍ ضُحَىً فِي يَوْمٍ أَسْعِدَهَا
 مِنْ بُرْجٍ لَهُوٍ إِلَى آفَاقِ سَرَاءِ
 كَانَهَا وَلِسَانُ الْمَاءِ يَقْرَعُهَا
 نَارٌ تَأْجَجُ فِي آجَامِ قَصْبَاءِ
 لَهَا مِنَ الْمَزِيجِ فِي كَاسَاتِهَا حَدَقُ
 تَرَنُو إِلَى شَرِبَهَا مِنْ بَعْدِ إِغْضَاءِ

كَأَنَّ مازِجَهَا بِالْمَاءِ طَوْقَهَا
مَنْزُوعَ جِلْدَهُ تُعبَانٍ وَأَفْعَاءِ
فَإِشْرَبْ هُدِيَتْ وَغَنِّ الْقَوْمَ مُبْتَدِأً
عَلَى مُسَاعِدَةِ الْعِيَدَانِ وَالنَّاءِ
لَوْ كَانَ زُهْدِكَ فِي الدُّنْيَا كَزُهْدِكَ فِي
وَصْلَيْ مَشَيَّتْ بِلَا شَكًّ عَلَى الْمَاءِ

أيها المُنْتَابُ عن عَفْرَه

أَيَّهَا الْمُنْتَابُ عَنْ عُفْرِهِ
لَسْتَ مِنْ لَيْلِي وَلَا سَمَرِهِ
أَذُوذُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرِهِ
قَدْ بَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرِهِ
فَأَتَّصِلُ إِنْ كُنْتَ مُتَّصِلًا
بِقُوَى مَنْ أَنْتَ مِنْ وَطَرِهِ
خُفْتُ مَأْثُورَ الْحَدِيثِ غَدًا
وَغَدُّ دَانٌ لِمُنْتَظِرِهِ
خَابَ مَنْ أَسْرَى إِلَى بَلَدِهِ
غَيْرِ مَعْلُومٍ مَدِي سَفَرِهِ
وَسَدَّتْهُ ثَنِيَ سَاعِدَهِ
سَنَةُ حَلَّتْ إِلَى شَفَرِهِ
فَأَمْضِ لَا تَمْنُنْ عَلَيَّ يَدًا
مِنْكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدِرِهِ
رُبَّ فِتِيَانٍ رَبَّاتُهُمُ
مَسِقْطَ الْعَيْوِقِ مِنْ سَحَرِهِ
فَأَتَّقْوَابِي مَا يُرِيبُهُمُ
إِنَّ تَقْوَى الشَّرِّ مِنْ حَذَرِهِ
وَابْنُ عَمٍّ لَا يُكَاشِفُنَا
قَدْ لَبِسَنَاهُ عَلَى غَمَرِهِ

كَمَنِ الشَّنَآنُ فِيهِ لَنَا
 وَرُضَابٌ بِتُّ أَرْشُفَهُ
 عَلَّنِيهِ خَوْطٌ إِسْحَلَةٌ
 ذَا وَمُغَبَّرٌ مَخَارِمُهُ
 لَا تَرِى عَيْنُ الْمُبَيِّنِ بِهِ
 خَاصَّ بِي لُجَيْهُ ذُو حَرَزٍ
 يَكْتَسِي عُشْنُونُهُ زَبَدًا
 ثُمَّ يَعْتَمُ الْحِجَاجُ بِهِ
 ثُمَّ تَذَرُوُهُ الرِّيَاحُ كَمَا
 كُلُّ حَاجَاتِي تَنَاوَلَهَا
 ثُمَّ أَدْنَانِي إِلَى مَلِكٍ
 تَأْخُذُ الْأَيْدِي مَظَالِمَهَا
 كَيْفَ لَا يُدْنِيَكَ مِنْ أَمْلٍ

كَمُونِ النَّارِ فِي حَبَرِهِ
 يَنْقَعُ الظَّمَآنُ مِنْ حَصَرِهِ
 لَانَ مَتَنَاهُ لِمُهَتَّصِرِهِ
 تَحْسِرُ الْأَبْصَارُ عَنْ قُطْرِهِ
 مَا خَلَ الْأَجَالَ مِنْ بَقِرِهِ
 يُفْعِمُ الْفَضَلَيْنِ مِنْ ضَفْرِهِ
 فَنَصِيلَاهُ إِلَى نَحْرِهِ
 كَاعِتِمَامِ الْفَوْفِ فِي عُشْرِهِ
 طَارَ قُطْنُ النَّدْفِ عَنْ وَتَرِهِ
 وَهُوَ لَمْ تَنْقُصْ قُوَى أَشَرِهِ
 يَأْمُنُ الْجَانِي لَدِي حُجَرِهِ
 ثُمَّ تَسْتَذْرِي إِلَى عُصْرِهِ
 مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفَرِهِ

فَاسْلُ عَنْ نَوْءٍ تُؤْمِلُهُ
 حَسْبُكَ الْعَبَاسُ مِنْ مَطْرِهِ
 مَلِكُ قَلَ الشَّبِيهُ لَهُ
 لَمْ تَقْعُ عَيْنٌ عَلَى خَطْرِهِ
 لَا تُغَطِّي عَنْهُ مَكْرُمَةُ
 ذُلْلَتِ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ
 بِرْبِى وَادِ وَلَا خَمْرِهِ
 سَبَقَ التَّفَرِيطَ رَأْيُهُ
 فَهُوَ مُخْتَارٌ عَلَى بَصَرِهِ
 وَكَفَاهُ الْعَيْنُ مِنْ أَثْرِهِ
 وَإِذَا مَجَ الْقَنَا عَلَقَأُ
 وَتَرَاءِي الْمَوْتُ فِي صُورِهِ
 رَاحَ فِي ثِنَيِي مُفَاضَتِهِ
 تَتَائِيَا الْطَّيْرُ غُدُوَتَهُ
 أَسْدُ يُدْمِى شَبَاظُفِرِهِ
 وَتَرَى السَّادَاتِ مَائِلَةً
 ثِقَةً بِالشَّبَعِ مِنْ جَزِرِهِ
 فَهُمْ شَتَّى ظُنُونَهُمْ
 لِسَلِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهِ
 وَكَرِيمُ الْخَالِ مِنْ يَمَنِ
 حَزِيرَ الْمَكْنُونِ مِنْ فِكَرِهِ
 أَخْذَ الْأَدَابَ عَنْ عِبَرِهِ
 قَدْ لَبِسَ الدَّهَرَ لِبَسَ فَتَى
 كُلُّ مَدْخُورٍ لِمُدَّخِرِهِ
 فَلَادِخِرَ حَيْرًا ثُثَابُ بِهِ

ومشتعل الخدین يسحر طرفه

لَهْ سِمَةٌ يَحْكِي بِهَا سِمَةَ الْبَدْرِ
 وَمُشْتَعِلٌ الْحَدَّيْنِ يَسْحَرُ طَرْفَهُ
 إِذَا مَا مَشَى يَهْتَزُّ مِنْ دُونِ نَحْرِهِ
 وَلَيْسَتْ خُطَاهُ حِينَ يُزْهِي بِرِدْفِهِ
 دَعَوْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ صَاحِبَ حَانَةِ
 فَجَاءَ بِهِ فِي الْلَّيْلِ سَحْبًا كَانَّهُ
 فَقَرَّبَ مِنْ نَحْوِ الْأَبَارِيقِ خَدَهُ
 فَصَبَّ فَأَبَدَتْ ثُمَّ شُبَّحَتْ فَكُتِّبَتْ
 فَقُلْتُ لَهَا يَا حَمْرُ كَمْ لَكِ حِجَّةً
 فَقُلْتُ لَهَا كِسْرَى حَوَالِكَ فَعَبَّسَتْ
 سَمِعْتُ بِذِي الْقَرْنَيْنِ قَبْلَ خُروِجِهِ
 وَأَدْرَكْتُ مُوسَى قَبْلَ صَاحِبِهِ الْخَضْرِ
 يَأْعَطَافِهِ مِنْهُ إِلَى مُنْتَهِي الْخَصْرِ
 إِذَا مَا مَشَى فِي الْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ فِتْرِ
 بِمُنْتَقَصِ الْأَطْرَافِ مُنْخَسِفِ الظَّهَرِ
 يَجْرُرُ قَتِيلًا أَوْ نَشِيرًا مِنَ الْقَبْرِ
 وَقَهْقَهَةَ مَسْرُورًا مِنَ الْقَرْقَفِ الْخَمْرِ
 ثَمَانِيْنَ مِنَ الْوَاوَاتِ يَضْحَكُنَّ فِي سَطْرِ
 فَقَالَتْ سَكَنَتُ الدُّنْدَرَ حَدَّهَا مِنَ الدَّهْرِ
 وَقَالَتْ لَقَدْ قَصَرَتْ فِي قِلَّةِ الصَّابِرِ

وَلَوْ أَنِّي خَلَدْتُ فِيهِ سَكَنَةً
إِلَى أَنْ يُنَادِي هَاتِفُ اللَّهِ بِالْحَشْرِ
وَإِبْلِيسُ يَحْدُونَا بِالْوِيَّةِ السِّكْرِ
فَيَتَّسِعُ عَلَى حَيْرِ الْعُقَارِ عَوَابِسًا

إِصْدَعْ نَجِي الْهُمُومِ بِالْطَّرَبِ

إِصْدَعْ نَجِي الْهُمُومِ بِالْطَّرَبِ
 وَانْعَمْ عَلَى الدَّهْرِ بِإِيَّاهُ الْعِنْبِ
 لَا تَقْفُ مِنْهُ آثَارَ مُعْتَقِبِ
 فَهِيَ عَجُوزٌ تَعْلُو عَلَى الْحُقْبِ
 وَإِسْتَنْسَقَتْهَا سَوَالِفُ الْحِقْبِ
 يَذْكُو بِلَا سَوْرَةٍ وَلَا لَهْبِ
 وَهِيَ إِذَا صُفِّقَتْ مِنَ الْذَّهْبِ
 هَيَّجَ مِنْهَا كَوَامِنَ الشَّغْبِ
 لُمَّ تَنَاهَتْ تَفَتَّرُ عَنْ حَبَبِ
 تَدْعُوكَ أَجْفَانُهُ إِلَى الرِّيَبِ
 لَا يَصْبَاحُ الْحُرُوبُ وَالْعَطَبِ
 وَإِسْتَقْبِلُ الْعَيْشَ فِي غَضَارَتِهِ
 مِنْ قَهْوَةٍ زَانَهَا تَقَادُمُهَا
 دَهْرِيَّةٌ قَدْ مَضَتْ شَبَيْبُهَا
 كَأَنَّهَا فِي زُجَاجَهَا قَبَسُ
 فَهِيَ بِغَيْرِ الْمِزَاجِ مِنْ شَرَرِ
 إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي جَوَانِبِهَا
 فَإِاضْطَرَبَتْ تَحْتَهُ تُزَاحِمُهُ
 يَا حُسْنَهَا مِنْ بَنَانِ ذِي خَنْتِ

أَحْسَنُ مِنْ مَوْقِفٍ بِمُعْتَرَكٍ
وَرَكْضٌ خَيْلٌ عَلَى هَلَاءِ وَهَبٍ
صَيْحَةٌ سَاقٍ بِحَابِسٍ قَدَّحَا
وَصَبْرٌ مُسْتَكْرٌ لِمُنْتَحِبٍ
أَعْطَاكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَالْحَبَبِ
وَرِدُّ ظَبَّيٍّ إِذَا إِمْتَطَيْتَ بِهِ
يَصْلُحُ لِلْسَّيْفِ وَالْقَبَاءِ كَمَا
يَصْلُحُ لِلْبَارِقَيْنِ وَالسُّحْبِ
حَلَّ يَرِيدُ مَعَالِيَ الرُّتْبِ
حَلَّ عَلَى وَجْهِهِ الْجَمَالُ كَمَا

لما جفاني الحبيب وامتنعت

لَمَّا جَفَانِي الْحَبِيبُ وَامْتَنَعَتْ
 عَنِي الرِّسَالَاتُ مِنْهُ وَالْحَبْرُ
 ذِكْرُ حَبِيبِي وَالْهَمُ وَالْفِكْرُ
 إِشْتَدَّ شَوْقِي فَكَادَ يَقْتُلُنِي
 فِي خَلْوَةِ الدُّمْوَعِ تَنَاهَمُ
 دَعَوْتُ إِبْلِيسَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
 أَمَا تَرَى كَيْفَ قَدْ بُلِيتَ وَقَدْ
 أَقْرَحَ جَفْنِي الْبُكَاءُ وَالسَّهْرُ
 إِنْ أَنْتَ لَمْ تُلْقِ لِي الْمَوَدَّةَ فِي
 صَدِيرِ حَبِيبِي وَأَنْتَ مُقْتَدِرُ
 وَلَا جَرِي فِي مَفَاصِلِي السَّكْرُ
 لَا قُلْتُ شِعْرًا وَلَا سَمِعْتُ غُنَّاً
 أَرْوُحُ فِي دَرِسِهِ وَأَبْتَكِرُ
 وَلَا أَزَّلُ الْقُرْآنَ أَدْرُسُهُ
 أَزَّلُ دَهْرِي بِالْخَيْرِ آتِمُ
 وَأَلْزَمُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ وَلَا
 حَتَّى أَتَانِي الْحَبِيبُ يَعْتَذِرُ
 فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَاكَ ثَالِثَةٌ

اللوم الموجع

أعاذل إن اللوم منك و جميع
ولي إمرأة أعصي بها وأطاع
و جمعت منه ما أضاع مُضيئُ
كفيت الصبامن لا يهش إلى الصبا
و لا قلت للخمار كيف تبيع
أعاذل ما فرطت في جنب لذة
ويرحل عرضي عنه وهو جميع
أسامحه إن المكاس ضراعة

ذكرى ليه

ياليلة بها أَسْقَاهَا	الْهَجْزِي طَيْبَهَا بِذِكْرِهَا
نأخذها تارةً ، وَتَأْخُذُنَا	مَوْتُورَةٌ تَقْنَصِي ، وَنَبْدَأْهَا
تغَلِبُهَا أَوَّلًا ، وَتَغْلِبُنَا	فَنَحْنُ فُرْسَانُهَا ، وَصَرْعَاهَا
تلتهب الكف من تلهبها	وَتَحْسُرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقَصَّاهَا
كان ناراً بها مُحَرَّشة	نَهَابُهَا تارةً ، وَنَفْشَاهَا
كان لها الدهر من أب خَلْفَأً	فِي حِجْرِهِ صَانُهَا ، وَرَبَّاهَا
في روضة بكر الربع لها	جَاؤَرَ حَوْذَانُهَا خُرَّاماًهَا
لنا رواً مِيش يُنْتَخْبِنَ لنا	تَظْلُلُ آذَانُنَا مَطَايَاهَا
وَحَحَّثْتَ كَانَهَا مُقْرَظَفَةً	لَوْ مُنِيَ الْحَسْنُ مَا تَعَدَّاهَا
تَجْمَعُ عَيْنِي وَعَيْنَهَا لُغَةً	مَخَالِفُ لَفْظُهَا الْمَعْنَاهَا
إِذَا اقْتَضَاهَا طَرْفِي لَهَا عِلَّةً	عَرَفْتُ مَرْدُودَهَا بِفَحْوَاهَا
ذِي لَغَةٍ تَسْجُدُ الْلُغَاتُ لَهَا	الْغَرَّهَا عَاشِقٌ وَعَمَاهَا

اسقني ثم غني

ولاح لهاني كي يجيء ببدعة وتلك لعمرٍ خطّة لا أطيقها

لحانى كي لا أشرب الراح، إنها تورّث وزراً فادحاً من يذوقها

فما زادني اللاحقون إلا لجاجة عليها، لأنى ما حيت رفيقها

أرفضها والله لم يرفض أسمها وهذا أمير المؤمنين صديقها

هي الشمس إلا أن للشمس وقدة وقهوتنا في كل حسن تفوقها

فنحن وإن لم نسكن الخلد عاجلاً فما خلدنـا في الدهر إلا رحيقها

في أيها اللاحـى اسقني ثم غنـى فإني إلى وقت الممات شقيقها:

إذا من فادـنى إلى جنبـ كرـمة تـ روـي عـ ظـامي بـعـد مـوتـي عـ روـ قـهاـ»

قصه ندمان

أيا باكي الأطلالِ غَيْرَهَا البلى
 بكيت بعينٍ لا يَحْفُ لَهَا غَرْبٌ

أتنعنت داراً قد عَفَتْ ، وَتَغَيَّرَتْ
 فإني لما سألمتَ من نعتها حَرْبُ

ونَدَمَانِ صِدْقٍ ، باكِرَ الراحْ سُحْرَةَ
 فَأَضْحَى ، وما مِنْهُ اللسانُ ولا القلب

تَأَيَّتِهِ كَمَا يُفِيقَ ، ولم يُفِقَ
 إلى أن رأيتُ الشَّمْسَ قَدْ حَارَهَا الغَرْبُ

فَقَامَ يَخَالُ الشَّمْسَ لَمَّا تَرَ خَلَتْ
 فَنَادَى صَبُوحاً وهي قد قَرَبَتْ تَحْبُو

وحاول نحو الكأس مشياً ، فلم يُطِقْ
 مِنَ الْضَّعْفِ ، حتى جاء مختبطاً يَحْبُو

فَقُلْتُ لِسَاقِينَا «اسْقِهِ» فَانْبَرَى لَهُ
 رفيق بما تمناه من عمل ، نَدْبُ

فَنَا وَلَهُ كَأساً جَلَتْ عن خُماره
 وَأَتَبَعَهُ أَخْرَى فَتَابَ لَهُ لَبْ

إذا ارتعشت يمناه بالكأس ، رَتَّصَتْ
 به ساعة حتى يسكنها الشَّرْبُ

فَعَنَّى وَمَا دَارَتْ لَهُ الكَأسُ ثَالِثَا
 (تَعَرَّى بِصَبَرٍ بَعْدَ فَاطِمَةَ الْقَلْبُ)

ساق و خمر

دع الأطلال تسفيها الجنوب	وتبلى عهد جدتها الخطوب
وخل لراكب الوجناء أرضاً	تخب بها النجيبة والنجيب
بلاد نبتها عشر و طلح	وأكثـر صـيدـهـا ضـبعـ وـذـيبـ
ولا تأخذ عن الأعراب لهـواً	ولا عـيشـاً فـعـيـشـهـمـ جـديـبـ
دع الألبان يشربها رجال	رـقـيقـ العـيـشـ بـيـنـهـمـ غـرـيبـ
إذا راب الحليب فـبـلـ عـلـيـهـ	وـلـاـ تـخـرـجـ فـمـاـ فـيـ ذـاكـ حـوـبـ
فـأـطـيـبـ مـنـهـ صـافـيـةـ شـمـوـلـ	يـطـوـفـ بـكـأسـهاـ سـاقـ أـديـبـ
أـقـامـتـ حـقـبـةـ فـيـ قـعـرـ دـنـ	ثـفـورـ وـمـاـ يـحـنـ لـهـاـ لـهـيـبـ
كان مدیرـهاـ فـيـ الدـنـ يـحـکـيـ	قرـاةـ القـسـ قـابـلـهـ الصـلـيـبـ
تمـدـ بـهـاـ إـلـيـكـ يـداـ غـلامـ	أـغـنـنـ كـانـنـهـ رـشـأـرـيـبـ
غـذـتـهـ صـنـعـةـ الدـأـيـاتـ حـتـّـىـ	زـهـاـ فـزـهـاـ بـهـ دـلـ وـطـيـبـ

يجر لك العنان إذا حسأها
 وإن مسته خلبتك منه
 ينوه بردفيه فإذا تمشى
 يكاد من الدلال إذا شنى
 وأحمد من مغيبة تراءى
 أعادلتي اقسري عن بعض لومي
 تعيبين الذنوب وأى حرر
 فهذا العيش لا خيم البوادي
 فأين البدو من إيوان كسرى
 غررت بتبتي ولجحت فيها
 فشقى اليوم جيك لا أتوب ؟ !
 وهذا العيش لا اللبن الحليب
 وأين من الميادين الزرورب ؟ !
 من الفتىان ليس له ذنوب
 فراجحي توبتي عندي يخيب
 إذا ما اختان لحظتها مرrib
 عليك ومن تساقطه يذوب
 تَشَنَّى فِي عَلَائِلِهِ قَضِيبُ
 طرائف تُستخف لها القلوب
 ويفتح عقد تكته الديب

الجهل المبيع

أعادل بعث الجهل حيث يباع
وأبرزت رأسى ما عليه قناع
نهانى أمير المؤمنين عن الصبا
وأمر أمير المؤمنين مطاع
ولهו لتأليب الإمام تركته
وفيه لاه منظر وسماع
وريان من ماء الشباب كأنما
يظما من ضمير الحشا ، ويُجَاعُ
قصرت عليه النفس دون مدامه
هي اليوم حرب ، وهى أمس شياع

أكفاء الخمر

أثن على الخمر بآلاتها وسمها أحسن أسمائها
لا تجعل الماء لها قاهراً ولا تسلطها على ما يها
كرخية قد عتقت حقبة حتى مضى أكثر أجزائها
فلم يك يُدْرِكُ فخمارها منها سوى آخر حوبائيها
دارت فآحيت غير مذمومة نفوس حسرتها ، وأنضائها
والحمر قد يشربها معاشر ليُسوا إذا عذوا بأكفاءها

روح

هذا قناع اللَّيْلِ ممحشور فاشرب فقد لاح التباشير
 سلافة لم تعتصرها يد ولم تدنسها الأعاصير
 تُنْزُو إِذَا الماء تراءى لها كما رمى بالشَّرِّ الكبير
 كَرِيمَةٌ أَصْفَرُ آبائِهَا إِنْ نُسِبَتْ كسرى وسابور
 طوى عليها الدهر أَيَّامُهُ وُعْمِيَتْ عنها المقادير
 فلم تزل تخلص حتى إذا صار إلى النصف بها الصير
 جاءت كَرُوح لم يقم جوهر لُطفاً به ، أو بُخْصِهِ نُور
 يسقيكها تختلق ، ماجن ، مُعَوَّد لِلسَّفِي ، نحرير
 مُنْقَطِع الرَّدْفَ ، هَضِيمُ الْحَشَا أَخْسُورُ ، في عَيْنِيْهِ تَفْتِيرُ
 قد عقربتْ رَابِيَّةٌ صُدْغَهُ فَالصُّدْعُ بِالْعَنْبَرِ مَطْرُورُ
 أَحْسَنُ مِنْ سَيْرٍ على نَاقَةٍ سَيْرٌ على الْلُّذَّةِ مَقْصُورٌ

الدليل القاطع

تفتير عينيك دليل على أنك تشكو سهر البارحة
عليك وجه سى حاله من ليلة بت بها صالحة
رائحة الخمر، ولذاتها والحر لاخفى لها رائحة
وغادة هاروت في طرفها والشمس في فرقها جانحة
 تستفتح العود بأطرافها ونغمة في كبدى قادره

خيمه

وَحَيْمَةٌ نَاطُورٌ بِرَأْسٍ مُنِيفَةٍ
تَهْمِ يَدَا مِنْ رَامَهَا بِزَلِيلٍ

إِذَا عَارَضَتْهَا الشَّمْسُ فَاءَتْ ظَلَالَهَا
وَإِنْ وَاجَهَتْهَا آذَنَتْ بُدُخُولٍ

خَطَطْنَا بِهَا الْأَنْقَالَ فَلَّ هَجِيرَةٍ
عَبْرِيَهُ تُذَكَّى بِغَيْرِ فَتَيَلٍ

تَابَتْ قَلِيلًا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِمَذْدَقَةٍ
مِنَ الظَّلَلِ فِي رَثِ الْأَبَاءِ ضَئِيلٍ

كَأَنَا لَدِيهَا بَيْنَ عَطْفَيِ نَعَامَةٍ
جَفَا زَوْرُهَا عَنْ مَبْرُكٍ وَمَقِيلٍ

حَلَبَتْ لِأَصْحَابِيِّ بِهَا دِرَّةَ الصَّبَا
بِصَفَرَاءَ مِنْ مَاءِ الْكَرْوَمِ شَمُولٍ

إِذَا مَا أَتَتْ دُونَ الْلَّهَةِ مِنَ الْفَتَى
دُعَا هَمَهُ مِنْ صَدْرِهِ بِرِحْيَلٍ

فَلَمَّا تَوَفَّى الْلَّيْلُ جُنْحَانًا مِنَ الدُّجَى
تَصَابَيْتُ ، وَاسْتَجْمَلْتُ غَيْرَ جَمِيلٍ

وَذَلِكَتْ صَعْبًا كَانَ غَيْرَ ذَلِيلٍ
وَعَاطَيْتُ مِنْ أَهْوَى الْحَدِيثِ كَمَا بَدَا

فَعْنَى ، وَقَدْ وَسَدْتُ يُسْرَاءِي خَدَّهُ
أَلَا رِبَّا مَا طَالَتْ غَيْرَ مُنِيلٍ

فَأَنْزَلْتُ حَاجَاتِي بِحَقْوَى مَسَاعِدَ
وَإِنْ كَانَ أَدْنِي صَاحِبُ ، وَدَخِيلٍ

أَلَا رَبِّ إِحْسَانٍ عَلَيْكَ ثَقِيلٌ
يَقُولُ سَوَاءٌ ، أَوْ مُخِيفٌ سَبِيلٌ
إِذَا نَوَّهَ الرَّحْفَانَ بِاسْمِ قَتِيلٍ
وَذِي بَطْنَةٍ لِلْطَّيَّابَاتِ أَكْوَلٌ
وَلَيْسَ جَوَادٌ مَقْدَمٌ كَبَخِيلٌ
وَأَصْبَحَتْ إِلَى الشَّكْرِ ، وَالشَّكْرُ مَحْسِنٌ
سَأْبَقَيِ الْغَنِيِّ ، إِمَّا نَدِيمٌ خَلِيفَةٌ
بِكُلِّ فَتِيٍّ لَا يُسْتَطَعُ جَنَانَهُ
لَنْ خَمْسَ مَالَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ فَاجِرٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَالَ عَوْنُّ عَلَى التَّقْيَةِ

وصيه

خليلي بالله لا تحفراً لى القبرِ إلَّا بِقَطْرَ بِلِ
خلال المعاصر بين الكروم ولا تدنياني من السنبل
لعلى أستمع في حفري إذا عُصرت ضجة الأَرْجُلِ

أكرام الصهباء

فَلَنْ تُكْرِمَ الصَّهْبَاءِ حَتَّى تُلِينَهَا
أَلَا دَارِهَا بِالْمَاءِ حَتَّى تُلِينَهَا
أَهَنْتُ لِإِكْرَامِ الْخَلِيلِ مَصْوَنَهَا
أَغَالِي بِهَا حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتُهَا
كَانَ شُعَاعُ الشَّمْسِ يُلْقَاكَ دُونَهَا
وَصَفْرَاءَ قَبْلَ الْمَزْجِ، يَبْضَاءَ بَعْدَهُ
وَتَخْسِرُ حَتَّى مَا تُقْلِلُ خِفْوَنَهَا
تَرَى الْعَيْنَ تَسْتَعْفِفُكَ مِنْ لِمَاعَنَهَا
وَتَجْدُلُهُ أَلَا يَزَالُ قَرِينَهَا
تَرُوغُ بِنَفْسِ الْمَرْءِ عَمَّا يَسْوِعُهُ
كَانَ يَوْاقيتاً عَوَّاكِفَ حَوْلَهَا
وَشَمَطَاءَ حَلَ الدَّهْرِ عَنْهَا بِنَجْوَةٍ
كَانَا حَلُولٌ بَيْنَ أَكْنَافِ رَوْضَةٍ
إِذَا مَا سَلَبَنَاهَا مَعَ الْلَّيلِ طَيْنَهَا
دَلَفَتْ إِلَيْهَا؛ فَاسْتَلْلَتْ جَنِينَهَا
وَزُرْقَ سَنَانِيرِ تَدِيرُ عَيْونَهَا

أجزها

أعادل أعتبُ الإمام ، وأعتبَا
وأعربْتُ عَمَّا في الضمير ، وأعربَا

وقلت لساقينا أجزها .. فلم يكن
ليأبِي أمير المؤمنين وأشاربا

إِلَى الشَّرْفِ الْأَعْلَى شَعاعاً مُطْبَأً

فَجَوَّزَهَا عَلَى عُقَاراً تَرَى لَهَا

إِذَا عَبَ فِيهَا شَارِبُ الْقَوْمِ خَلْتُهُ

تَرَى حِينَمَا كَانَتْ مِنَ الْبَيْتِ مَشْرِقاً

وَمَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ مِنَ الْبَيْتِ مَغْرِبَاً

يَدُورُ بِهَا سَاقِي أَعْنَ تَرَى لَهُ

سَقَاهُمْ ، وَمَنَانِي بِعَيْنَيْهِ مُنْبِهُ

عَلَى مُسْتَدَارِ الْأَدْنِ صُدْنَا مُعَقَّبَأً

فَكَانَتْ إِلَى قَلْبِي الْذُّ ، وَأَطْبَيَا

ناسك

أرجو الإله ، وأخشى طير نا بادا
قالوا ننسك بعد الحج ، قلت لهم
أخشى قضيب كرم أن ينماز عنى
فضل الخطام ، وإن أشرعت إغداذا
فإن سلمت - وما قلبي على ثقة
من السلامه - لم أسلم بعذادا
ما شئت من بلد تدنو منازهه
لكن فيه قبليات وأفحادا
ما أبعد النسك من قلب تقسمه
فطربيل ، فقرى بني ، فكلوادا
 القوم تواصوا بترك البر بينهم
أتفدت بالترك والإلن كان إنفاذ
ليسووا كقوم إذا حاديت مجلسهم
ولا ترى قائلًا من ذا ، ولا ماذا ...
هناك لا تخطى الأذن لأئمة

نشوتان

لاتبك ليلي ، ولا تطرب إلى هند
واشرب على الورد من حمراء كالورد

كأسا إذا انحدرت في حلق شاربها
أجَدَنْهُ حمرتها في العين والحد

فالخمر ياقوته ، والكأس لولوة
من كَفَ جَارِيَةٍ مُمْشُوقةٍ القدَّ

تسقيك من عينيها خمراً ، ومن بَدَها
خمراً فَمَالَكَ مِنْ سُكْرَيْنِ مِنْ بَدِ

لي نشوتان ، والندمان واحدة
شيٌ خَصِصْتُ بِهِ مِنْ بَنِيهِمْ وَحْدِي

لا تسقني سراً

ألا فاسقني خمراً، وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سراً إذاً أمكن الجهر

فما الغبن إلا أن تراني صاحياً
وما العلم إلا أن يتعتمنى السكر

فبح باسم من تهوى، ودعنى من الكنى
فلا خير في اللذات من دونها ستر

وخدعه نهاره بعده حجعةٍ
وقد غابت الجوزاء، وارتفع النسر

فقالت «من الطراق؟» قلنا: «عصابة»
خفاف الأدوى يُستَغَّلُ لهم خمر

ولابد أن يزدروا. «قالت»: أو الفدا
بأجلج كالدينار في طرفه فتر

فقلنا لها: «هاتيه. ما إن لمثنا
فديناك بالأهليين عن مثل ذا صبرٍ

فجاءت به كالبدر ليلة تمه
تخال به سحراً، وليس به سحر

فقمنا إليه واحداً بعد واحد
فكان به من صوم غربتنا الفطر

فيتنا يرانا الله شر عصابة
نجرر أذيال الفسوق ولا تخر

الباب

غَنَّا بِالْطُّلُولِ كَيْفَ بَلِّيَنا
وَاسْقَيْنَا نُعْطِكَ الشَّنَاءَ التَّمِينَا

مِنْ سَلَافَ كَانَهَا كُلُّ شَيْءٍ
يَتَمَنِي مُخَيْرٌ أَنْ يَكُونَا

أَكَلَ الدَّهْرَ مَا تَجْسَمَ مِنْهَا
وَتَبْقَى لِبَابَهَا الْمَكْنُونَا

فَإِذَا مَا اجْتَلَيْتَهَا فَهَبَالَا
يَمْنَعُ الْكَفَ مَا يَبْعَثُ الْعَيْنَا

ثُمَّ شُجَّتْ فَأَسْتَضْحَكْتْ عَنْ لَالَّا
لَوْ تَجَمَّعَنَّ فِي يَدِ لَاقْتَنِينَا

فِي كَؤُوسَ كَانُهُنَّ نَجُومَ
جَارِيَاتٍ ، بُرُوجُهَا أَيْدِينَا

طَالِعَاتٍ مَعَ السُّقَّاةِ عَلَيْنَا
فَإِذَا مَا غَرَبْنَاهُنَّ يَعْرُبُنَ فِيَّنَا قَ

لَوْ تَرَى الشَّرْبَ حَوْلَهَا مِنْ بَعِيدٍ
لُّتَّ قَوْمٌ مِنْ قِرَّةِ يَصْطَلُونَ

وَغَزَّالٌ يُدِيرُهَا بَيْنَانَ
نَاعِمَاتٍ يَزِيدُهَا الْغَمْرُ لَيْنَا

كَلَّمَا شِئْتُ عَلَنِي بِرَضَابٍ
يَتَرَكُ الْقَلْبُ لِلْسُرُورِ خَدِينَا

ذَالِكَ عَيْشٌ لَوْ دَامَ لِي غَيْرُ أَنِّي
عِفْتُهُ مَكْرَهًا ، وَخَفْتُ الْأَمِينَا

أَدَرَ الْكَأْسَ حَانَ أَنْ تَسْقِينَا
وَانْقُرُ الدُّفَ إِنَّهُ يُلْهِينَا

وَدَعَ الذَّكْرَ لِلْطَّلُولِ إِذَا مَا
دَارَتِ الْكَأْسُ يَسْرَةً وَيَمِينَا

شراب الصالحين

يا ابنة الشيخ اصبعينا ما الذي تنتظرينا !
قد جرى في عودك الما
إنما نشرب منها فاعلمي ذاك يقينا
كل ما كان خلافاً لشراب الصالحين
واصر فيها عن بخيل دان بالإمساك دينا
طول الدهر عليه فيرى الساعة حينا
قف بربع الظاعنينا وابك إن كنت حزينا
واسأل الدار متى فا رقت الدار القطيينا
قد سألناها، وتأبى أن تجيب السائلينا

سلافه بكر

لها درعان من قار وطين وبكر سلافة في قعر دن
على غير البخل ، ولا الضئين تحكم عِلْجُها إذ قلتْ سُمني
فدرت دِرَّةً السُّودَاجَ الطعين شككت بزالها ، والليل داج
مذال الصدغ ، مضفور القرون بكف أغرن ، مختضب بانا
يخاطبنا بها كسر الجفون لنا منه بعينيه عادات
تمشى في قلائد ياسمين كان الشمس مقبلة علينا
لقد أصبحت عندي باليمين أقول لناقتي إذ بلغتني :
ولا قلت اشرقي بدم الوتين فلم أجعلك للقربان نحرأ
وأغلاق الرحالة والوضين حرمت على الأزمة والولايا

كعِن الدِّيَكَ

لَا يَصْرِفَنَّكَ عَنْ قَصْبِ وَإِصْبَاءِ
 مَجْمُوعِ رَأْيٍ ، وَلَا نَشْبِتُ أَهْوَاءِ
 وَاَشْرَبَ سُلَافَ كَعِن الدِّيَكَ ، صَافِيَةِ
 صَفَرَاءِ مَا تُرِكْتُ ، زَرْقَاهُ إِنْ مُرْجَحُ
 تَنْزُو فَوَاقِعُهَا مِنْهَا إِذَا مُرْجَحُ
 لَهَا ذِيولَ مِنَ الْعَقِيَانِ ، تَبْنَعُهَا
 لِيَسَتْ إِلَى النَّخْلِ وَالْأَعْنَابِ نِسْبَتُهَا
 نَتَاجُ نَحْلٍ خَلَائِيَا غَيْرِ مُقْفَرَةِ
 تَرْعَى أَزَاهِيرَ غَيْطَانَ وَأَوْدِيَةِ
 فَطَسَ الْأَنْوَفِ ، مَقَارِيفُ ، مُشَمَّرَةٌ
 مِنْ مُقْرِبِ عَشَرَاءِ ، ذَاتِ زَمْزَمَةٍ
 تَغْدُو ، وَتَرْجِعُ لَيْلًا عَنْ مَسَارِبِهَا
 كُلُّ بِمَعْقَلِهِ يَمْضِي حَكْمَتِهِ
 فِي حَزْبِهِ بِجَمِيلِ الْقَوْلِ وَالرَّاءِ
 إِلَى مُلُوكِ ذُوِّي عَزِّ وَأَحْبَاءِ
 وَعَائِدَ مَنْبَعِهَا ، وَعَذْرَاءِ
 خُوْصُ الْعَيْنِ ، بَرِيَّاتُ مِنَ الدَّاءِ
 وَتَشْرِبُ الصَّفُو مِنْ غُدْرٍ وَأَحْسَاءِ
 خُصَّتْ بِأَطْيَبِ مُصْطَافٍ وَمَشْتَاءِ
 لَكُنَّ إِلَى العَسْلِ الْمَاذِي وَالْمَاءِ
 فِي الْشَّرْقِ وَالْغَربِ فِي نُورِ وَظَلَمَاءِ
 تَرْزُو الْجَنَابِ مِنْ مَرْجِ وَأَفَيَاءِ
 تَسْمُو بِحَفْيِنِ مِنْ حُسْنِ ، وَلَأَاءِ
 مِنْ كَفِ سَاقِيَةِ كَالْرِيمِ ، حُورَاءِ
 مَجْمُوعِ رَأْيِ ، وَلَا نَشْبِتُ أَهْوَاءِ

ما أبْنَعَ الزَّهْرَ مِنْ قَطْرٍ وَأَنْدَاءِ
يَنْبَنِينَ فِي خُدُورٍ مِنْهَا وَأَرْجَاءِ
أَرْوَيْنِهَا عَلَامِنْ بَعْدِ إِصْدَاءِ
تَلْبِثُ بَأْنَ شُيَّرْتُ فِي يَوْمٍ أَضْوَاءِ
فِي قِدْرٍ فَسَ كَجُوفُ الْجُبْبَ رَوْحَاءِ
وَأَقْصَتِ النَّارُ عَنْهَا كُلَّ ضَرَاءِ
مِنْ أَغْيَرِ قَائِمٍ مِنْهَا وَغَبَرَاءِ
مِنْ حَرَّ طِينَةَ أَرْضٍ غَيْرِ مَيْنَاءِ
مِنْ بَعْدِ دَمْدَمَةٍ مِنْهَا وَضَوْضَاءِ
مِنْ بَرْجٍ لَهُوَ ، إِلَى آفَاقِ سَرَاءِ
نَارٌ تَأْجَجُ فِي آجَامِ قَصْبَاءِ
تَرْنُو إِلَى شَرْبِهَا مِنْ بَعْدِ إِغْضَاءِ
مَنْزُوعَ جِلْدَهُ تُعْبَانُ وَأَفْعَاءِ
عَلَى مَسَاعِدِهِ الْعِيْدَانُ وَالنَّاءِ
وَصْلِي مَشَيْتُ بِلَا شَكٍ عَلَى الْمَاءِ ॥

لَمْ تَرْعِ بِالسَّهْلِ أَنْوَاعَ أَنْوَاعِ الْثَّمَارِ ، وَلَا
زَالَتْ وَزَيْنَ بَطَاعَاتِ الْجَمَاعِ فَمَا
حَتَّى إِذَا اصْطَلَكَ مِنْ بَنِيَانِهَا فَرَضَ
وَآنَ مِنْ شَهْدَهَا وَقْتُ الشَّيَّارِ ، فَلِمَ
وَصَفَقُوهَا بِمَاءِ النَّيلِ إِذْ بَرَزَتْ
حَتَّى إِذَا نَزَعَ الرُّوَادُ رَغْوَتَهَا
اسْتَوْدَعُوهَا رَوَاقِيْدَأَمْزَقَتَهَا
وَكُمَّ أَفْوَاهَهَا دَهْرًا عَلَى وَرَقِ
حَتَّى إِذَا سَكَنَتْ فِي دَنَاهَا وَهَدَتْ
جَاءَتْ كَشْمَسُ ضَحَافِيَّ يَوْمَ أَسْعَدِهَا
كَأَنَّهَا وَلِيْتَانَ الْمَاءِ يَقْرَعُهَا
لَهَا مِنَ الْمَزْجِ فِي كَاسَاتِهَا حَدْقُ
كَانَ مَازِجَهَا بِالْمَاءِ طَوْقَهَا
فَأَشَرَبَ-هُدِيَّتَ-وَغَنَّ الْقَوْمَ، مُبَدِّئًا
لَوْ كَانَ زَهْدَكَ فِي الدِّنِيَا كَزَهْدِكَ فِي

مصابيح الدجي

وفيية كمصابيح الدجا غُرِّر ،
ثم الأنوف ، من الصيد المصاليت
فليس حبلهم منه بمبتوت
صالواعلى الدهر باللهوالذى وصلوا
وعاج يحنو عليهم عاطف الليت
دار الزمان بأفلاك السعوض لهم
مشمولة سبيت من خمر تكريت
نادمthem قرقف الإسفنج صافية
لما مججنا بربات الحوانيت
من اللواتي خطبناها على عجل
طام ، تجار به من هوله النوتى
في فيلقي للدجا كاليم ، ملتطم
إذا بكافرة شمطاء قد بربت
قالت : من القوم قلنا : مَنْ عَرَفْتُهُمْ
من كل سمح ، بفرط الجود منعوت
حلوابدارك مجتازين ، فاغتنمي
بذل الكرام ، وقولي كيغما شيت
فقد ظفرت بصفو العيش غانمة
كغم داود من أسلاب جالوت
فاحبي بريحهم في ظل مكرمة
حتى إذا ارتحلوا عن داركم موتى
قالت : فعندي الذي تبغون ، فانتظروا
عند الصباح ، فقلنا : بل بها إيتى
إذا رمت بشرار كاليل صفوتها
هي الصباح تحيل الليل صفوتها

رقي الملائكة الرُّصاد ، إذ رجمت
 في الليل بالنجم مُرَاد العفاريت
 في الكأس من بين دامي الخضر منكوت
 فاًقبلت كضياء الشمس ، نازعة
 قالـت : قد اتَّخَذْتُ من عهـد طالوت
 فـلنـالـهـاـ: كـمـلـهـافـيـالـدـنـمـنـحـجـبـتـ؟ـ
 كـانـتـمـخـبـأـةـفـيـالـدـرـ،ـقـدـعـنـسـتـ
 فـقـدـأـتـيـمـبـهـاـمـنـكـنـهـاـ
 تـهـدـىـإـلـىـالـشـرـبـطـبـيـاـعـنـدـنـكـهـتـهـاـ
 كـانـهـاـبـزـلـالـمـزـنـإـذـمـرـجـتـ
 يـُـدـيـرـهـاـقـمـرـفـيـطـرـفـهـحـوـرـ
 وـعـنـدـنـاـضـارـبـيـشـدـوـفـيـطـرـبـنـاـ
 إـلـيـهـالـحـاظـنـاـتـُـشـنـيـأـعـنـتـهـاـ
 مـنـأـهـلـهـيـتـ،ـسـخـيـالـجـرـمـ،ـذـيـأـدـبـ
 فـلـوـتـرـانـاـإـلـيـهـكـالـمـبـاهـيـتـ
 لـهـأـقـوـلـمـزـاحـاـ:ـهـاتـيـاهـيـتــ!
 مـثـقـفـاتـ،ـفـصـيـحـاتـبـثـبـتـ
 حـتـىـإـذـفـلـكـالـأـوـتـارـدارـبـنـاـ
 مـعـالـطـبـولـظـلـنـاـكـالـسـبـاـيـتـ
 فـرـنـاـبـهـاـفـيـحـدـيـقـاتـمـلـفـفـةـ
 بـالـزـنـدـوـالـطـلـحـوـالـرـمـانـوـالـتـوـتـ

إذا تَرَكَمْ في ترجيح تصويت
تلهيك أطيارها عن كل مُلْهِيَّةٍ
ولم أكن عن دواعيها بصميٍّ
لم يشنني اللهو عن غشيان مَوْرِدِها
أُقْبَح بطلعة شب غير مبخوت
حتى إذا الشيب فاجاني بطلعته
آذن بالصرم من ود وتشتت
عند الغواني إذا أَبْصَرْنَ طَلْعَتَهُ
ومن إضاعة مكتوب المواقف
فقد ندمت على ما كان من خطل
عفوت يَاذا العلَى عن صاحب الحوت
أدعوك سبَحَانَكَ اللَّهُمَّ فَاعُفْ كَمَا

قصه الأمم

يا شقيق النَّفْسِ من حكم
نَمَتْ عن ليلي ، ولم أنم
فاسقني الخمر التي احْتَمَرَتْ
بِخُمَارِ الشَّيْبِ فِي الرَّحْمِ
نَمَتْ أَنْصَاتَ الشَّبَابِ لَهَا
بعد ما جَازَتْ مَدِي الْهَرَمِ
فَهِيَ لِلْيَوْمِ الَّذِي يُزِلَّتْ
وَهِيَ تَرْبُّ الدَّهْرِ فِي الْقَدَمِ
عَتَقَتْ حَتَّى لَوِ اتَّصَلَتْ
لَا حَبَّتْ فِي الْقَوْمِ مَائِلَةٌ
بِلْسَانٍ نَاطِقٍ ، وَفِيمِ
قَرَعَتْهَا بِالْمَزَاجِ يَدِ
ثُمَّ فَصَّتْ قِصَّةَ الْأَمَمِ
أَخْذَنَا الْلَّذَاتِ مِنْ أَمِ
فَتَمَسَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ
كَمَشِي الْبُرْءِ فِي السَّقَمِ
فَعَلَتْ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُرْجَثٌ
مِثْلَ فِعْلِ الصُّبْحِ فِي الظُّلْمِ
فَاهْتَدَى سَارِي الظُّلْمِ بِهَا
كَاهْتَدَاءَ السَّفَرِ بِالْعِلْمِ

الشباب

كان الشباب مطية الجهل	ومحسن الضحكات والهزل
كان الجميل إذا ارتديت به	وممشيت أخطر صيت النعل
كان الفصيح إذا نطقت به	وأصاحت الآذان للمولي
كان المشفع في ماربه	عند الفتاة، ومدرك التبل
والباعثي، والناس قد رقدوا	حتى أكون خليفة البعل
والأمري، حتى إذا عزمت	نفسي أuan يدى بالفعل
فالآن صرت إلى مقاربة	وخطت عن ظهر الصبي رحلي
والكأس أهواها، وإن رزأت	بلغ المعاش، وقللت فضلي
صفراء، تجدها مرزا بها	جلت عن النظراء والمثل
ذخرت لأدم قبل خلفته	فتقدمت بخطوة القبل
فأئاك شيء لا تلامه	إلا بحس غريزة العقل
فتارود منها العين في بشر	حر الصحيفة، ناصع، سهل
فإذا علام الماء البسها	حبباً كمثل جلاجل الحجل

حتى إذا سكنت جوانحها
كتبت بمثل أكاري النمل
خَطَّيْنِ من شتى، ومجتمع
غفل من الإعجمان والشكل
فاعذر أخاك؛ فإنه رجل
مرَأَتْ مَسَامِعُهُ على العَدْلِ

خماره البلد

عَاجَ الشَّقِيْ عَلَى دَارِ يُسَائِلَهَا
وَعَجْبَتْ أَسْأَلَ عَنْ حَمَارَةِ الْبَلَدِ
لَا يَرْقَى اللَّهُ عَيْنِي مَنْ بَكَى حَجْرًا
وَلَا شَفَى وَجْدَمَنْ يَصْبُو إِلَى وَتَدِ
قَالُوا ذَكْرَتِ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ اسْدِ
وَمِنْ تَمِيمِ ، وَمِنْ قَيْسِ وَإِخْوَتِهِمْ
دَعْ ذَا عَدَمْتَكَ ، وَأَشْرَبُهَا مُعَتَّقَةً
مِنْ كَفَ مُخْتَصِرِ الزُّنَارِ ، مُعْتَدِلَ
لَمَا رَأَنِي أَبُوهُ قَدْ فَعَدْتُ لَهُ
فَجَاءَنِي بِسَلَافٍ لَا يَحْفَ لَهَا
اسْمَحْ وَجْدَ الَّذِي تَحْوِي يَدَكَ لَهَا
كَمْ بَيْنَ مَنْ يَشْتَرِي خَمْرًا يَلْدَهَا
يَا عَادِلِيْ قَدْ أَتَتْنِي مَنْكَ بَادِرَةً
لَوْ كَانَ لَوْمَكَ نَصْحَأً كَنْتُ أَقْبَلَهُ
لَكَنْ لَوْمَكَ مَحْمُولَ عَلَى الْحَدِ
وَبَيْنَ بَاكَ عَلَى نُويِّ ، وَمُنْتَضِدَ
لَا تَذْخَرِ الْيَوْمَ شَيْئًا خَوْفَ فَقْرِ عَدِ
وَلَا يَمْلِكُهَا إِلَّا يَدَا بِيَدِ
كَعْصَنِ بَانِ تَشَنِّي ، غَيْرِ ذِي أَوْدِ
صَفَرَاءِ تَعْنِيْ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّبِيدِ
لَيْسَ الْأَعْارِبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَحَدَ
لَا دَرَ دَرَكَ قُلْ لَيِّ مَنْ بَنُو أَسَدِ
لَا يَرْقَى اللَّهُ عَيْنِي مَنْ بَكَى حَجْرًا
عَاجَ الشَّقِيْ عَلَى دَارِ يُسَائِلَهَا
وَعَجْبَتْ أَسْأَلَ عَنْ حَمَارَةِ الْبَلَدِ

أنصاء الكأس

وفتية كنجوم الليل أوجهم
أنصاء كأس ، إذا ما الليل جنهم
طرقتُ صاحب حانوت بهم سحراً
لما قرعتُ عليه الباب أوجله
من ذا ؟ «فقلت» فتى نادته لذته
افتاح ! فقهه من قوله . وقال لقد
ومرَّ ذا فرِح ، يسعى بمسرحة
مصنونة حجبوها في محدّرها
يُديرها خيْث في لهوه ، دمث
يُرْهى علينا بآن الليل طرته ،
والدهر ليس بلاق شعبٌ منتظم
من كُلٌّ أغيد الغماء فرَاج
ساقتهم نحوها سوقاً بإز عاج
والليل مُسَدِّل الظلماء كالساج
وقال بين مُسْرِ الخوف والرَّاحِي
فليس عنها إلى شيء بمنعاج
هيَجْتَ حَوْفي الأمر فيه إبها جي
فَاسْتَلَّ عَذْراء لم تبرز الأزواج
عَنِ الْعُيُونِ لِكَسْرَى صَاحِبِ النَّاجِ
مِنْ نَسْلِ آدِينَ، ذُو قُرْطٍ وَدُواج
وَالشَّمْسَ غُرَّتُهُ، وَاللَّوْنُ للعاجِ
إِلَّا رَمَاهُ بِتَفْرِيقِ وَإِزْعَاجِ

عند حنون

إليها ثلثاً نحو حاتتها سرنا
و خمارة لله و فيها بقية
فما إنْ تَرَى إِنْسَا لدِيهِ ، وَلَا جَنَا
و لِلَّيْلِ جِلَابٌ عَلَيْنَا ، وَحَوْلَنَا
مَعْلَقَةٌ فِيهَا ، إِلَى حِيثَ وَجَهْنَمَا
يَسَّايرُنَا ، إِلَّا سَمَاءٌ نَجْوَمَهَا
فَقَالَتْ « مَنِ الطَّرَاقُ ، قَلْنَا لَهَا » إِنَّا
إِلَى أَنْ طَرَقْنَا بَابَهَا بَعْدَ هَجْعَةً
نَرْوَحُ بِمَا رَحَنَا إِلَيْكُ ، فَأَدْلَجْنَا
شَابَ تَعَارَفَنَا بِبَابِكُ ، لَمْ نَكْنِ
وَإِنْ تَجْمَعَنَا بِالْوِدَادِ تَوَاصَلْنَا »
فَقَالَتْ لَنَا : « أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
فَقَلَتْ لَهَا : كِيلًا حَسَابًا مُقَوْمًا
بَفْتِيَانٍ صَدَقَ مَا أَرَى بَيْنَهُمْ أَفْنَا
فَقَلَتْ لَهَا : « مَا الْاسْمُ ، وَالسَّعْرُ ، بَيْنِي
دَوَارِيقَ خَمْرٍ مَا نَقْصَنَ ، وَمَا زِدْنَا »
فَقَالَتْ لَنَا « حَنُونٌ إِسْمِي ، وَسَعْرَهَا
شَعَاعُ الثَّرِيَا فِي زَجَاجٍ لَهَا حَسَنَا
فَقَلَتْ لَهَا : « مَا الْاسْمُ ، وَالسَّعْرُ ، بَيْنِي
لَنَا سِعْرَهَا كَمَا تَزُورُكِ مَا عِشْنَا
وَلَمَا تَوَلَّ الْلَّيْلُ أَوْ كَادَ ، أَقْبَلَتْ
ثَلَاثَ بَتْسَعَ ، هَكَذَا غَيْرُكُمْ يَعْنَا
فَهَلْ لَكَ فِي أَنْ تَقْبَلَ بَعْضَنَا رَهَنَا
فَقَلَتْ لَهَا : « جَنَّنَا ، وَفِي الْمَالِ قَلَةٌ
إِلَيْنَا بِمِيزَانٍ لِتَنْقَدَنَا الْوَزْنَا
مَتَى لَمْ يَقُوَا بِالْمَالِ حَلَّدُكَ السَّجْنَا
مَتَى لَمْ يَقُوَا بِالْمَالِ حَلَّدُكَ السَّجْنَا

كابه وحزن

لضوء برق ظلت مكتئبا
شق سناه في الجو ، والتهبا
يومض في ضاحك النوجد ،
نوط في الأفق عِبْ فَرَقِه
ونائح هب في الغصون ضحا
يدعو بذكر على اسمه لهوى
فبت مثل المقيم مغترباً
منقد جيب القميص، يحنو على الـ
حتى إذا ما انتهى لغايته
ألجا قوى ظهره إلى سند
وفتية لا المراء يشملهم
شبوا على أدبة كأصورة الـ
مك مباحاً ، تترى ومنتها
يذكره في زمانه الرطبا
لمنتشر مؤهنا إذا انقلبا
وجر منه على الربا ذنبا
محذو بريجين شمال ، وصبا
شق سناه في الجو ، والتهبا
لضوء برق ظلت مكتئبا

يسعى عليهم بالكأس ذو نطف
 من مائل قدمت مضاحكه
 من قهوة مزة مشعشعه
 معا وترى إذا حبا أول
 قالوا وقد أنكروا مراوغتى الـ
 ما لك أم ما دهاك ، ويلك .. ما
 قد اعترفت الهموم والبث والـ
 رميت عن قوس كل فادحة
 وإن جفاك الرشا الذي نسي الـ
 أرذاك مجلودك الكابة والـ
 وآس لا أمل مجلسه
 آثرت أن لا يلام حلمى على
 فراح لا عطلته عافية
 وبات طرفي من طرفه جنبا
 قام لوقت دنا لتقلبا
 لذة قلبي ، فاستشعر الوصبا
 شوق ، وجهد البلاء ، والنصبا
 ناس اسمه منذ لقب اللقبا
 رمتك يوماً بنيلها كتبا
 غالك حتى انفردت مكتئبا
 كأس ، وقتلني بيني الطربا :
 منهن وما لا آخر فحبا
 ترى لها عند مزجها حبيبا
 يقلس في الكأس بينما الذهب
 أخذاه ظبي الصريمة الليبا

يا صبيب السحاب

سُمِيَّاً لغير العلياء والسنن
وغير أطلال مى بالجرد
جدت اللوى مَرَّةً فلام تعد
ويا صبيب السحاب إن كنت قد
بلدان كانت زيادة الكبد
لا تسقين بلدة إذا عَدَّتِ الـ
يُكَنْ مُفْرِي مِنْهُ إِلَى الصرد
إِنْ أَتَحَرَّرْ مِنْ الْغَرَابِ بِهَا
أَذْنِيَكَ إِلَّا نصائح النَّقَدِ
يُحِبْ لَا تجلب الفجاج إلى
أَحْسَنْ عَنْدِي مِنْ انكبابك بالـ
فَهِيَ مُلِحَّا بِهِ عَلَى وَتَدِ
وَقُوفَ رِيحَانَةَ عَلَى أَذْنِ
مَنْتَسِبْ عِيَدَهُ إِلَى الْأَحَدِ
يَسْقِيكَهَا مِنْ بَنِي الْعَبَادِ رَشَّـاً
إِذَا بَنِيَ الْمَاءُ فَوْقَهَا حَبِيبَا
صَلَبْ فَوْقَ الْجَبَنِ بِالْزَبَدِ
أَشْرَبْ مِنْ كَفَهِ شَمُولَا ، وَمِنْ
فَذَاكَ أَشْهَى مِنْ الْبَكَاءَ عَلَى
فِيهِ رُضَابًا يَجْرِي عَلَى بَرَد
لَا سِيمَا إِنْ شَدَاكَ ذُو نَطْفِ
الرِّيعَ ، وَأَنْمَى فِي الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
«يا دار أَفْوَتْ بِالْتَفِّ مِنْ جُدَدْ»

ليله وخمر

يا ليلة طاب لي بها الأرق حتى بدا من صباحها الفَلَقِ
 تسقى سُلَافاً من بنت دَسْكَرَة ما شابها في دنانها الرنق
 اختارها في القِطَافِ سائمهَا حمراً وسوداً ، كأنها الحدق
 حتى إذا في الحياض صيرها خالطها الزعفران والعلق
 حصنها في الحياض ؟ فاحتجبت ما راعها رهبة ، ولا فَرَقُ
 خمسين عاماً .. حتى إذا هرمت واحضر من نبتتها الورق
 أتوا بها في الحباب يخفرها مشى هُوَيْني ، ما إن به نَرْقُ
 فبادروا لافتراض عذرتها بناء في شَبَاتِه زَلَقُ
 فالمنها مثل الرعاف دم يُشفى به من سقامه الصعق
 نازعها سادة غطارة كأنهم من شَقِيقَةٍ شققوا
 يسقون من قهوة معتقة لها دبيب في المخ يَسْتَبِقُ

أعطوا بها ربها حكومته
 جاء بها كالخلوق في قدح
 كان إبريقنا إذا صَفَقَتْ
 كأنها والمزاج يقرعها
 كأنما حف من قراقرها
 في مجلس ليس فيه فاحشة

أيضاً كمثل السيوف تبرق
 تَزْهَرُ في جوفه ؟ فتألق
 في الكأس شيخ مزمزم شرق
 شهاب نار في الجو يحترق
 بطوقها جلد حَيَّةٍ يَفْقَ

ممكة الرماق

أعاذل لا أموت بكافٌ ساقٌ
 ولا أبي على ملك العراق
 هجرت له التي عنها نهاني
 وكانت لى كممكة الرماق
 وقد يغدو إلى العانوت رقى
 فيأخذ عفوه قبل الرفاق
 وکن إذا نزعن إلى مداده
 حوى قدامها قصب السباق
 نتيجة مزنةٍ من عودٍ كرمٍ
 تُضيء الليل مضروب الرواق
 بلون رق حتى كاد يخفى
 على عيني ، وطاب على المذاق
 فتجرى ما يُحس لها حسيس
 إذا مررت بِمُزدَرِدِ البصاقِ
 أنت من دونها الأيام حتى
 تعادم جسمها ، والروح باق
 سبقت بشربها لوم الأداني
 مع الوصفاء في السلب الرقاق
 وأخور لا تجاوزه الأماني
 حلبت لوده ماء الماقي
 دعنتي عينه دون الندامى
 وآذنني : متى منا التلاقي
 فبت على شفا الموعد ألقى
 جوى للقاءه كجوى الفراق
 ووقرني الخليفة عن نزاقى
 فأصبحت اعتَجْرُتُ على مشيب

صديقة الروح !

فَاجْعَلْ صِفَاتِكَ لَابْنَةِ الْكَرْمِ
سَقْمَ الصَّحِيفِ ، وَصِحَّةَ السَّقْمِ
عَنْ نَاظِرِيكَ ، وَقِيمَ الْجَسْمِ
صَمْتَ الْبَنَاتَ مَهَابَةَ الْأَمِ
قَدْ مِنْ كَنِيْتِهَا عَلَى الْإِسْمِ.
قَتَلَتْ مَرَاثِرَهَا عَلَى عَجْمِ
نَظَرِائِهَا بِفَضْيَلَةِ الْقَدْمِ
رُوَّجْنَ مَا عَزَّ بْنَ مِنْ حِ
مُتَرَاصِفًا كَتْرَاصِفَ النَّظَمِ
مُجْلَانَ ، صَعَدَ فِي ذُرَا أَكْمَ
نَجْمَ تَوَاتِرَ فِي قَفَانِجَمِ

صَفَةُ الْطَّلَوْلِ بِلَاغَةُ الْقَدْمِ
لَا تُحَدَّعَنَّ عَنِ التِّي جَعَلَتْ
وَصِدِيقَةُ الرُّوحِ التِّي حَجَبَتْ
لَا كَرْمَهَا مَا يَذَالُ ، وَلَا
صَهَبَاءُ فَضْلَهَا الْمَلُوكُ عَلَى
فَإِذَا أَطْفَنَ بَهَا صَمْتَنَ لَهَا
وَإِذَا هَتَنَ بَهَا لَنَازَلَةً
وَإِذَا أَرْدَنَ لَهَا مَحَاوِرَةً
شُجَّتْ ؟ فَعَالَتْ فَوْقَهَا حَبِيَّاً
ثُمَّ انْفَرَتْ لَكَ عَنْ مَدَبْ دَبَا
فَكَأَنَّمَا يَتَلَوُ طَرَائِدَهَا

وكان عقبي طعمها صبر
ترمي فتقصدُ من له قصَدْ
فعلامَ تَدْهُلُ عن مُشَعَّشَة
نصف الطاول على السماع بها
وإذا وصفت الشيءَ متبعاً
لم تخل من ذلل ، ومن وهم
أفندوا العيان كانت في العلم
وتهيم في طلل ، وفي رسم
جم المراح ، دريرة السهم
وعلى البديبة مزة الطعم

حذر العصا

يا صاحبي عَصَيْتُ مُصْطَبَحًا
وَغَدَوْتُ لِلذَّاتِ مُطَرَّحًا

فَتَزَوَّدَا مِنِي مُحَادَثَةً
حَذَرُ الْعَصَا لَمْ يُبِقِ لِي مَرَحَاً

إِنَّ الْإِمَامَ لَهُ عَلَى يَدِ
فَتَرَقْبَا بِمَسْهَدٍ صُبْحَا

لَا تَجْمِعَا بِي شَمْلَ ذِي طَرْبٍ
قَدْ بَاكَرَ الْإِبْرِيقُ وَالْقَدْحَا

فَلَانَّ وَقِرْتُ عَلَى مَلَامِتِهِ
لَقَدْ ابْتَذَلَتِ الْلَّهُو مَا صَلَحَا

وَوَصَلَتِ أَسْبَابِي بِمَخْتَلِقِ
رَحْصِ الْبَنَانِ ، مَخْضُبِ بِلَحَا

يَرْزِنِي الْعَيْوَنُ بِحَسْنِ مَقْلَتِهِ
فَيَرْوِحُ مِنْ كَوْحَاً وَمَا نَكَحَا

يَحْثُو الْلَّهَا لَكَ مِنْ مَحَاسِنِهِ
فَإِذَا سَنَحَتْ لَوْصَلَهُ بِرَحَا

وَمَدَامَةُ سَجْدَ الْمُلُوكِ لَهَا
بَاكِرَتَهَا وَالْدِيكُ قَدْ صَدَحَا

صَرْفٌ إِذَا اسْتَبَطَتْ سُورَتَهَا
أَدَتْ إِلَى مَعْقُولِكَ الْفَرَحَا

فرساً إذا سكنته رحمة
وكان فيها من جنادتها
شارفتها والظل قد مصحا
وتنوفة يجري السراب بها
أضماً إذا ما ليته رشحا
ولقد ذعرت الوحش يحملني
متقارب التقارب قد فرحا
عند يطير إذا هتفت به
فإذا رضيت بعفوه سبحا
وهب الصريح له سنابكه
وأغاره التجليل والفرحا
يثنى العجاج على مفارقه
ولقد فرحت فلم أمت فرحاً
بمقعي لم يعد أن وقحا
ولقد فرحت فلم أمت حزناً
ولقد حزنت فلم أمت حزناً
ولقد فرحت فلم أمت فرحاً

خماريهودي

الى بيت خمار نزلنا به ظهرا
ظننا بابه خيرا
فظن بنا شرا
فاعرض مزورا و قال لنا كفرا
ويضم في المكنون منه لك الخترة
على اني اكنى بعمرو ولا عمرا
ولا اكتبني لا سناء ولا فخرا
وليس كاخرى انما خلقت و قرا
اجدت ابا عمرو نجود لنا الخمرا
لارجلنا شطرا واوجهنا شطرا
المناكم لكن منوسعكم عذرا
فلم نستطع دون السجoud لها صبرا
فطابت لنا حتى اقمنا بها شهرها
وان كنت منهم لا بريئا ولا صفرا
يحنونها حتى تفوتهم سكرا
وفتيان صدق قد صرفت مطيمهم
فلما حكى الزنار ان ليس مسلما
فقلنا على دين المسيح بن مرريم؟
ولكن يهودي يحبك ظاهرا
فقلنا له ما الاسم؟ قال سموال
وما شرفتني كنية عربية
ولكنها خفت و قلت حروفها
فقلنا له مجبى بظرف لسانه
فادبر كالمرور يقسم طرفه
لعمري لواحظتم بامرنا
فجاء بها زينيه ذهبية
خرجنا على ان المقام ثلاثة
عصابة سوء لا يرى الدهر مثلهم
وقال اذا مادنا وقت الصلاة رأيتهم

صحت علانية

أطع الخليفة واعص ذا عرف وتنح عن طرب وعن قصف

عين الخليفة بي موكلة عقد الحذار بطرفه طرفي

صحت علانيةتي له واري دين الضمير له على حرف

فان وعدتك تركها عادة إلى عليك الخائف خلفي

دارت فواعها فناظره متصنع بخلاف ما يخفي

ومدامه تحيا النفوس بها جلت ما ثرها عن الوصف

قد عتقت في دنها حقبا حتى اذا آلت إلى النصف

سلبوا قناع الطين عن رقم حي الحياة مشارف الخلف

فتنفست في البيت اذ مزجت كتنفس الريحان في الانف

من كف ساقية مقرطقة ناهيك من حسن ومن ظرف

نظرت بعيني جوزر خرق وتلتفت بسوالف الحشف

قالت وقد جعلت تتمايل لي كتمايل الماشي على الدف

وجهي اذا اقبلت يشفع لي وعذاب قلبك حسن ما خلفي

خالف تعرف

مِنْيٰ إِلَى الْمُتَكَبِّرِ
 وَالشَّامِنِ الْمُتَجَبِّرِ
 وَلَا عَنِي حِينَ يَعْثُرُ
 ضِلِّي وَإِنْ لَمْ يُفَسِّرْ
 مَا قَدْ جَرِي مِنْهُ أَنْكَرْ
 يَا سَيِّدِي فَتَغَيَّرْ
 تَسْوُقُ فِي الْهَجْرِ عَسْكَرْ
 أَقْلَلَ تَقْدِمَ تَأْخَرْ
 لَخَالِفِ الْقَوْمَ تُذَكِّرْ
 وَإِنْ تَغَنَّمَا يَكْبَرْ
 رَتَيْنِ فِي النَّاسِ أَعْسَرْ
 لَهُ وَإِنْ كَانَ يُنْكِرْ
 نِيَا فَدَيْتُكَ أَصْغَرْ

وَشَاتِمِي حِينَ يَخْلُو
 رِلِي الْمُعَرَّضِ بِالْبُغْ
 فَإِنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ
 أَصَابَ وِدَّكَ عَيْنُ
 فَصِرَّتَ قَائِدَ خُلْفِ
 فَإِنْ أَقْلَلَ قِفَ يَسِّرَ أَوْ
 كَطَالِبِ مَثَلَّاً قِيَ
 إِنْ كَبَّرَ النَّاسُ غَنِّيَ
 خِلَافُ أَكْشَفَ ذِي دَيْ
 فَلَسْتُ أَنْسَى خِدَاعِي
 إِذْ قُلْتُ مِنْ أَيْنَ لِلْعَيِّ

وَقُلْتُ مَا شَاءَ فِي ذِي
سِوَاكَ عَيْنِي أَكَبَرَ
وَقُلْتُ مَا فُلْتُ شَيْئًا
فَهَاتِ حَتَّى نُقَدِّرَ
حَتَّى إِذَا أَطْبَقَ الْعَيْ
نَ فَوَقَ خَدِّي لِيَنْظُرُ
خَلَسْتُ قُبْلَةَ ظَبِّيٍّ
فَدَ رَاحَ ماضِي سُكَّرَ
رَلَوْنُهُ وَمَعَرَّ

لوم العين

عَيْنِي أَلَوْمَكِ لَا أَلَوْ
مُ الْقَلْبَ لَا ذَنْبٌ لِّقَلْبِي
أَنْتِ الَّتِي قَدِسْتِهِ
بِبَلْيَةٍ وَضَنَاً وَكَرْبِ
وَسَقَيْتِهِ مِنْ دَمِعِكِ الْ
سَفَاكِ سَكْبَاً بَعْدَ سَكْبِ
فَنَمَا الْهَوَى فِيهِ وَشَبَّ
وَصَارَ مَأْلَفَ كُلِّ حِبٍ
وَيَلِي عَلَى الرِّيمِ الْغَرِيْ
رِ الشَّادِنِ الْأَحْوَى الْأَقْبَّ
وَيَجِلُّ فِي عَيْنِيِهِ ذَنْبِي
إِنْ زَارَ رَحْبَنَا وَإِنْ
زُرْنَاهُ لَمْ نَحْلُلْ بِرَحْبِ
كَوْلَمْ يَجُدُ بِجَوَابِ كُنْبِي
وَإِذَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشَّ

أنجدوا أم أغاروا

فَدْقَلْتُ لَيْلَةً سَارُوا
 وَقَدْ خَلَيْنَ الدِّيَارُ
 لِصَاحِبِ يُسْتَشَارُ
 فَقَدْ أَسَأُوا وَجَارُوا
 وَفِيهِمْ أَبْكَارُ
 وَطِبْعُهُنَّ الصَّوَارُ
 كَلَامُهُ سَحَارُ
 كَآنَةُ الدِّينَارُ
 لَهَا عَلَيَّ إِنْجِدَارُ
 وَفَوَقَ رَأْسِي غُبَارُ
 وَحَشْوُرِجَلِي شَرَارُ
 مَا لِي عَلَى ذَا قَرَارُ

وَمَا إِسْتَبَانَ النَّهَارُ
 مِنْهُمْ فَلَا آثَارُ
 أَنْجَدُوا أمَّ أَغَارُوا
 لَمَّا تَوَلَّتِ الْقِطَارُ
 وُجُوهُهُنَّ نُضَارُ
 وَفِيهِمْ مَصْطَارُ
 وَوَجْهُهُنَّ وَارُ
 دُمْوَعُ عَيْنَيِ غِزَارُ
 وَنَوْمُ عَيْنَيِ غِرَارُ
 وَتَحْتَ رِجْلِي بَحَارُ
 فَأَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ
 يَا رَبُّ يَا جَبَّارُ

الواحد القهار
أنت الذي تستجار
وبسي أمر وركب
وعني وفيه نفأ
عنه ولا المزمار
ما يمدح الخمار
وعندهم عمار
في حقوه زنار

فليس تلهي العقار
إذا الندامى أداروا
حمراء فيها اصفرار
منعم بندار

وفي حبيبي إزورا
عنه ففيه نفأ

أنت الذي تستجار
عنه ففيه نفأ

ملك أغر

يا دارُ ما فَعَلَتْ بِكِ الْأَيَّامُ
 عَرَمَ الزَّمَانُ عَلَى الَّذِينَ عَهَدْتُهُمْ
 بِكِ قاطِنِينَ وَلِلرَّزَمَانِ عُرَامُ
 أَيَّامَ لَا أَغْشَى لِأَهْلِكِ مَنِزِلًا
 إِلَّا مُرَاقِبَةً عَلَيَّ ظَلَامُ
 وَلَقَدْ نَهَزْتُ مَعَ الْغُوَّا بِدَلْوِهِمْ
 وَأَسَمْتُ سَرَحَ اللَّهِوَ حَيْثُ أَسَامُوا
 فَإِذَا عُصَارَةُ كُلُّ ذَاكَ أَشَامُ
 وَتَجَشَّمَتْ بِي هَوَلَ كُلُّ تَنْوَفَةٍ
 هَوْجَاءَ فِيهَا جُرَأَةٌ إِقْدَامُ
 تَذَرُّ الْمَطِيَّ وَرَائِهَا فَكَانَهَا
 صَفُّ تَقَدَّمُهُنَّ وَهِيَ إِمَامُ
 وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَغَنَ مُحَمَّدًا
 فَرَبَّنَا مِنْ خَيْرٍ مَنْ وَطَئَ الْحَصَى
 فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ
 رُفِعَ الْحِجَابُ لَنَا فَلَاحَ لِنَاظِرٍ
 قَمَرٌ تَقَطَّعُ دُونَهُ الْأَوْهَامُ
 مَلِكٌ إِذَا عَلِقَتْ يَدَكَ بِحَبْلِهِ
 لَا يَعْتَرِيكَ الْبُؤْسُ وَالْإِعْدَامُ
 فَرَدْ فَقِيدُ النِّدِّ فِيهِ هُمَامُ
 مَلِكٌ تَوَحَّدَ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَى

مَلِكٌ أَغَرٌ إِذَا شَرِبَتْ بِوَجْهِهِ
 لَمْ يَعْدُكَ التَّبَجِيلُ وَالْإِعْظَامُ
 فَالْبَهُوُ مُشْتَمِلٌ بِبَدْرٍ خِلَافَةٍ
 لَبِسَ الشَّبَابَ بِنُورِهِ الْإِسْلَامُ
 سَبْطُ الْبَنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ
 إِنَّ الَّذِي يَرْضِي الْإِلَهَ بِهَدِيهِ
 مَلِكٌ تَرَدَّى الْمُلْكَ وَهُوَ غُلَامٌ
 مَلِكٌ إِذَا عَتَسَرَ الْأُمُورَ مَضَى بِهِ
 رَأَيٌ يَفْلُ السَّيْفَ وَهُوَ حُسَامٌ
 دَاوِي بِهِ اللَّهُ الْقُلُوبَ مِنَ الْعَمَى
 حَتَّى أَفَقَنَ وَمَا بِهِنَّ سَقَامُ
 أَصْبَحَتْ يَا إِبْنَ رُبَيْدَةَ إِبْنَةَ جَعْفَرٍ
 أَمَلًا لِعَقِدِ حِبَالِهِ إِسْتِحْكَامُ
 فَسَلِمَتْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي تُرْجِي لَهُ
 وَتَقَاعَسَتْ عَنْ يَوْمِكَ الْأَيَامُ

قبس من النور

يُسقيكَ كأساً في الغَلَس	بِهِ نَدِيمَكَ قَدْنَعِس
في كفٍ شارِبٍها قَبَس	صِرْفَاً كَانَ شُعاعَها
كِسرى بِعَانَةَ وَاغْتَرَس	مِمَّا تَحْيَرَ كَرَمَها
بِلِسَانِهِ مِنْهَا خَرَس	تَدْعُ الْفَتَى وَكَانَما
فَإِذَا اسْتَقَلَ بِهِ نَكَس	يُدْعى فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ
يُلْهِي وَيُعِجِّلُ مِنْ حَبَس	يُسقيكَها ذُو قُرْطَقِ
ظَبِيُّ الْرِيَاضِ إِذَا نَعَس	خَنِثُ الْجُفُونِ كَانَهُ
لِلْدِينِ نُوراً يُقَتَّبَس	أَضْحى الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ
وَبِخَيْرِ سَادِسِهِمْ سَدَس	وَرِثَ الْخِلَافَةَ خَمْسَةً
وَالسَّيْفُ يَضْحَكُ إِنْ عَبَس	بَكَيَ الْبُدُورُ لِضِحْكِهِ

صنو النبي

يَا مَنْ يُبَادِلْنِي عِشْقًا بِسُلْوَانِ
 كَمَا أَكُونَ لَهُ عَبْدًا يُقَارِضُنِي
 إِذَا إِتَّقَيْنَا بِصُلْحٍ بَعْدَ مَعْتَبَةٍ
 أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَعَرَّوْرِي الْفَلَّاَةِ بِنَا
 لِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرَنَّا إِعْذَافِرَةٍ
 يَا نَاقٌ لَا تَسَأَمِي أَوْ تَبْلُغِي مَلِكًا
 مَتَى تَحُطِّي إِلَيْهِ الرَّحْلَ سَالِمَةً
 مُقَابِلٌ بَيْنَ أَمْلَاكٍ تُفَضِّلُهُ
 مَدَدَ الْإِلَهُ عَلَيْهِ ظِلَّ مَمْلَكَةٍ
 إِنْ يُمِسِّكِ الْقَطْرُ لَا تُمِسِّكَ مَوَاهِبُهُ
 هُوَ الَّذِي قَدَرَ اللَّهُ الْقَضَاءَ لَهُ
 عَمَّا تُبَجِّمِحُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ

وَإِنَّ قَوْمًا رَجَوا إِبْطَالَ حَقَّكُمْ
 أَمْسَوَاهُمُ اللَّهُ فِي سُخْطٍ وَعِصْيَانٍ
 لَنْ يَدْفَعُوا حَقَّكُمْ إِلَّا بِدَفْعِهِمْ
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيٍ وَبُرْهَانٍ
 فَقَلَّدُوهَا بَنِي الْعَبَّاسِ إِنَّهُمْ
 صَنُوُّ النَّبِيِّ وَأَتُّمُّ غَيْرُ صِنْوَانٍ
 وَإِنَّ لِلَّهِ سَيِّفًا فَوْقَ هَامِهِمْ
 بِكَفٍّ أَبْلَجَ لَا ضَرَعَ وَلَا وَانٍ
 يَسْتَيْقِظُ الْمَوْتُ مِنْهُ عِنْدَ هِرَّتِهِ
 فَالْمَوْتُ مِنْ نَائِمٍ فِيهِ وَيَقْطَانٍ
 مُمَّنْ بَرَا اللَّهُ مِنْ إِنْسِ وَمِنْ جَانِ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ

بِكَ أَسْتَجِيرُ

بِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدِيِّ
وَأَعُوذُ مِنْ سَطَوَاتِ بَاسِكٍ
وَحَيَاةِ رَأْسِكَ لَا أَعُو
دُلْمِثِلِهَا وَحَيَاةِ رَأْسِكٍ
مَنْ ذَا يَكُونُ أَبَا نُوَاسِكٍ

تذكّر!..

تَذَكَّرْ أَمِيرَ اللَّهِ وَالْعَهْدُ يُذَكِّرْ
 مَقَامِي وَإِنْشادِيَكَ وَالنَّاسُ حُضَرُ
 وَنَثَرِي عَلَيْكَ الدُّرَّ يَا دُرَّ هَاشِمٌ
 فِيَا مَنْ رَأَى دُرًّا عَلَى الدُّرِّ يُنْثِرُ
 أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَمْلِكِ الْأَرْضَ مِثْلُهِ
 وَعُمُّكَ مُوسَى صِنْوُهُ الْمُتَحِيرُ
 وَجَدَّكَ مَهْدِيُّ الْهُدَى وَشَقِيقُهُ
 أَبُوكَ الْأَدْنِي أَبُوكَ الْفَضْلِ جَعْفُرُ
 وَمَامِثُ مَنْصُورِيَكَ مَنْصُورِ هَاشِمٌ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْمِي بِسَهْمِيَكَ فِي الْوَرَى
 وَعَبْدُ مُنَافٍ وَالْدَادَكَ وَحَمِيرُ
 تَحَسَّنَتِ الدُّنْيَا بِوَجْهِ خَلِيفَةٍ
 هُوَ الصُّبْحُ إِلَّا أَنَّهُ الدَّهَرَ مُسْفِرُ
 إِمَامُ يَسُوسُ الْمُلْكَ تِسْعِينَ حِجَّةً
 عَلَيْهِ لَهُ مِنْهُ رِدَاءُ وَمَئْرَزُ
 يُشَيِّرُ إِلَيْهِ الْجُودُ مِنْ وَجَنَاتِهِ
 وَيَنْظُرُ مِنْ أَعْطَافِهِ حِينَ يَنْظُرُ
 مَضَتْ لِي شُهُورٌ مُذْحِسْتُ ثَلَاثَةً
 كَانَيَ قَدْ أَذَبَتُ مَا لَيْسَ يُغْفَرُ
 فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أُذِنْبِ فَفَيْمَ حَبَسْتَنِي
 وَإِنْ كُنْتُ ذَا ذَنْبٍ فَعَفَفْوَكَ أَكْبَرُ

تَأْدِيبُ الْغَيْرِ

لَسْتَ مِنْ لَيْلِي وَلَا سَمَرِه
 أَيُّهَا الْمُنْتَابُ عَنْ عُفْرِه
 قَدْبَلَوْتُ الْمُرَّ مِنْ ثَمَرِه
 أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرِه
 بِقُوَى مَنْ أَنْتَ مِنْ وَطَرِه
 فَأَتَّصِلُ إِنْ كُنْتَ مُتَّصِلًا
 وَغَدْدُ دَانٍ لِمُنْتَظِرِه
 خُفْتُ مَأْثُورَ الْحَدِيثِ غَدًا
 غَيْرِ مَعْلُومٍ مَدِي سَفَرِه
 خَابَ مَنْ أَسْرَى إِلَى بَلَدِه
 سِنَةٌ حَلَّتْ إِلَى شَفَرِه
 وَسَدَّتْهُ ثِنَيَ سَاعِدِه
 مِنْكَ الْمَعْرُوفَ مِنْ كَدَرِه
 فَأَمِضِ لَا تَمْنُنْ عَلَيَّ يَدًا
 مَسْقِطَ الْعَيْوِقِ مِنْ سَحَرِه
 رُبَّ فِتِيَانِ رَبَائِهِمُ
 إِنَّ تَقْوَى الشَّرِّ مِنْ حَذَرِه
 فَأَتَّقَوْبَابِي مَا يُرِيبُهُمُ
 قَدْلَبِسَنَاهُ عَلَى غَمَرِه
 وَابْنُ عَمٍّ لَا يُكَاشِفُنَا
 كَمَنِ الشَّنَآنُ فِيهِ لَنَا
 كَعْمَونِ النَّارِ فِي حَجَرِه
 يَنْقَعُ الظَّمَآنَ مِنْ خَصَرِه

عَلَّنِي خُوطٌ إِسْحَلَةٌ
 لَانَ مَتَنَاهُ لِمُهْتَصِرِهِ
 ذَا وَمُغَبَّرٌ مَخَارِمُهُ
 تَحِسُّرُ الْأَبْصَارُ عَنْ قُطْرِهِ
 لَا تَرَى عَيْنُ الْمُبَيِّنِ بِهِ
 خَاصَّ بِي لُجَيْهُ ذُو حِرَزٍ
 يَكْتَسِي عُشْنُونُهُ زَبَدًا
 مَا خَلَّ الْأَجَالَ مِنْ بَقِرِهِ
 يُفْعِمُ الْفَضَلَيْنِ مِنْ ضَفْرِهِ
 فَنَصِيلَاهُ إِلَى نَحْرِهِ
 ثُمَّ يَعْتَمُ الْحِجَاجُ بِهِ
 كَاعِتِمَامِ الْفَوْفِ فِي عُشَرِهِ
 ثُمَّ تَذَرُوهُ الرِّيَاحُ كَمَا
 طَارَ قُطْنُ النَّدْفِ عَنْ وَتَرِهِ
 كُلُّ حَاجَاتِي تَنَاوَلَهَا
 وَهُوَ لَمْ تَنْقُصْ قُوَى أَشَرِهِ
 ثُمَّ أَدْنَانِي إِلَى مَلِكِ
 يَأْمُنُ الْجَانِي لَدِي حُجْرِهِ
 تَأْخُذُ الْأَيْدِي مَظَالِمَهَا
 يَأْمُنُ الْجَانِي لَدِي حُجْرِهِ
 كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمْلِ
 مَنْ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْرِهِ
 فَاسْلُ عَنْ نَوْءٍ تُؤْمِلُهُ
 حَسْبُكَ الْعَبَّاسُ مِنْ مَطَرِهِ
 مَلِكُ قَلَّ الشَّبِيهُ لَهُ
 لَمْ تَقَعْ عَيْنُ عَلَى خَطَرِهِ
 لَا تُغَطِّي عَنْهُ مَكْرُمَةُ
 بِرْبِى وَادٍ وَلَا خَمْرِهِ

ذُلِّكَ تِلْكَ الْفِجَاجُ لَهُ
 سَبَقَ التَّفْرِيْطَ رَأْيُهُ
 وَإِذَا مَجَ الْقَنَا عَلَقًا
 رَاحَ فِي ثَنَيَيْ مُفَاضَتِهِ
 تَأَيَا الطَّيْرُ عُدُوَّتَهُ
 وَتَرَى السَّادَاتِ مَائِلَةً
 فَهُمْ شَتَّى ظُنُونَهُمْ
 وَكَرِيمُ الْخَالِيْ مِنْ يَمَنِ
 قَدْ لَيْسَ الدَّهَرَ لِبَسَ فَتَّى
 فَلَادِّخَرَ خَيْرًا ثُثَابُ بِهِ
 كُلُّ مَدْخُورٍ لِمُدَّخِرِهِ
 أَخَذَ الْأَدَابَ عَنِ عِبَرِهِ
 وَكَرِيمُ الْعَمَّ مِنْ مُضَرِّهِ
 حَذِّرَ الْمَكْنُونِ مِنْ فِكَرِهِ
 لِسَلِيلِ الشَّمْسِ مِنْ قَمَرِهِ
 ثِقَةً بِالشَّبَعِ مِنْ جَزَرِهِ
 أَسَدُّ يُدْمِي شَبَّاً ظُفْرِهِ
 وَتَرَاءِي الْمَوْتُ فِي صُورِهِ
 وَكَفَاهُ الْعَيْنُ مِنْ أَثْرِهِ
 فَهُوَ مُخْتَارٌ عَلَى بَصَرِهِ

عوارف العباس

حَلَّتْ سُعَادٌ وَأَهْلُهَا سَرِفا
 وَاحْتَلَّ أَهْلُكِ سِيفَ كَاظِمَةٍ
 وَكَانَ سُعْدِي إِذْ تُوَدَّعُنا
 رَشَّأْ تَوَاصِينَ الْقِيَانِ بِهِ
 فَإِذْ جُرُّ فُؤَادَكَ أَوْ سَنَزْ جُرُّهُ
 فَالْحُبُّ ظَهَرٌ أَنْتَ رَاكِبُهُ
 وَتَنْوِفَةٌ تَمْشِي الرِّيَاحُ بِهَا
 كَلَّفْتُهَا أَجْدَأْ تَخَالُ بِهَا
 وَهَبَ الْجَدِيلُ لَهَا مَدَارِعَهُ
 قَدْ قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ مُعْتَدِرًا
 أَنْتَ إِمْرُؤُ جَلَّتْنِي نِعَمًا
 فَإِلَيْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ تَقْدِيمَةٌ
 لَا تُسْدِيَنَّ إِلَيَّ عَارِفَةً

قَوْمًا عِدَى وَمَحَلَّةَ قَذْفَا
 فَأَشَّتَ ذَاكَ الْهَجْرُ وَإِخْتَلَفَا
 وَقَدِ إِشْرَأَبَ الدَّمَعَ أَنْ يَكِفَا
 حَتَّى عَقَدَنَ بِأَذْنِهِ شَنَفَا
 قَسَمًا لِيَنْتَهِيَنَّ أَوْ حَلَفَا
 فَإِذَا صَرَفَتْ عِنَانَهُ إِنْصَرَفَا
 حَسْرَى وَيَشَرُّبُ مائِهَا نُطْفَا
 مَرَحًا مِنَ الْخَيَلَاءِ أَوْ صَلَفَا
 وَالْقِمَّةَ الْعَالِيَاءِ وَالشَّعَفَا
 مِنْ ضَعْفِ شُكْرِيَّهِ وَمُعْتَرِفَا
 أَوْهَتْ قِوَى شُكْرِيَّ فَقَدْ ضَعُفَا
 لَا تَكَ قِبْلَ الْتَّصْرِيحِ مُنْكَشِفَا
 حَتَّى أَقْوَمْ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا

ستر المعروف

دِيَارُ نَوَارٍ مَا دِيَارُ نَوَارٍ
 كَسَوْنَكَ شَجُواً هُنَّ مُنْهُ عَوَارٍ
 يَقُولُونَ فِي الشَّيْبِ الْوَقَارِ لِأَهْلِهِ
 وَشَيْبِي بِحَمْدِ اللَّهِ غَيْرُ وَقَارِ
 إِذَا كُنْتُ لَا أَنْفَكُ عَنْ طَاعَةِ الْهَوَى
 فَإِنَّ الْهَوَى يَرْمِي الْفَتَنَى بِبَوَارِ
 فَهَا إِنَّ قَلْبِي لَا مَحَالَةَ مَائِلٌ
 إِذَا كُنْتُ لَا أَنْفَكُ عَنْ طَاعَةِ الْهَوَى
 شَمُولٍ إِذَا شُجِّحْتَ تَقُولُ عَقِيقَةٌ
 إِلَى رَشَأٍ يَسْعِي بِكَأسِ عُقَارِ
 كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حَبَابِهَا
 تَنَافَسَ فِيهَا السَّوْمُ بَيْنَ تِجَارِ
 تَرَدَّتِ بِهِ ثُمَّ انْفَرَتْ عَنْ أَدِيمِهِ
 تَفَارِيقُ شَيْبٍ فِي سَوَادِ عِذَارِ
 تُعَاطِيَكَاهَا كَفٌ كَأَنَّ بَنَانَهَا
 تَفَرِّيَ لَيْلٍ عَنْ بَيَاضِ نَهَارِ
 حَلَفْتُ يَمِينًا بَرَّةً لَا يَشُوبُهَا
 إِذَا اعْتَرَضَتْهَا الْعَيْنُ صَفُّ مَدَارِ
 لَقَدْ قَوَّمَ الْعَبَّاسُ لِلنَّاسِ حِجَّهُمْ
 فَجَارٌ وَمَا دَهْرِي يَمِينُ فَجَارِ
 وَعَرَّفُهُمْ أَعْلَامَهُمْ وَأَرَاهُمْ
 وَسَاسَ بِرَهْبَانِيَّةً وَوَقَارِ
 وَأَطْعَمَ حَتَّى مَا بِمَكَّةَ أَكِلُ
 مَنَارَ الْهُدَى مَوْصُولَةً بِمَنَارِ

وَحُمَلَانُ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ تَرَاهُمُ
 أَبْتَ لَكَ يَا عَبَّاسُ نَفْسُ سَخِيَّةٌ
 وَأَنْكَ لِلْمَنْصُورِ مَنْصُورٌ هَاشِمٌ
 فَجَدَّاكَ هَذَا حَيْرُ قَحْطَانَ وَاحِدًا
 إِلَيْكَ غَدَتْ بِي حَاجَةٌ لَمْ أَبْحِبْ بِهَا
 فَأَرَخْ عَلَيْهَا سِتَّرًا مَعْرُوفِكَ الَّذِي

قِطَارًا إِذَا رَاحُوا أَمَامَ قِطَارٍ
 بِزِبْرِجْ دُنْيَا نَا وَعَتْقِ نَجَارٍ
 وَمَا بَعْدُهُ مِنْ غَايَةٍ لِفَخَارٍ
 وَهَذَا إِذَا مَا عُدَّ خَيْرُ نِزَارٍ
 أَخَافُ عَلَيْهَا شَامِتًا فَأُدَارِي
 سَتَرَتْ بِهِ قِدْمًا عَلَيَّ عُوْنَارِي

الفضل بن الريبع

رحلة في الصحراء إلى كريم

وَبَلَدٌ فِيهَا رَوْرٌ
مَرَّتِ إِذَا الْذَئْبُ افْتَرَ
كَانَ لَهُ مِنَ الْجُزُرِ
وَلَا تَعَلَّهُ شَعَرٌ
عَسَفْتُهَا عَلَى خَطَرِ
بِبَازِلٍ حِينَ فَطَرَ
لَا مُتَشَكِّلٌ مِنْ سَدَرٍ
كَانَهُ بَعْدَ الْضُّمُرِ
وَرَاحَ فَيِّهِ فَحَسَرٌ
بَحْدُو بِحُقْبٍ كَالْأَكْرَ
شَهْرَيْ رَبِيعٍ وَصَفَرٍ
صَعْرَاءَ تَخْطَى فِي صَعْرٍ
بِهَا مِنَ الْقَوْمِ الْأَثَرِ
كُلَّ جَنِينٍ مَا إِشْتَكَرَ
مَيْتُ النَّسَاحَى الشَّفَرَ
وَغَرَرَ مِنَ الْغُرَرِ
يَهُزُّهُ جِنُّ الْأَشَرِ
وَلَا قَرِيبٌ مِنْ خَوْرٍ
وَبَعْدَمَا جَالَ الْضُّفَرُ
جَاءَتْ رُبْيَاعُ الْمُثَّغَرِ
تَرَى بِأَثْبَاجِ الْقُصْرِ
حَتَّى إِذَا الْفَحْلُ جَفَرَ

وَأَشَبَّهَ السَّفَى الْإِبْرِ	وَنَشَّ إِذْخَارُ النُّقْرِ
فُلَنَ لَهُ مَا تَأَتَّمِرِ	وَهُنَّ إِذْ فُلَنَ أَشِرِ
غَيْرَ عَوَاصِ مَا أَمَرِ	كَأَنَّهَا لَمَّا نَظَرَ
رَكْبٌ يَشِيمُونَ مَطَرِ	حَتَّىٰ إِذَا الظِّلُّ قَصْرِ
بَمَّمَنِ مِنْ جَنَبِي هَجَرِ	أَخْضَرَ طَمَّامَ الْعَكَرِ
وَمَيْنَ إِخْفَاقِ الْقَتَرِ	سَارٍ وَلَيْسَ لِلْسَّمَرِ
وَلَا تِلَوَاتِ السُّورِ	يَمْسُحُ مِرْنَانًا يُسْرِ
رُؤْمَتِ بِمَشْزُورِ الْمَرَرِ	لَامِ كُحْلَقُومِ النَّغَرِ
حَتَّىٰ إِذَا اصْطَفَ السَّطَرِ	أَهْدَى لَهَا لَوْلَمَ يَجُرِ
دَهِيَاءَ يَحْدُوْهَا الْقَدَرِ	فَتِلْكَ عَيْنِي لَمْ تَذَرِ
شِبَهَا إِذَا الْأَلْ مَهَرِ	إِلَيْكَ كَلَّفَنَا السَّفَرِ
خُوصَّاً يُجَاذِبَنَ النُّخَرِ	قَدِ انْطَوَتِ مِنْهَا السُّرَرِ
طَيِّ الْقَرَارِيَّ الْحِبَرِ	لَمْ تَتَقَعَّدْهَا الطِّيرِ
وَلَا السَّنِيْخُ الْمُزَدَّجَرِ	يَا فَضْلُ لِلْقَوْمِ الْبُطْرِ

إِذْ لَيْسَ فِي النَّاسِ عَصَرٌ
 وَنَزَّلَتْ إِحْدَى الْكُبَرِ
 فَالنَّاسُ أَبْنَاءُ الْحَذَرِ
 عَنَّا وَقَدْ صَابَتِ بُقْرٌ
 أَعْلَى مَجَارِيكَ الْحَطَرِ
 يَوْمَ الرَّوَاقِ الْمُحْتَضِرِ
 لَمَّا رَأَى الْأَمْرَ إِقْمَطَرَ
 كَهْزَةُ الْعَضْبِ الذَّكَرِ
 وَأَنْتَ تَقْتَافُ الْأَثَرِ
 مُعِيدُ وَرَدٍ وَصَدَرَ
 فَأَيْنَ أَصْحَابُ الْفُمَرِ
 أَصْحَرَتْ إِذْ دَبَّوا الْخَمَرِ
 فَاللَّهُ يُعْطِيْكَ الشَّبَرَ
 وَاللَّهُ مَنْ شَاءَ نَصَرَ

وَلَا مِنَ الْخَوْفِ وَزَرَ
 وَقَيْلَ صَمَاءُ الْفَيْرِ
 فَرَّجَتْ هَاتِيكَ الْفُمَرِ
 كَالشَّمْسِ فِي شَخْصِ الْبَصَرِ
 أَبْوَكَ جَلَّى عَنْ مُضَرِّ
 وَالْخَوْفُ يَقْرِي وَيَذَرُ
 قَامَ كَرِيمًا فَانْتَصَرَ
 مَا حَسَّ مِنْ شَيْءٍ هَبَرَ
 مِنْ ذِي حُجُولٍ وَغُرَرَ
 وَإِنْ عَلَا الْأَمْرُ إِقْتَدَرَ
 إِذْ شَرِبُوا كَأْسَ الْمِقَرِ
 شُكْرًا وَحَرْرًا مِنْ شُكْرِ
 وَفِي أَعْادِيكَ الظَّفَرِ
 وَأَنْتَ إِنْ خِفْنَا الْحَصَرِ

وَهَرَّدَهَرْ رَوَكَشَر
 عَنْ نَاجِذِيَهُ وَبَسَر
 أَغْنَيَتْ مَا أَغْنَى الْمَطَر
 حَتَّى تَرَى تِلْكَ الرُّزْمَر
 مِنْ جَذْبِ الْأَلْوَى لَوْنَر
 صَعْبَاً إِذَا لَقَى أَبَر
 أَوْ رَهِبُوا الْأَمْرَ جَسَر
 عَنْ شَقَشِقِ شَمَّهَدَر
 بِذِي سَبِيبِ وَعُذَر
 هَلَلَكَ وَالْهَلُلْ خَيَر
 أَوْ نَالَكَ الْقَوْمُ أَثَر
 أَوْ كَانَ تَقْصِيرُ عَذَر

تَهْوِي لِأَذْقَانِ الْثُغَر
 إِلَيْهِ طَوَدَا لَأَنَّأَطَر
 وَإِنْ هَفَا الْقَوْمُ وَقَر
 ثُمَّ تَسَامَى فَفَغَر
 ثُمَّ تَجَافَى فَخَطَر
 يَمْصُعُ أَطْرَافَ الإِبَر
 فِيمَنْ إِذَا غَبَتْ حَضَر
 وَإِنْ رَأَى خَيْرًا نَشَر
 أَوْ كَانَ تَقْصِيرُ عَذَر

سماء مدرار

أمنك للكتوم إظهار
أحل بالفرقة لومي ، وما
إلا لأن تقلع عن قولها
يَا ذَي أَبْعَدَهُ اللَّذِي
وَاحِدَةً أَعْطَيْكَ فِيهَا العِشا
وَثَانِيًّاً إِنْ قَلْتَ إِنِّي الَّذِي
وَاسِمٌ عَلَيْهِ جَنْنٌ لِلْهُوِي
أَضْحَكْتَ عَنْهِ مِنْ كَتْمَانِه
وَجْنَةُ الْقَبْتِ الْمُنْتَهِي
حَلَوْا كَدَاءُ أَبْطَحِيهَا فَمَا
لَيْسُوا بِجَانِينَ عَلَى نَاظِرٍ
كَأَنَّمَا أَوْجَهُهُمْ رَقَةً

أَمْ مِنْكَ تَغْيِيبٌ وَإِنْكَارٌ
بَانِ الْأَلْى أَهْوَى ، وَلَا سَارُوا
مَكْثَارَةً فِينَا ، وَمَكْثَارٌ
أَسْمَعَ فِيهِ .. وَهُوَ الْجَارِ ..
إِنْ قَلْتَ إِنِّي عَنْكَ صَبَارٌ
أَسْلَاكٌ إِنْ شَطَّتْ بَكَ الدَّارُ
وَضْمَمَهُ لِلْوَرْدِ دَوَارٌ
وَكَانَ مِنْ شَائِي إِظهَارٌ
ثُمَّ اسْمَهَا فِي الْعِجْمِ جَلَارٌ
وَارَتْ مِنْ الْكَعْبَةِ أَسْتَارٌ
شَوْبَانٌ إِخْلَاءٌ وَإِمْرَارٌ
لَهَا مِنْ الْلَّوْلُوِيِّ ابْشَارٌ

سماء المدام

لِمَنْ دَمَنْ تَرَدَادُ حُسْنَ رُسُومٍ
 عَلَى طُولِ مَا أَقْوَتْ وَطِيبِ نَسِيمٍ
 تَجَافِي الْبَلِى عَنْهُنَّ حَتَّى كَانَّا
 لِبِسَنَ عَلَى الْإِقْوَاءِ ثَوَبَ نَعِيمٍ
 وَمَا زَالَ مَدْلُولًا عَلَى الرَّبِيعِ عَاشِقٌ
 حَسِيرُ لُبَانَاتٍ طَلِيْحُ هُمُومٍ
 بَرِى النَّاسَ أَعْبَاءً عَلَى جَفْنِ عَيْنِهِ
 فَوَادَ بِجَدْعِ الْأَنْفِ لَوْ أَنَّ ظَهَرَهَا
 وَلَوْ حَلَّ فِي دَارِي أَخِ وَحَمِيمٍ
 أَلَا حَبَّذَا عَيْشُ الرَّجَاءِ وَرَجْعَةُ
 مِنَ النَّاسِ أَعْرِى مِنْ سَرَّاً أَدِيمٍ
 تَرَأَمَتْ بِهَا الْأَهْوَالُ حَتَّى كَانَّهَا
 إِلَى دُفٍ مِقْلَاقِ الْوَاضِينِ سَعُومٍ
 وَكَأْسٍ كَعِينِ الدِّيَكِ بَاتَتْ تَعْلُنِي
 تَحِيفُ مِنْ أَقْطَارِهَا بِقَدْوِمٍ
 إِذَا قُلْتُ عَلَّلَنِي بِرِيقَ أَقْبَلَتْ
 عَلَى وَجْهِ مَعْبُودِ الْجَمَالِ رَحِيمٍ
 بَنَيَنَا عَلَى كِسْرَى سَمَاءَ مُدَامَةٍ
 مَرَاشِفُهُ حَتَّى يُصْبِنَ صَمِيمِي
 فَلَوْرُدَدِي كِسْرَى ابْنِ سَاسَانَ رُوْحُهُ
 مُكَلَّلَةً حَافَاثُهَا بِنُجُومٍ
 إِلَيْكَ أَبَا الْعَبَّاسِ عَدَيْتُ نَاقَتِي
 إِذْنَ لَاصْطَفَانِي دُونَ كُلِّ نَدِيمٍ
 لَأَعْلَمَ مَا تَأْتِي وَإِنْ كُنْتُ عَالِمًا
 بِأَنَّكَ مَهْمَا قُلْتَ غَيْرِ مَلِيمٍ

أبو العباس

فَلَا تَعْدَنَّ ذَنْبًا أَنْ يُقَالَ صَحَا
 وَلَمْ أَكُنْ كَحَرِيصٍ لَمْ يَدْعُ مَرَحَا
 كَلَفْتُهَا الْعَزَمَ وَالْعِيرَانَةَ السُّرُحَا
 إِذَا نَسَائِجُهَا كَانَتْ لَهَا وُشْحَا
 مِثْلَ الْفَلَةِ إِذَا مَا فَوَقَهَا جَنَحَا
 وَرَدَ السَّرَّاةِ تَرَى فِي لَوْنِهِ مِلَحَا
 خُشْمَ الْأَنْوَفِ نَرَى فِي خَطْوِهَا رَوْحَا
 بَدْرُ بِكُلِّ لِسَانٍ يَلِبِسُ الْمِدَحَا
 بَابُ السَّمَاءِ إِذَا مَا بِالْحَيَا إِنْفَتَحَا
 مَا إِنْ تَرَى خَلْفَهَا الْأَبْصَارُ مُطَرَّحَا
 مِنْ جُودِ كَفَكَ تَأْسُو كُلَّمَا جُرِحَا
 إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَوْلَادِهِ كَلَحَا

قَدْ عَذَّبَ الْحُبُّ هَذَا الْقَلْبُ مَا صَلُحَا
 أَبْقَيَتْ فِي لِتَقْوَى اللَّهِ بِاُقْيَةً
 وَحَاجَةً لَمْ تَكُنْ كَالْحَاجِ وَاحِدَةً
 يَكُونُ جَهْدُ الْمَطَايَا عَفْوَ سِيرَتَهَا
 تَرْمِي بِهَا كُلَّ لَيْلٍ كَانَ كَلَكَلُهُ
 حَتَّى تَبَيَّنَ فِي أَثْنَاءِ نُقْبَتِهِ
 وَهُنَّ يَلْحَقُنَ بِالْمِعْزَاءِ مُجْمِرَةً
 يَطْلُبُنَ بِالْقَوْمِ حَاجَاتٍ تَضَمَّنُهَا
 كَأَنَّ فَيْضَ يَدَيِهِ قَبْلَ تَسَأْلَهُ
 لَقَدْ نَزَّلَنَا أَبَا الْعَبَّاسِ مَنْزِلَةً
 وَكَلَتْ بِالْدَهْرِ عَيْنَاً غَيْرَ غَافِلَةً
 أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِحِجْرَتِهِ

كَمَا الرَّبِيعُ كَفِى أَيَّامَ نَكِبَتِهِمْ
تَئْطُ دُونَ الرِّجَالِ الْأَقْرَبِينَ بِهِ
كَانَ الْمُوَادِعُ شَأْوَالْفَضْلِ مُسْتَرِّاً
مَنْ لِلْحِدَاعِ إِذَا الْمَيَادُنَ مَا طَلَهَا
كَمَا الرَّبِيعُ كَفِى أَيَّامَ نَكِبَتِهِمْ
تَئْطُ دُونَ الرِّجَالِ الْأَقْرَبِينَ بِهِ
كَانَ الْمُوَادِعُ شَأْوَالْفَضْلِ مُسْتَرِّاً
مَنْ لِلْحِدَاعِ إِذَا الْمَيَادُنَ مَا طَلَهَا
كَمَا الرَّبِيعُ كَفِى أَيَّامَ نَكِبَتِهِمْ
تَئْطُ دُونَ الرِّجَالِ الْأَقْرَبِينَ بِهِ
كَانَ الْمُوَادِعُ شَأْوَالْفَضْلِ مُسْتَرِّاً
مَنْ لِلْحِدَاعِ إِذَا الْمَيَادُنَ مَا طَلَهَا

لَا لَذَّةٌ وَلَا كَأْسٌ

أَتَحْسَبُنِي بَاكَرْتُ بَعْدَكَ لَذَّةً
أَبَا الْفَضْلِ أَوْ رَفَعْتُ عَنْ عَاتِقِ خِدْرَا
أَوْ اثْبَتُ فِي كَأْسٍ لِأَشْرَبَهَا ثَغْرَا
وَأَضْحَتْ يَمِينِي مِنْ مَوَاعِيدهِ صِفْرَا
فَبُثُّ وَكَفُّ الْمَوْتِ تَحْفَرُ لِي قَبْرَا
وَأَثْبَتُ فِي عَالِيِّ الْمَحَلِّ لَهُ ذِكْرَا
وَأَنِ يَكُسُوَ الْلَّذَّاتِ إِذْ عَفَتْهَا هُجْرَا
أَوْ انْفَعَتْ عَيْنِي بِغَايِرِ نَظَرَةٍ
جَفَانِي إِذْنَ يَوْمًا إِلَى الْلَّيْلِ سَيِّدِي
وَلَكِنَّنِي اسْتَشْعَرَتُ ثَوْبَ اسْتِكَانَةٍ
وَحُقَّ لِمَنْ أَصْفَيْتُهُ الْوِدُّ كُلَّهُ
بِأَنَّ لَا يَرَى إِلَّا لِأَمْرِكَ طَاعَةً

حياة السحاب

الدار أطبق إخراسٌ على فيها
 واعتاقها صممٌ عن صوتِ داعيها
 طول الملامة أن تجري مآقيها
 ولِي من الحين عينٌ ليس يمنعها
 وأليست من ثيابِ المحلِ باقيها
 يا دمنه سُلْبَتِ منها بشاشتها
 أبدت عواصي من دمعٍ أطعن لها
 لأعطافهنَ على الصهباءِ عن دمنِ
 موصوفةٍ فنونِ الطيبِ طال لها
 لمَ رَمِيتُ بِطَرْفِي في نواحيها
 لم يبقِ من عهدها إِلا أثافيها
 عُمُرٌ فَلَمْ تَعُدْ أَنْ رَقَّتْ حواشيهَا
 تَرَى نظائرها يخضعنَ هيبيتها
 فَقَدْ ثَمِلْتُ لِمَا أَجْلَلَنَّها تيهَا
 عاطيَتها صاحِبًا صَبَّاً بِهَا كَلْفًا
 قَادَ الزِّمامَ وقادَ السَّوْطَ هاديهَا
 فَأَعْنَقَتْ بي أَمُونٌ فاتَّ غارِبُها
 صَبَّاً جَنوبًا تُهَامِيًّا شَامِيَها
 تَجْتَابُ أَغْبَرَ تَفَنَّنَ الْرِيَاحُ بِهِ
 وَمَوْضِعُ السِّرِّ أَحِيَانًا مُنْاجِيَها
 فَتَارَ يَطْعَنُ السارِي بِحَربَتِهِ
 إِذَا لِحِيادُ جَرَتْ يَوْمَ الرِّهَانِ جَرَتْ
 جَرِيَ السَّوَابِقِ تَحْثُو في نواصيهَا

هَذَا وَلَا ذَا دَعَتْ نَفْسِي دَوَاعِيهَا
إِلَى نَدَاهُ فَقَاسَتْهُ بِمَا فِيهَا
خَوْفُ الْعُقُوبَةِ فِي عِصْيَانِ مُنْشِيهَا
مِنَ الْمَكَارِمِ إِذْ شَادَا مَعَالِيهَا
غَايَاتِ مُلْكِ رَفِيعَاتِ لِيَانِيهَا
جَرَى فَقَالَ كَذَا قَالَاهُ إِيَّاهَا
إِلَى أَبِي الْفَضْلِ عَبَّاسٍ وَلَيْسَ إِلَى
إِنَّ السَّحَابَ لَتَسْتَحِي إِذَا نَظَرَتْ
حَتَّى تَهُمُ بِإِقْلَاعٍ فَيَمْنَعُهَا
وَطْءُ الرَّبِيعِ وَوَطْءُ الْفَضْلِ مَا افْتَرَشَا
بَنَى الرَّبِيعُ لَهُ وَالْفَضْلُ فَاحْتَشَدَا
وَشَمَرَاهُ فَلَمَّا شَمَرَاهُ لَهَا

آل الربيع

وَعَظَّتْكَ وَاعِظَّةُ الْقَاتِيرِ
 وَرَدَدَتْ مَا كُنْتَ إِسْتَعِرَ
 وَلَقَدْ تَحْلُّ بِعَقَوَةِ الْأَلِ
 وَبِمَا تُواكِبُهُنَّ مَا
 صُورُ إِلَيْكَ مُؤَنَّظَا
 عُطْلُ الشَّوَى وَمَوَاضِعِ الْأَعْنَ
 أُرْهَفَنَ إِرْهَافَ الْأَعْنَ
 وَمُؤَقَّرَاتٍ فِي الْقُرَا
 أَصْدَاغُهُنَّ مُعَقَّرَبَا
 مِثْلَ الظِّبَاءِ سَمَّتِ إِلَيْ
 رَهَرٌ يَطِيرُ فَرَاسُهُ
 فَالآنَ صِرْتُ إِلَى النُّهَى
 وَبَلَوْتُ عَاقِبَةَ السُّرُورِ
 أَلَّا تَكَبَّلْتَ مِنْ
 أَلْبَابِ مِنْ بَقَرِ الْقُصُورِ
 بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجُسُورِ
 تُ الدَّلِلُ فِي زِيِّ الْذُكُورِ
 أَسْوَارِ مِنْهَا وَالنُّحُورِ
 نَةٌ وَالْحَمَائِلِ وَالسُّيُورِ
 طِقٌ وَالخَنَاجُرُ فِي الْخُصُورِ
 تُ وَالشَّوَارِبُ مِنْ عَبِيرِ
 رَوْضٍ صَوَادَرَ مِنْ غَدِيرِ
 كَتَسَاقْطِ الدُّرُّ النَّثِيرِ

هَذَا وَبَحْرٌ تَنَائِفٌ
 لِجِنْ فِيهِ حَاضِرٌ
 قَارَبْتُ مِنْ مَبْسُوطِهِ
 لِأَزُورَ صَفَوَ اللَّهِ فِي الْ
 يَا فَضْلُ جَاؤَرَتِ الْمَدِيِّ
 أَنْتَ الْمُعَظَّمُ وَالْمُكَبِّ
 فَإِذَا عُقُولُ تَفَاطَنَتِ
 وَإِذَا عُيُونُ تَأَمَّلَتِ
 مَا زِلْتَ فِي عَقْلِ الْكَبِيِّ
 حَتَّى تَعَصَّرَتِ الشَّبِيِّ
 عَفُ الْمَدَاخِلِ وَالْمَخَا
 وَاللَّهُ خَصَّ بِكَ الْخَلِيِّ
 فَإِذَا أَلَّا بِكَ الْأُمُورِ
 الْرَّبِيعُ فَضَلَّتُمْ

وَعَرِ الإِجَارَةَ وَالْعُبُورِ
 جَمَّ الْمَجَالِسِ وَالسَّمِيرِ
 بِالْعَنْتَرِيَّسِ الْعَيْسَجُورِ
 دُنْيَا مِنَ الْكَرَمِ الْخَطِيرِ
 فَجَلَّتْ عَنْ شَبَّهِ النَّظِيرِ
 بَرُّ فِي الْعَيْوِنِ وَفِي الصُّدُورِ
 كَعَرَضَنَ فِي كَرَمِ وَخِيرِ
 كَصَدَرَنَ عَنْ طَرْفِ خَبِيرِ
 رِوَانَتْ فِي سِنِ الصَّغِيرِ
 بَهْ وَإِكْتَسَيَتْ مِنَ الْقَتِيرِ
 رِجَّ وَالْغَرِيزَةَ وَالضَّمِيرِ
 فَةَ فَاصْطَفَاكَ عَلَى بَصِيرِ
 رَكْفَيَّتَهُ فُحِمَ الْأُمُورِ
 فَضَلَّ الْخَمِيسِ عَلَى الْعَشِيرِ

قَاسَ الثَّمَادَ إِلَى الْبُحُورِ	مَنْ قَاسَ غَيْرَكُمْ بِكُمْ
ثُمَّ مِنَ الْأَهْلَةِ وَالْبُدُورِ	أَيْنَ النُّجُومُ التَّالِيَا
لِمِنَ الْكَثِيرِ بَنِي الْكَثِيرِ	أَيْنَ الْقَلِيلُ بَنُو الْقَلِيلِ
كَةَ نَازِلَ الْخَطِبِ الْكَبِيرِ	قَوْمٌ كَفَوْا أَيَّامَ مَكْ
فَةَ وَهِيَ شَاسِعَةُ النَّظِيرِ	فَتَدَارَ كَوْا جُزُرُ الْخِلَا
هَوَتِ الرَّوَاسِيِّ مِنْ ثَبِيرِ	لَوْلَا مُقَامُهُمْ بِهَا

ظل جناحه

لِمَنْ طَلَّ لَمْ أُشْجِهِ وَشَجَانِي
 بَلِى فَازْدَهَتِنِي لِلصِّبا أَرِيَحَيَّهُ
 وَلَوْ شِئْتُ قَدْ دَارَتِ بِذِي قَرْقَلِ يَدِي
 وَلَكِنَّنِي عَاهَدْتُ مَنْ لَا أَخْوْنُهُ
 وَخَرَقِ يَحِلُّ الْكَأْسَ عَنْ مَنْطِقِ الْخَنَا
 تَرَاهُ لَمَا سَاءَ النَّدَامِي ابْنَ عَلَّةَ
 إِذَا هُوَ أَلْقَى الْكَأْسَ يُمْنَاهُ خَانَهُ
 تَمَنَّعْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَقْصَرَ بِاَطْلَيِ
 وَعَسِّ كَمِرَدَةَ الْقِذَافِ ابْتَدَلْتُهَا
 فَلَمَّا قَضَتْ نَفْسِي مِنَ السَّيِّرِ مَا قَضَتْ
 أَخَذْتُ بِحَبْلِ مِنْ حِبَالِ مُحَمَّدٍ
 تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظَلِّ جَنَاحِهِ

وَهَاجَ الْهَوَى أَوْ هَاجَهُ لِلْأَلْوَانِ
 يَمَانِيَّهُ إِنَّ السَّمَاحَ يَمَانِي
 مِنَ الْلَّمْسِ إِلَّا مِنْ يَدِي حَصَانِ
 فَأَيُّ وَفِيِّ يَا يَزِيدُ تَرَانِي
 وَيُنْزِلُهَا مِنْهُ بِكُلِّ مَكَانِ
 وَلِلشَّيْءِ لَذَّوْهُ رَضِيعَ لِبَانِ
 أَمَاوِيْتُ فِيهَا وَارْتَعَشُ بَنَانِ
 وَصَمَّمْتُ كَالْجَارِي بِغَيْرِ عِنَانِ
 لِبِكِّرِ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ لِعَوَانِ
 عَلَى مَا بَلَّتِ مِنْ شِلَّةٍ وَلَيَانِ
 أَمِنْتُ بِهِ مِنْ نَائِبِ الْحَدَّاثَانِ
 فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي

فَلَوْ تَسْأَلَ الْأَيَّامَ مَا اسْمِي لَمَادَرَتِ
 أَذَلَّ صِعَابَ الْمُشْكِلَاتِ مُحَمَّدٌ
 يُجَلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ جُودُ مُحَمَّدٍ
 يُغْبِكَ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ وَكَفَهُ
 وَإِنْ شَبَّتِ الْحَرَبُ الْعُوَانُ سَمَالَهَا
 فَلَا أَحَدُ أَسْخَى بِمُهْجَةِ نَفْسِهِ
 خَلَفَتْ أَبَا عُثْمَانَ فِي كُلِّ صَالِحٍ
 وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفَنَ مَكَانِي
 فَأَصَحَّ مَمْدُواً بِكُلِّ لِسَانٍ
 إِذَا مَرِحْتَ كَفَاهُ بِالْهَطْلَانِ
 تَجِدُ بِسَحْنِ الْعُرْفِ كُلَّ أَوَانِ
 بِصَوْلَةِ لَيْثٍ فِي مَضَاءِ سِنَانِ
 عَلَى الْمَوْتِ مِنْهُ وَالْقَنَا مُتَدَانِ
 وَأَقْسَمْتُ لَا يَبْنِي بَنَاءً كَبَانِ

رجاء

حَيِّ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا أَهْلًا
 وَارْبَعَ وَقْلَ لِمُفْنَنِيْ مَهْلًا
 حُبُّ الْمُدَامِةِ مُذْ لَهِجْتُ بِهَا
 وَارْبَعَ وَقْلَ لِمُفْنَنِيْ مَهْلًا
 إِنِّي نَدَبْتُ لِحَاجَتِي رَجْلًا
 صَافِي السَّمَاحَةِ وَاحْتَوَى النُّبْلَا
 وَسَمَّتِ بِهِ الْهَمَمُ الْعِظَامُ إِلَى الْ
 تَلْقَى النَّدَى فِي غَيْرِهِ عَرَضًا
 وَتَرَاهُ فِيْهِ طَبِيعَةً أَصْلًا
 فَإِسْبِقْ أَيَا عَبْدَ الْإِلَهِ بِهَا
 وَاجْعَلْ لِعَقِبِكَ ذُخْرَهَا نَجْلاً
 كَلْمَ أَخَاكَ يُكَلِّمُ الْفَضْلَا
 وَلِيَبْلُنِي حَسَنَاً كَمَا أَبْلَى
 إِنِّي وَصَلَتْ بِكَ الرَّجَاءَ عَلَى
 بُعْدِ الْمَدِيِّ إِذْ كُنْتَ لِي أَهْلًا
 وَإِذَا وَصَلَتْ بِعَاوِلِيْ أَمَلًاً
 كَانَتْ نَتْيَجَةً قَوْلَكَ الْفِعْلَا

يوم النعيم ويوم البؤس

والفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

أربعَ البَلَى إِنَّ الْحُشُوعَ لَبَادٍ
 فَمَعْذِرَةً مِنِي إِلَيْكَ بِأَنَّ تَرَى
 وَلَا أَدْرَا الضَّرَاءَ عَنَكَ بِحِيلَةٍ
 وَإِنْ كُنْتُ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ مِمَّا رَمَتِ
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ بَدَّلْتَ بُؤْسِي بِنَعْمَةٍ
 سَأَرْحَلُ مِنْ قَوْدِ الْمَهَارِي شِمَلَةً
 مِنَ الْرِّيحِ مَا قَامَتْ وَإِنْ هِيَ أَعْصَفَتِ
 فَكَمْ حَطَّمَتِ مِنْ جَنَدٍ بِمَفَازَةٍ
 وَمَا ذَاكَ فِي جَنْبِ الْأَمِيرِ وَزَوْرِهِ
 رَأَيْتُ لِفَضْلٍ فِي السَّمَاحَةِ هِمَّةً
 فَتَيَّ لَا تَلُوكُ الْخَمْرُ شَحَمَةً مَالِهِ
 عَلَيْكَ وَإِنِّي لَمْ أَخْنَكَ وَدَادِي
 رَهِينَةً أَرْوَاحٍ وَصَوْبٍ غَوَادِي
 فَمَا أَنَا مِنْهَا قَائِلٌ لِسُعَادٍ
 يُدَالْدَهِرِ عَنْ قَوْسِ الْمَنْوِنِ فُؤَادِي
 فَقَدْ بُدَّلَتْ عَيْنِي قَذَى بِرْ قَادِي
 مُسَخَّرَةً مَا تُسْتَحِثُ بِحَادِي
 نُهُوزْ بِرَأْسٍ كَالْعَلَاءِ وَهَادِي
 وَخَاضَتْ كَتَيَارُ الْفُرَاتِ بِوَادِي
 لِيَعْدِلَ مِنْ عَنْسِي مَدَبَّ قُرَادِي
 أَطَالَتْ لَعْمَرِي غَيْظَ كُلَّ جَوَادِي
 وَلَكِنْ أَيَادِيْ عُوْدَ وَبَوَادِيْ

النَّازِحُ

ذَكَرَ الْكَرْحَ نَازِحُ الْأَوْطَانِ
 فَصَبَا صَبَوَةً وَلَاتَ أَوَانِ
 لَيْسَ لِي مُسْعِدٌ بِمَصْرَ عَلَى الشَّوَّ
 قَإِلِي أَوْجُهِ هُنَاكَ حَسَانِ
 نَازِلَاتٍ مِنَ السَّرَّاةِ فَكَرْخَا
 يَا إِلَى الشَّطَّ ذِي الْقُصُورِ الدَّوَانِي
 إِذْ لِبَابِ الْأَمِيرِ صَدْرُ نَهَارِي
 رَأَةِ مِمَّنْ أُحِبُّهُ بِالْبَنَانِ
 وَإِغْتِفَالِي الْمَوْلَى لِأَخْتَلِسَ الْغَمَّ
 مُتَرَعَّاتٍ كَخَالِصِ الرَّعْفَانِ
 وَاعْتِمَالِي الْكُؤُوسَ فِي الشَّرِبِ تَسْعِي
 يَا إِبْتَيْ أَبْشِرِي بِمِيرَةِ مِصْرِ
 وَتَمَنَّيْ وَأَسْرِي فِي الْأَمَانِي
 أَنَا فِي ذِمَّةِ الْخَصِيبِ مُقِيمٌ
 حَيْثُ لَا تَعْتَدِي صُرُوفُ الرَّزَمَانِ
 كَيْفَ أَخْشِي عَلَيَّ غُولَ الْيَالِيِّ
 وَمَكَانِي مِنَ الْخَصِيبِ مَكَانِي
 قَدْ عَلِقْنَا مِنَ الْخَصِيبِ حِبَالًاً
 آمَنَّنَا طَوَارِقَ الْحِدَثَانِ
 سَطْوَاتُ الْخَصِيبِ إِحْدَى الْمَنَائِيَا
 وَنَدَاءُ سُلَالَةِ الْحَيَوَانِ
 كُلَّ يَوْمٍ عَلَيَّ مِنْهُ سَمَاءٌ
 ثَرَّةٌ تَسْتَهِلُ بِالْعِقِيَانِ

حَيَّةٌ تَصْرُعُ الرِّجَالَ إِذَا مَا
صَارُوا رَأْيُهُ عَلَى الْأَذْقَانِ
وَإِذَا مَا جَرَى الْجِيَادُ طَوَاهَا
أَوْحَدِيُّ الْعِنَانِ يَوْمَ الرِّهَانِ
وَإِذَا هَرَّةُ الْخَلِيفَةُ لِلْجُلْ
لِي مَضَاهَا كَالصَّارِمِ الْهُنْدُوَانِي
فَادَنِي نَحْوُهُ الرَّجَاءُ فَصَدَّقَ
تُرْجَائِي وَأَخْتَرُتْ حَمْدَ لِسَانِي
إِنَّمَا يَشْتَرِي الْمَحَامِدَ حُرْ
طَابَ نَفْسًا لَهُنَّ بِالْأَتْمَانِ

مجلس السرور

ما ينقضي مِنِّي لَكَ الشُّكْرُ
 مَنْ قِيلَ إِنَّ مُرَامَهَا وَعَرُ
 رَشَأَ صِنَاعَةً عَيْنِهِ السِّحْرُ
 حَتَّى تَهَتَّكَ بَيْنَنَا السَّتْرُ
 عَنْ نَاجِذِيهِ وَحَلَّتِ الْحَمْرُ
 صَامَ النَّهَارُ وَقَالَتِ الْعُفْرُ
 مِلْءَ الْجِبَالِ كَانَهَا قَصْرُ
 تَعْمَالُهُ الشَّدَرَانِ وَالْخَطْرُ
 فَتَقُولُ رَنَقَ فَوْقَهَا نِسْرُ
 فَتَقُولُ أُرْخِيَ فَوْقَهَا سَتْرُ
 مُتَرَسِّمًا يَقْتَادُهُ أَئْرُ
 فَوْقَ الْمَقَادِيمِ مِلْطَمٌ حُرُّ

بِاِمْنَةٍ اِمْتَنَّهَا السُّكْرُ
 اَعْطَنَكَ فَوْقَ مُنَاكَ مِنْ قُلْ
 بَشْنِي إِلَيْكَ بِهَا سَوْالَفَهُ
 ظَلَّتْ حُمَيْا الْكَأْسِ تَبْسُطُنَا
 فِي مَجْلِسٍ ضَحِكَ السُّرُورُ بِهِ
 وَلَقَدْ تَجَوَّبُ بِنَا الْفَلَاثَةُ إِذَا
 شَدَنِيَّةُ رَعَتِ الْحِمَى فَأَتَتْ
 شَتِّي عَلَى الْحَادِينِ ذَاخْصَلِ
 اَمْمًا إِذَا رَفَعَتْهُ شَامِدَةُ
 اَمْمًا إِذَا وَضَعَتْهُ عَارِضَةُ
 وَثِسِّفُ اَحْيَانًا فَتَحْسِبُهَا
 فَإِذَا قَصَرْتُ لَهَا الرِّزْمَامَ سَمَا

فَكَانَهَا مُصْنَعٌ لِتُسْمِعَهُ
 بَعْضُ الْحَدِيثِ بِأَذْنِهِ وَقُرُ
 وَحْفِ السَّبِيبِ يَزِينُهُ الضَّفْرُ
 جَذْبُ الْبُرِّي فَخُدُودُهَا صِفْرُ
 عَتَبُوا فَأَعْتَبَهُمْ بِكَ الْدَّهْرُ
 فَتَدَفَّقَا فَكِلَّا كُمَا بَحْرُ
 شَيْئًا فَمَا لَكُمَا بِهِ عُذْرُ
 لَا يَحِلُّ بِسَاحَتِي فَقُرُ
 وَنَدَاكَ يُنْعَشُ أَهْلَهُ الْغَمْرُ
 تَنْفِي الشَّذَا عَنْهَا بِذِي حُصَلٍ
 تَتَرَى لِأَنْفَاصِ أَضَرَّ بِهَا
 يَرْمِي إِلَيْكَ بِهَا بَنْوَ أَمَلٍ
 أَنْتَ الْحَصِيبُ وَهَذِهِ مِصْرُ
 لَا تَقْعُدَا بِيَ عَنْ مَدِي أَمَلِي
 وَيَحِقُّ لِي إِذْ صِرْتُ بَيْنَكُمَا
 النِّيلُ يُنْعَشُ مَائِهُ مِصْرًا

رحلة إلى مصر

أَجَارَةَ بَيْتِنَا أَبُوكِ غَيُورُ
 وَمَيْسُورُ مَأْيُورُجِي لَدَيْكِ عَسِيرُ
 فَلَا بَرَحَتْ دُونِي عَلَيْكِ سُتُورُ
 وَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نُشُورُ
 وَلَا كُلُّ سُلْطَانٍ عَلَيَّ قَدِيرُ
 فَقَدْ كُدُتْ لَا يَخْفِي عَلَيَّ ضَمِيرُ
 عُقَابٌ بِأَرْسَاعِ الْيَدَيْنِ نَدُورُ
 أَزِيغَبَ لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ شَكِيرُ
 مِنَ الشَّمْسِ قَرْنٌ وَالضَّرِيبُ يَمُورُ
 مِنَ الرَّأْسِ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ ذَرُورُ
 عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَاكَ تَسِيرُ
 بَلِي إِنَّ أَسْبَابَ الْغِنَى لَكَثِيرُ
 جَرَتْ فَجَرِي فِي جَرِيَهِنَّ عَبِيرُ

وَإِنْ كُنْتَ لَا خِلْمَأً وَلَا أَنْتَ رَوْجَةُ
 وَجَاؤَرْتُ قَوْمًا لَا تَزَأْوَرْ بَيْتُهُمُ
 فَمَا أَنَا بِالْمَشْغُوفِ ضَرَبَةَ لَازِبٍ
 وَإِنِّي لِطَرْفِ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ زَاجِرُ
 كَمَا نَظَرْتَ وَالرِّيحُ سَاكِنَةٌ لَهَا
 طَوَّتْ لِيَتَيْنِ الْقَوْتَ عَنْ ذِي ضَرُورَةٍ
 فَأَوْفَتْ عَلَى عَلِيَاءَ حِينَ بَدَا لَهَا
 تَقَلَّبُ طَرَفًا فِي حِجَاجِي مَغَارَةٍ
 تَقُولُ الَّتِي عَنْ بَيْتِهَا حَفَّ مَرْكَبِي
 أَمَا دُونَ مِصْرٍ لِلْغِنَى مُتَطَلَّبٌ
 فَقُلْتُ لَهَا وَاسْتَعْجَلْتُهَا بَوَادِرُ

ذَرِينِي أَكْثَرَ حَاسِدِيَّكِ بِرِحْلَةٍ
 إِذَا لَمْ تَزُرْ أَرْضَ الْخَصِيبِ رِكَابِنَا
 إِلَى بَلْدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرُ
 فَأَيَّ فَتَّى بَعْدَ الْخَصِيبِ تَزُورُ
 وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ
 وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ
 يَحِلُّ أَبُو نَصَرٍ بِهِ وَيَسِيرُ
 خَصِيبِيَّةَ التَّصْمِيمِ حِينَ تَسُورُ
 فَأَضْحَوَا وَكُلُّ فِي الْوِثَاقِ أَسِيرُ
 لَهَا خُطْوَةٌ عِنْدَ الْقِيَامِ قَصِيرُ
 فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَبِيرُ
 إِلَى أَنْ بَدَا فِي الْعَارِضِينَ قَتِيرُ
 وَإِمَّا عَلَيْهِ بِالْكِفَاءِ تُشِيرُ
 جَمَاجُمُهَا فَوْقَ الْحِجَاجِ قُبُورُ
 مِنَ الصُّبْحِ مَفْتُوقِ الْأَدِيمِ شَهِيرُ
 مَعَ الشَّمْسِ فِي عَيْنِي أَبَاغَ تَغُورُ

وَغُمْرَنَ مِنْ مَاءِ النُّقَيْبِ بِشَرَبَةٍ
 وَوَافَيْنَ إِشْرَاقًا كَنَائِسَ تَدْمِرٍ
 وَهُنَّ إِلَى رَعْنَى الْمُدَخْنِ صُورٌ
 لَهَا عِنْدَ أَهْلِ الْغَوْطَتَيْنِ ثُؤُورٌ
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْرَاحِهِنَّ شُطُورٌ
 سَنَا صُبْحِهِ لِلنَّادِرِينَ يُنْيِرُ
 وَهُنَّ عَنِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ زُورٌ
 وَفِي الْفَرَمَا مِنْ حَاجِهِنَّ شُقُورٌ
 عَلَى رَكِبَهَا أَنْ لَا تَزَالْ مُجِرْهُ
 سَنَا الْفَجْرِ يَسْرِي ضَوْءُهُ وَيُنْيِرُ
 وَفِي السِّلْمِ يَزْهُو مِنْبُرُ وَسَرِيرُ
 وَمِنْ دُونِ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ عَيْوُرُ
 إِذَا اسْتُؤْذِنُوا يَوْمَ السَّلَامِ بُدُورُ
 وَأَنْتَ بِمَا أَمْلَتُ مِنْكَ جَدِيرُ
 وَإِلَّا فَإِنِّي عَاذِرٌ وَشُكُورُ

وَأَصْبَحَنَ لَيْلًا دُونَ بَيْسَانَ لَمْ يَكُدْ
 وَأَصْبَحَنَ قَدْفَوْزَنَ مِنْ نَهْرِ فُطْرُسٍ
 طَوَالِبٌ بِالرُّكْبَانِ غَرَّةٌ هَاشِمٌ
 وَلَمَّا أَتَتْ فُسْطَاطَ مِصْرٍ أَجَارَهَا
 مِنَ الْقَوْمِ بَسَّامٌ كَأَنَّ جَيْنَهُ
 رَهَا بِالْحَصِيبِ السَّيْفُ وَالرُّمْحُ فِي الْوَغْيِ
 جَوَادٌ إِذَا الْأَيْدِي كَفَنَ عَنِ النَّدَى
 لَهُ سَلَفٌ فِي الْأَعْجَمِينِ كَأَنَّهُمْ
 وَإِنِّي جَدِيرٌ إِذَا بَلَغْتُكَ بِالْمُنْتَى
 فَإِنْ تُولِّنِي مِنْكَ الْجَمِيلَ فَأَهَلُهُ

سادن الكعبة

خَلِيلَيَّ هَذَا مَوْقِفٌ مِنْ مُتَّيِّمٍ
 فَعُوجَا قَلِيلًا وَانْظُرْاهُ بِسُلْمَ
 إِذَا شِئْتُ لَمْ تَكُثُرْ عَلَيَّ مَلَامَةً
 وَأَعْنُفُ أَحِيَانًا فَيَكْثُرُ لُومِي
 وَطَيْفٌ سَرِي وَالَّهُمْ مُلِقٌ جِرَانَهُ
 فَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا بِزَائِرٍ
 أَلَمْ بِنَا وَاللَّيلُ بِاللَّيلِ يَرْتَمِي
 سَمِيُّ خَلِيلِ اللَّهِ كُنْتُ ابْنَ صَبْوَةً
 تَحَالَّتْ عَنْهَا ثَمَّ قُلْتُ لَهَا اسْلَمِي
 وَقَدْ تُبْتُ عَنْهَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَوْبَةً
 تَبَيَّتْ مَكَانَ السِّرِّ مِنِي الْمُكَتَّمِ
 إِذَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ جَارِكَ لَمْ تَحِدْ
 عَلَيْكَ بَنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ مُتَّقَدِّمٍ
 هُوَ الْمَرْءُ لَا يَخْشِي الْحَوَادِثَ جَارُهُ
 فَخُذْ عِصْمَةً مِنْهُ لِنَفِسِكَ تَسْلِمَ
 لَقَدْ حَطَّ جَارُ الْعَبْدَرِيِّ رِحَالَهُ
 إِلَى حَيْثُ لَا تَرْقَى الْخُطُوبُ بِسُلْمَ
 وَجَدَنَا لِعَبْدِ الدَّارِ جُرْثُومَ عِزَّةً
 إِلَى حَيْثُ أَرْكَانُهَا لَمْ تَهَدَّمِ
 أُلُو اللَّهُ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْمُحَرَّمِ
 فَكَرَّمَهُ بِالْمُسْتَعَاذِ الْمُكَرَّمِ
 رَأَى اللَّهُ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ أَهْلَهَا

وَأَنْخَرَتُمْ دُونَ النَّبِيِّ نُفُوسُكُمْ
 فَإِنْ تُغْلِقُوا أَبْوَابَهُ لَا تُعْنِفُوا
 إِلَيَّ أَبْنَ مُسْتَنَّ الْبِطَاحِ رَمَتِ بِنَا
 مَهَارِي إِذَا أَسْرَعَنَ بَحْرَ ثَنْوَةَ
 نَفَحَنَ الْلُّغَامَ الْجَعْدَ ثُمَّ ضَرَبَنَهُ
 حَدَابِيرُ مَا يَنْفَكُ فِي حَيْثُ بَرَّكَتْ
 إِلَى أَبْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَتَّى لَقِينَهُ
 فَأَلْقَتْ بِأَجْرَامِ الْأَسْرِ وَبَرَّكَتْ

بِضَرِبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ كُلِّ مَجْحِنِ
 وَإِنْ تَفَتَّحُوا نَسْتَطِفُ وَنُسَلِّمُ
 مُقَابَلَةً بَيْنَ الْجَدِيلِ وَشَدَقَمِ
 كَرَعْنَ جَمِيعاً فِي إِنَاءِ مُقَسَّمِ
 عَلَى كُلِّ خَيْشُومِ نَبِيلِ الْمُحَاطِمِ
 دَمْ مِنْ أَظَلِّ أَوْ دَمْ مِنْ مُخَدَّمِ
 عَلَى السَّعِدِلَمِ يَرْجُرُ لَهَا طَيْرَ أَشَامِ
 بِأَبْلَجَ يَنْدِي بِالنَّوَالِ وَبِالْدَمِ

ليت أعدائي مال !

هَلْ عَرَفْتَ الرَّبَعَ أَجْلِي
 بِشَرَوْرِي فَدَعْفَا أَوْ
 جَرَتِ الريْحُ عَلَيْهِنَّ
 رُبَّ رِيمٍ كَانَ فِيهَا
 وَلَقَدْ تَقْنِصُكَ الْحَوْ
 فِي ظِبَاءِ يَتَزَاوِرْ
 قَدْ تَبَدَّلْنَ فُرُوعًا
 كَمْ شَفَيْنَ الْعَيْنَ مِنْهُنْ
 وَفَلَلَةُ الْبَسْتَهَا
 قَدْ تَبَطَّنْتُ بِحَرْفٍ
 ثُفِعْمُ الْغُبْطَ بِأَخْرَا
 ذَاتُ لَوْبٍ شِدْقِمٌ
 أَهْلُهُ عَنْهُ فَرَزَالا
 صَارَ أَلًا أَوْ خَيالًا
 نَ جَنْوِيَاً وَشِمَالًا
 يَمْلِأُ الْعَيْنَ جَمَالًا
 رُبِّهَا الْعَيْنُ الْفَرَزَالَا
 نَ فَيَمْشِيَنَ ثِقَالًا
 بِصَيَاصِيهَا طِوَالًا
 نَ رَمِيقًا وَأَكْتِحَالًا
 ظُلْمَةُ الْلَّيْلِ جِلَالًا
 تَقْدُمُ الْعِيْسَ الْعِجَالًا
 هَا وَتَسْتَوْفِي الْحِبَالًا
 يَسْبِقُ الْطِرْفَ نِقَالًا

وَهِيَ فِي ذَاكَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ
 خَيْرٌ مَنْ حَطَّ بِهِ الرَّكْ
 مَالَ إِبْرَاهِيمُ بِالْمَا
 فَإِذَا عُذْجَوَادْ
 لَيْتَ أَعْدَائِيْ كَانُوا
 جَادَ حَتَّىْ حَصَدَ الْفَأْ
 لَمْ يَقُلْ أَفْعَلْ إِلَّا
 أَجْوَدُ النَّاسِ وَلَوْ أَصْ
 يَا أَبَا إِسْحَاقَ لَوْ أَنْ
 مَا لِرِجْلِ الْمَالِ أَمْسَتْ
 مَا لِأَمْوَالِكَ مَمْ شَا
 أَتَرْرِي لَاءَ حَرَاماً
 يَا فَتَىْ يُرْغِمُ بِالْجَوْ
 كُلَّمَا قَيْسَ بِكَ الْأَقْ

هِيمَ تَسْتَشْفِيْ خَالا
 بُ الْمُخَبَّونَ الرِّحَالا
 لِ يَمِينَا وَشِمَالا
 مَعَهُ كَانَ مُحَالا
 لِأَبِي إِسْحَاقَ مَا لَا
 قَةَ وَاجْتَثَ السُّؤَالا
 أَتَبَعَ الْقَوْلَ الْفِعَالا
 بَحَ أَسْوَا النَّاسِ حَالا
 صَفَتَ مِنْكَ الْمَالَ قَالا
 تَشْتَكِي مِنْكَ الْكَلَالا
 ءَاجْتَنَى مِنْهَا وَكَالا
 وَتَرَى هَاءَ حَلَالا
 دِرْجَالاً وَرِجَالاً
 وَأُمْ لَمْ يَسْوُوا قِبَالا

جواد

عَجَبَالِيْ كَيْفَ أَبْقَى
 وَلَقَدْ أُخِنْتُ عِشْقًا
 لَمْ يُقْاسِ النَّاسُ دَاءً
 كَالْهَوِيْ يُبْلِي وَيَبْقَى
 أَيُّ شَيْءٌ بَعْدَ أَنَّ الْ
 وَلَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ الْ
 لَيْتَ شِعْرِيْ هَكَذَا كَا
 وَنَصِيحٌ قَالَ لَا تَع
 كِيدْتُ مِنْ عَيْظِ عَلَيْهِ
 جَلِبْهُلَكِ النَّفْسِ خُرْقا
 إِذْ لَحَانِي أَتَفَقَّا
 وَيَكَ إِنَّ الْحُبَّ لَمْ يَمْ
 لِي مَوْلَى أَرْتَجِي مِنْ
 قَمَرُبَيْنَ نُجُومٍ
 ناصِبٌ فِي الصَّدِرِ حُقَّا
 أَفْعِمَ الْأَرْدَافُ مِنْهُ
 وَانْطَوْيَ الْكَشْحُ وَدَقَّا
 وَإِذَا مَا قَامَ يَمْشِي
 مَالَتِ الْأَرْدَافُ شِقَّا

لَمْ لَوْنَ يَفْضَحُ الْخَمْ
 حُبُّ هَذَا لَا سِوَى ذَا
 فَإِشْدَدَنِ بِالْحُبُّ كَفَّا
 إِنَّمَا أَسْعَدَ رَبِّي
 وَبِلَادِ فَيِ بِلَادِ
 قَدْ شَقَقْتُ الْلَّيْلَ عَنْهَا
 طَافِيَاتِ رَاسِبَاتِ
 نَحْوَ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى
 فَوَقَهَا الْوُدُّ الْمُصَفَّى
 مَالِ إِبْرَاهِيمِ بِالْمَا
 فَكَفَانِي بُخْلُ مَنْ يَخِ
 وَاجِدًا مِنْ غَيْرِ وَجْدٍ
 قَسَمَ الرَّحْمَنُ لِلْأَمْ
 فَلَكَ الْمَالُ الْمُلَقَّى

رَصَفَا مِنْهُ وَرَقَا
 مَحْقَ الأَعْمَارَ مَحْقا
 وَصِلَنِ بِالْحُبُّ رِبْقا
 بِالْهَوَى قَوْمَا وَأَشْقَى
 أَوْحَشُ الْبُلْدَانِ طُرْقا
 بِبَنَاتِ الرِّيحِ شَقَا
 جُبْتُهَا عَنْقَا فَعُنْقا
 نَزَّلتَ فِي الْعَدُوِّ وَفَقا
 وَالْمَدِيْحُ الْمُتَنَقَّى
 لِكَذَا غَرْبَا وَشَرْقا
 نُقْ حَلَقَ الْكَيْسِ حَنْقا
 لَوِيَا خَطَمَا وَشِدْقا
 مَةِ مِنْ كَفَّيْكَ رِزْقا
 وَلَكَ الْعِرْضُ الْمُوَقَّى

جَادَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى
 جَعَلَوْهُ النَّاسُ حُمْقاً
 وَإِذَا مَا حَلَّ فِي أَرْ
 ضٍ مِنَ الْأَرْضِينَ شِقَّاً
 كَانَ ذاكَ الْأُفْقُ مِنْهَا
 أَخْصَبَ الْأَفَاقِ أُفْقاً
 فَلَوْلَا إِنِّي قُلْتُ أَوْ آ
 لَيْتُ يَوْمًا قُلْتُ حَقًا
 مَا تَرَى الْنِيلَيْنِ إِلَّا
 مِنْ نَدِيٍ گَفَّيْكَ شُقَّاً
 أَيْهَا الشَّاهِتِمُ وَهَنَا
 مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ بَرِّ قَا
 كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ لَاقِ
 وَجْهَهُ لِلْجُودِ طَلْقاً
 اكْتَسَى رِيشَ جَنَاحَيِ
 حَعْفَرٌ ثِمَّ تَرَقَّى
 وَتَنَقَّى مِنْ قُرَيْشٍ
 حَوْهَرَ الْعِزَّ الْمُنَقَّى
 وَجَرَى جَرِيَ جَوَادٍ
 قَدْ أَفَاتَ الْخَيْلَ سَبْقاً

فاضح البخل

فَسَائِلَاعَنْ قَطِينَةِ الْمَنْزِلِ
 عوجاً صُدُورَ النَّجَائِبِ الْبُزَّلِ
 مَمْحُوًّا الْأَعْلَى مُغْرِبَلَ الْأَسْفَلَ
 مَا بِالْأُلُّ بِالصَّعِيدِ مُتَرَكًا
 تَجْنُبُ طَورًا وَتَارَةً تُشْمِلُ
 لِمَرْ حَنَّانَةٍ تُلِمُّ بِهِ
 عَمًا قَلِيلٍ لَا بُدَّ أَنْ يَمْحَلُ
 وَكُلُّ رَبِيعٍ يَخْفُ سَاكِنُهُ
 سَارُوا وَمَا عِنْدَنَا لَهُمْ مَعْدَلٌ
 سَارَ لَعْمَرِي عَنْهُ الْأَحِبَّةُ إِذَا
 مِنْ كُلِّ فَنٍّ كَانَنَا نَخْتِلُ
 أَزْمَانَ إِذْ نَغْبِطُ النَّعِيمَ بِهِ
 نَسْمَعُ عَيْرَ الصَّبَا وَلَا نَعْقِلُ
 فِي سَكَرَةِ الْلِّصِبَا وَعَمِيَاءِ لَا
 رَوَحْتُ نَفْسِي وَالْعَاذِلُ الْمُعْمَلُ
 حَتَّى إِذَا مَا إِنْجَلَتْ عَمَائِهُ
 عَاذِلَةً لَمْ تَرُحْ إِلَى عُذْلٍ
 وَالنَّفْسُ مَا لَمْ تَكُنْ لِسَكْرَتِهَا
 بِصَحْصَانِ السَّرَابِ قَدْ سُرِّبَلَ
 وَمَهْمَهٌ حِزْنُهُ مُخَاطَرَةً
 ثُدُّ بِصَهْرٍ فِي الْبَرَقِ لَا يَنْكِلُ
 بِعِرْمَسٍ أُمُّهَا الشَّمَالُ وَتَعَ
 تَحْرِيكَ سَوْطٍ وَقَوْلَهُ حَيْهَلُ
 وَجَنَاءُ تَكْفِي بِالسَّيِّرِ رَاكِبَهَا

تَأْمُرُ قَرْمًا أَحَبَّ مَا مَلَكَتْ
 يَا أَيُّهَا الْمُبَدِّي وَلَمْ تُسَأَ
 أَحَلِفُ بِاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُكَ مَا
 بَارَكَ اللَّهُ إِنَّ ذَا كَرَمُ
 قَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي أَنَامِلِ إِبْ
 فَمَا تَرَى مَنْ يَخُونُهُ زَمْنُ
 وَلَا جَمِيلًا فِي النَّاسِ نَعْلَمُهُ
 يُدْعى حَوَادًا إِلَّا وَقَدْ بُحِلَّ

كَفَاهُ مِنْ مَالِهِ الَّذِي يَبْذُلُ
 أَنْتَ وَلَمَّا تَسْلَ كَذَا تَفْعَلْ
 تَمْلِكُ أَعْطَيْتَنِي إِلَى الْجَنَدِ
 لَمْ يُعْطَهُ أَخِرٌ وَلَا أَوَّلٌ
 رَاهِيمٌ رِزْقُ الْضَّعِيفِ وَالْمُرِمِلِ
 إِلَّا عَلَى جُودِ كَفِهِ يُحْمَلْ

إِلَّا وَأَدْنِي فِي عَالَمٍ أَجْمَلْ

حب وسماح

لَوْلَا إِعْتِرَاضُ صُدُودِهِ	طَابَ الْهَوَى لِعَمِيدِهِ
مُهَفَّهَفُ الْكَشِحِ رُودِهِ	وَقَادَنِي حُبُّ رِيمِ
وَأَرَبَّعٌ لِسُعُودِهِ	كَالْبَدْرِ لَيْلَةَ عَشَرِ
بِمُقْلَتِي وَجِيدِهِ	بَدَائِيْدِلْ عَلَيْنَا
تَخْطَارُهُ فِي بُرُودِهِ	فَاصْطَادَنِي لِحَمَامِي
قَاسِي الْفُؤَادِ كَنُودِهِ	فَقُومْتُ نُصَبَ عَدُوُّ
مِنْ بَرْقِهِ وَرُوعِهِ	لَا أَسْتَطِعُ فِرَارًا
بِخَيْلِهِ وَجُنُونِهِ	وَعَسْكُرُ الْحُبُّ حَوْلِي
خَشِيتُ وَقَعَ وُعُودِهِ	فَإِنْ عَدَلْتُ يَمِينًا
لَا بُدَّ لِي مِنْ وُرُودِهِ	وَإِنْ شَمَالًا فَمَوْتُ
خَشِيتُ زَأْرَ أَسْوَادِهِ	وَإِنْ رَجَعْتُ وَرَائِي
فَكَيْفَ لِي بِصُعُودِهِ	وَنُصَبَ عَيْنَي طَوْدُ

يَجْرِي الْهَوَى بِمُدْوِدِه	وَتَحْتَ رِجْلِي بَحْرٌ
مُقَنَّعٌ فِي حَدِيدِه	وَفَوْقَ رَأْسِي كَمِيٌّ
وَيَلَاهُ مِنْ تَجْرِيده	مُجَرَّدٌ لِي سِيفًا
حِذَارٌ ماضٍ حَدِيدِه	فَلَسْتُ أَرْفَعُ طَرْفِي
فِي دَيْرِه يَوْمَ عِيدِه	وَلِي خُشُوعُ الْمُصَلِّي
ضَلَّ الْطَّرِيقَ بِبِيده	كَانَنِي مُسْتَهَامٌ
رَكِبْتُ نَهْجَ صَعِيدِه	لَوْلَاحٌ لِي مِنْهُ نَهْجٌ
مِنْ حُمْرِ مَوْتٍ وَسُودِه	فَالْوَيْلُ لِي كَيْفَ أَنْجُو
بِيُمْنِ مُوسَى وَجَوْدِه	لَا شَيْءٌ إِلَّا إِشْتِغَالِي
دَفَعْتُ خَوْفَ شَدِيدِه	فَكَمْ شَدِيدٌ بِهِ قَدْ
أَكِلَّ عَنْ تَعْدِيده	لَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى
دَامٌ وَأَنْفُ حَسْوِدِه	أَيَّامَ أَنْفُ حَسْوَدِي
فِي هَرْزِه وَنَشِيدِه	غَنِّي السَّمَاحُ بِمُوسَى
بِإِلْفِيه وَعَقِيدِه	وَكَيْفَ يَهْرِجُ إِلَّا

السن الأَمِم

كَفَاكَ أَنِي قَدِبْتُ لَمْ أَنِ
 وَأَنَّ قَلْبِي مُسْتَوَدُعُ السَّقَمِ
 يَسْأَلُ رَسْمًا إِجَابَةَ الْكَلِمِ
 أَوْلَى بِحَمْلِ الْمَلَامِ عَادِلٌ مَنْ
 مِنْهَا إِلَيَّ عَنْ نَوَاحِذِ الْهَرَمِ
 رَسْمُ دِيَارٍ يَفْتَرُ مُبْتَسِمًا
 أَبْقَى إِلَيَّ مِنْ جَدِيدِهِنَّ كَمَا
 مِنْ يَانِعِ الزَّهْرِ وَالنَّدِي الشَّبِيمِ
 قَدِ إِكْتَسَى العَوْدُ فِي الشَّرِي خَلَعًا
 أَخْنَتْ عَلَيْهِ نَوَازِعُ الْهِمَمِ
 يَحْيَا بِرُوحِ الْكُرُومِ لِي جَسَدُ
 وَجْهَ حَبِيبٍ إِلَيَّ مُبْتَسِمٍ
 مِنَ الْلَّوَاتِي حَكَى الْحَبَابُ بِهَا
 يَأْخُذُ مِنْ مَفْرِقِي إِلَى الْقَدْمِ
 أَظَلَّ مِنْهَا عَلَى شَفَاعَ خَدَّرٍ
 وَلَا وَهِي عَظِيمُهَا مِنَ الْقَدْمِ
 لَمْ يُنْقِصِ الشَّيْبُ مِنْ دَعَارَتِهَا
 يَفْعُلُ ضَوْءُ النَّهَارِ بِالظُّلْمِ
 إِذَا إِمْتَرَتِهَا أَكْفُنَا نَشَأَتِ
 لَهَا سَحَابٌ شَسَنٌ بِالرِّهَمِ
 كَفُ سُلَيْمَانَ أَمْطَرَتْ نِعَمًا
 وَتَارَةً تَسْتَهْلِلُ بِالنِّقَمِ

يَا غُرَّةَ الشَّرَبِ وَابْنَ غُرَّتِهِمْ
كَلَ لِسَانِي عَنْ
وَصَفِ مَدِحَكَ يَا ابْ
وَلَسْتُ إِلَّا مُعَذِّرًا وَلَوِ اسْ
جَبْرِيلُ مُرْدِي كَتَابَ الْبُهْمِ
نَ الصِّيدِ وَاسْتُضِعْفَتْ
قِوَى هَمَّمِي
تَنْطَقْتُ فِيهِ عَنْ أَلْسُنِ الْأُمَّمِ

بَيْعَةُ الْفَرْسِ

هَلْ لِدِيَارِ حَيَّيْتَهَا دُرُسِ
مِنْ صَمَمٍ مَا هَنَفَتْ أَوْ خَرَسِ
غُيَّبَ عَنْهُنَّ سَكَنُهُنَّ فَمَا
بِهِنَّ مِنْ جِنَّةٍ وَلَا أَنْسِ
إِلَّا شَبَيَّهَا بِهِنَّ فِي وَضَحِّ الْ
جِيدِ وَحُسْنِ الْعَيْوَنِ وَاللَّعَسِ
وَصَاحِبِ رُعْتَهُ وَقَدْ مَاتَتِ الْ
ظَلَمَاءُ إِلَّا حُشَاشَةُ الْغَلَسِ
بِخَمَرَةِ تُجْتَلِي لِخَاطِبِهَا
كَجَلْوَةِ الْبِكْرِ لِيَلَّةِ الْمُرْسُ
مَا إِنْفَكَ لِلَّهِ فِي رَعِيَّتِهِ
ذَخِيرَةٌ مِنْ رَبِيعَةِ الْفَرَسِ
إِذَا سَنَى ذَا خَبَا لِمَدَّتِهِ
أَصْرَمَ مِنْ ذاكَ زَاكِيَ الْقَبْسِ

عدنان وقططان

لَسْتُ بِدَارٍ عَفَّتْ وَغَيَّرَهَا
ضِرْبَانٌ مِنْ قَطْرِهَا وَحَاصِبِهَا
وَلَا لِأَيِّ الْطُّلُولِ أَنْدُبُهَا
لِلرِّيحِ وَالرُّقْشِ مِنْ قَرَانِهَا
وَلَا نُطِيلُ الْبُكَا إِذَا شَطَّتِ الْ
نِيَّةُ وَإِسْتَعْبَرَتِ لِذَاهِبِهَا
بَلْ نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ وَلَنَا
صَنْعَاءُ وَالْمِسْكُ مِنْ مَحَارِبِهَا
وَكَانَ مِنَا الضَّحَّاكُ يَعْبُدُهُ الْ
خَائِلُ وَالوَحْشُ مِنْ مَسَارِبِهَا
وَدَانَ أَذْوَانُنَا الْبَرِّيَّةُ مِنْ
مُعْتَرِّهَا رَغْبَةً وَرَاهِبِهَا
وَهَنْنُ إِذْ فَارِسُ تُدَافِعُ بَه
رَامَ قَسْطَنَا عَلَى مَزَارِبِهَا

تميم وأسد

أَلَا حَيٌّ أَطْلَالًا بِسَيْحَانَ فَالْعَذْبِ
 إِلَى بَرَعٍ فَالْبَئْرِ بَئْرَ أَبِي رُغْبِ
 أَخَارِيدُ مِنْ رُومٍ يُقْسَمَنَ فِي نَهَبِ
 هَذَا لِلْيُلْ لَيْلٌ غَيْرِ مُنْصَرِمِ النَّحْبِ
 إِلَى كُلٌّ رُّعْلُوقٍ وَخَالِفَةٍ صَعْبِ
 وَتَرِبَّهَا هِنْدٌ فَأَبْرَحَتْ مِنْ تَرِبِ
 فَقُلْ عُدْعَنْ ذَا كَيْفَ أَكَلَكَ لِلضَّبِّ
 وَبَوْلُكَ يَجْرِي فَوْقَ سَاقِكَ وَالْكَعْبِ
 وَدَعْعَ بِمَعْزِي يَا ابْنَ طَالِفَةِ الدَّرِبِ
 وَشَيْخُكَ مَاءُ فِي التَّرَائِبِ وَالصُّلُبِ
 هَتَمْتُ ثَنَيَاهُ بِجَنْدَلَةِ الشَّعْبِ
 أَلَا إِنَّمَا وَجْهُ التَّمِيمِي مِنْ هَضْبِ
 فَمِنْ جَلْدَةِ بَيْنَ الْحَزَيمَيْنِ وَالْعَجَبِ
 فَمَهْلَأَنَّبِي الْكَنَاءِ فِي كَبَّةِ الْحَرَبِ
 أَلَا حَيٌّ أَطْلَالًا بِسَيْحَانَ فَالْعَذْبِ
 تَمْرُ بِهَا عُفْرُ الظِّبَاءِ كَانَهَا
 عَلَيْهَا مِنَ السَّرَّاحَةِ ظِلٌّ كَانَهُ
 تُلَاعِبُ أَبْكَارَ الْغَمَامِ وَتَتَنَمِي
 مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ جُذَامٍ وَفَرَتَنِي
 إِذَا مَا تَمِيمِي أَتَاكَ مُفَاخِرًا
 تَفَاخُرُ أَبْنَاءَ الْمُلُوكِ سَفَاهَةً
 إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْفِعَالَ فَخُذْ عَصَمًا
 فَنَحْنُ مَلَكُنَا الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 فَلَمَّا أَبِي إِلَّا افْتِخَارًا بِحَاجِبِ
 تَفَاخِرُنَا جَهَلًا بِظَرِيرِ نَبِيَّنَا
 وَأَمَّا بَنُو دَوْدَانَ وَالْحَيُّ كَاحِلُّ
 فَخَرَتْ سَفَاهَا أَنْ غَدَرْتُمْ بِرَبِّكُمْ

فَأَنْتُمْ غَطَارِيْسُ الْخَمِيسِ إِذَا غَزَا
 وَكُنْتُمْ عَلَى اسْتِدَاهِ لَا تُنْكِرُونَهُ
 وَبِيَوْمِ الصَّفَا أَسْلَمْتُمْ رَهْطَ حَاجِبٍ
 وَآبَ أَبُوكُمْ قَدْ أَجَرَ رِسَانَهُ
 وَضَيَّعْتُمْ فِي الْعَامِرِيَّنَ ثَأْرَكُمْ
 فَكَانَ هِجَاءُ الْجَعْفَرِيِّ نَكِيرَكُمْ
 فَأَوْجَعْتُمْ بِالسَّمَهِرِيِّ فَدَقْتُمْ
 فَأَصْبَحَ رَأْسُ الْفَقَعِيَّيِّ كَانَّمَا
 وَأَنْتُمْ شَمَّتُمْ بَابِنِ دَارَةَ سَالِمٍ
 مَنَعْتُمْ أَخَاكُمْ عُقَبَةً وَهُوَ رَامِضٌ
 فَهِمُّتُمْ بِأَيْدِيْكُمْ فَلَا مَاتَ غَيْرُكُمْ
 فَإِنْ تَأْكُمْ شَعَرَةً أَبْنَةً مُعَكِّدٍ
 تَظَلُّ عَلَى رَمَانَ تَبَرُّ غَزَلَهَا
 سَأْبَغِي عَلَيْكُمْ يَا بَنِي وَذَحِ اسْتِهَا

غِذَاوْكُمْ تِلْكَ الْأَخْاطِيْطُ فِي التُّرْبِ
 عَبِيدَ الْبَهَالِيْلِ السِّبَاطِ بَنِي وَهَبِ
 فَأَنْتُمْ مِنَ الْكَنَفَانِ أَوْضَعُ فِي الْوَثِّ
 يَمْحُ عَلَى عُشْنَوْنِهِ عَلَقَ الْحَلْبِ
 بِعَمَرِ بْنِ ضَبَّاءِ الْمُصَابِ بِلَا ذَنْبِ
 وَقَدْ لَحَبْوَانِهِ السِّنَامَ عَنِ الْصُّلْبِ
 مَرَارَهَا مِثْلَ الْعَلَاقِمِ فِي الْعَبِّ
 تَحَطَّفَهُ أَقْنَى أَبُو أَفْرُخِ رُغْبِ
 فَجَازَ تَكُمُ الْأَيَّامُ نَكْبَا عَلَى نَكِبِ
 وَحَلَّأَتْمُوهُ أَنْ يَذْوَقَ مِنَ الْعَذْبِ
 وَغَنِّي بِكُمْ أَبْنَاءُ دَارَةَ فِي الشِّرْبِ
 فَشَعَرَةُ مِنْ شَعَرِ الْعِجَانِ أَوِ الْأَسْبِ
 وَتَنَكُثُهُ وَالْغَزْلُ لَيْسَ بِذِي عَتْبِ
 مَثَالِبَ أَعْيَا دُونَهُنَّ أَخْوَ كَلْبِ

منافق

الْسَّتَّ أَمِينَ اللَّهِ سَيْفُكَ نَقْمَةُ
إِذَا مَا قَ يَوْمًا فِي خِلَافِكَ مَا ظُقُّ
فَكَيْفَ بِإِسْمَاعِيلَ يَسْلَمُ مِثْلُهُ
عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ مُنَافِقُ
أَعِيدُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبِ
لَهُ قَلْمُ زَانِ وَآخَرُ سَارِقُ
أُحَمِّرَ عَادٍ إِنَّ لِلسَّيْفِ وِقْعَةً
بِرَأْسِكَ فَانْظُرْ بَعْدَهَا مَا تُوَافِقُ
تَجَهَّزَ جِهَازَ الْبَرَمَكِينَ وَانْتَظِرْ
بِقِيَّةَ لَيْلَ صُبْحُهِ بِكَ لَاحِقُّ

شغف النعاج!

أَلَمْ تَرَعِ عَلَى الطَّلَلِ الطِّمَاسِ
 وَذَارِي التُّرْبِ مِرْتَكِيمْ حَصَاءُ
 نَسِيجُ الْمَيِّثِ مِعْنَقَةُ الدَّهَاسِ
 سِوَى سُفْعِ أَعَارَتِهَا الْلَّيَالِي
 سَوَادُ الْلَّيْلِ مِنْ بَعْدِ إِغْسَاسِ
 وَأَوْرَقَ حَالِفَ الْمَثَوَّةِ هَابِ
 كَضَاوِيِّ الْفِرَارِ مِنَ الْهُلَالِسِ
 مَنَازِلُ مِنْ عُفَيْرَةَ أَوْ سُلَيْمَى
 أَوِ الدَّهَمَاءِ أُخْتِ بَنِي الْحِمَاسِ
 كَأَنَّ مَعَاقِدَ الْأَوْضَاحِ مِنْهَا
 يُجِيدُ أَغْنَى نُسُومَ فِي الْكِنَاسِ
 وَتَبَسِّمُ عَنْ أَغْرَى كَأَنَّ فِيهِ
 مُجَاجَ سُلَافَةٍ مِنْ بَيْتِ رَاسِ
 فَمَنْ ذَا مُبْلِغٌ عَمِرُوا رَسُولاً
 فَلَمَّا أَهْبُجْرَكَ هَجَرَ قِلَّى وَلَكِنْ
 فَقَدْ ذَكَرَتْ وُدَّكَ غَيْرَ نَاسِ
 نَوَائِبُ لَا نَزَالُ لَهَا نُقَاسِي
 وَيَعِيَا دُونَهَا الْلَّقِينُ النِّطَاطِي
 وَقَدْ نَافَحْتُ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمٍ
 هُمْ وَرِثْوا مَكَارِمَ ذِي نُواصِ
 فَمَا عَطَيْتُ خَوْفَ الْحَرَبِ رَاسِي
 فَإِنْ تَأْكُلْ أَوْقِدَتْ لِلْحَرَبِ نَارِ

سَأْبَلِي خَيْرَ مَا أَبْلَى مُحَامٍ
إِذَا مَا الَّبْلُ الْجِمَ بِالْقِيَاسِ
وَسَمْتُ الْوَائِلِينَ بِفَاقِرَاتٍ
بِهِنَّ وَسَمْتُ رَهْطَ أَبِي فَرَاسِ
وَمَا أَبْقَيْتُ مِنْ عَيْلَانَ إِلَّا
كَمَا أَبْقَى مِنَ الْبَظَرِ الْمَوَاسِي
وَقَالَتْ كَاهِلٌ وَبَنُو قُعَيْنِ
حَنَانَكَ إِنَّا لَسَنَا بِنَاسِ
فَمَا بِالْبِعَاجِ ثَغَتْ بِشَتْمِي
وَفِي زَمَعَاتِهِنَّ دَمُ الْغِرَاسِ
وَمَا حَامَتْ عَنِ الْأَحْسَابِ إِلَّا
لِتَرَفَعَ ذَكْرَهَا بِأَبِي نُوَاسِ

سوط عذاب ... مبارك !

لَمَّا عَدَا الشَّعْلَبُ فِي إِعْتِدَائِهِ
 صَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
 مُبَارَكًاً يُكِثِّرُ مِنْ نَعْمَائِهِ
 تَحَدُّبُ الشَّيْخِ عَلَى أَبْنَائِهِ
 يُوْسِعُهُ ضَمِّاً إِلَى أَحْشَائِهِ
 مِنْ خَشْيَةِ الطَّلَّ وَمِنْ أَنْدَائِهِ
 ضَنَّ أَخِي عُكْلٍ عَلَى عَطَائِهِ
 تَكْبِيرُهُ وَالْحَمْدُ مِنْ دُعَائِهِ
 وَصَارَ لَحِيَاهُ عَلَى أَنْسَائِهِ
 تَنَسَّمُ الْأَرْوَاحُ فِي إِنْرَائِهِ
 وَشَدَّ نَابِيَّهُ عَلَى عِلْبَائِهِ
 كَأَنَّمَا يَطْلُبُ فِي عِفَائِهِ
 فَفَحَصَ الشَّعْلَبُ فِي دِمَائِهِ
 وَالْأَجَلُ الْمَقْدُورُ مِنْ وَرَائِهِ
 سُوْطُ عَذَابٍ صُبَّ مِنْ سَمَائِهِ
 تَرَى لِمَوْلَاهُ عَلَى جِرَائِهِ
 يُكِنُّهُ بِاللَّلِيلِ فِي غِطَائِهِ
 وَإِنْ عَرَى جَلَّلَ فِي رِدَائِهِ
 يَضْنُنُ بِالْأَرْذَلِ مِنْ أَطْلَائِهِ
 يَبْيَعُ بِاسْمِ اللَّهِ فِي أَشْلَائِهِ
 حَتَّى إِذَا مَا إِنْشَامَ فِي مَلَائِهِ
 وَلَيْسَ يُنْجِيَهُ عَلَى دِهَائِهِ
 خَضْخَضَ طُبَيَّهُ عَلَى أَمْعَائِهِ
 كَدَجَكَ الْقِفلَ عَلَى أَشْبَائِهِ
 دِينَالَهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهِ
 يَا لَكَ مِنْ عَادٍ إِلَى حَوَائِهِ

كلب وثوب

السحاب بالصلب غزوته بمخطف وثوب	يارب خرق نازح حديب أحصله
مصدر ، ملائم العُرْقوب	مضمر الكشحين كاليعسوب
أو عن وجار ضبع أو ذيب	كأنما يغفر عن قليب
كموم سُفن البحْر في الجنوب	يعلو الأكام في ذرى الكتيب
وتارة ينحط في الفيوب	نائية عن نظر المهيوب
بالشد ذي اللهيوب تهوى به	رأى ظباء ذعر القلوب فاعتقها
كأنه في شِلَدة الهاوب	خافيتا رقوب فصله بزوره الرحيب
مكاً هوى منه إلى شعوب	معتمداً لتيسيها المهيوب
وانتهى الأرفع بالنيوب	فَقَضَقَضَ العَجْبَ إلى الظنبوب
كثائر أمكن من مطلوب	يهوى به صكاً على الجنوب
يالك من ذى حيلة كسوب	

الضمير الخماص

يأرب نور بمكان قاص ذي زمع دلامص دلاص
بات يُراعي النجم من خصاخص صبحته بضمير خاص
لاحقة أطباؤها ، شواص فهن بعد الحضر النصاص
منه لها حيث يكون الخاصي يكشر عن ناب له قراص
أرنبة سوداء كالعناصي بها يُعطي ، وبها يعاصي
يصيد بالقرب وبالأقصاصي كل سيمين دهن رقاص

كلب فظ...!

إِذَا غَدَا مِنْ نَهْمٍ تَلَفَّىْ !
أَغَدَدْتُ كَلْبًا لِلْطَّرَادِ فَظًا
وَجَادَبِ الْمَقْوُدِ وَاسْتَلَفَأُ
كَانَ شَيْطَانًا لِهِ الظَّا
بِكَظُّ أَسْرَابَ الظَّبَاءِ كَفَا
حَتَّى تَرَاهَا فَرْقًا تَشْطِي
بِجُوزِ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ حَظَا
حَتَّى تَرَى نَجِيْعَهَا مُتَظَّلِّةً
الْكَلْبُ نَعَمُ الْأَخُ الْمَوَاسِي
مَحْسُورٌ أَقْطَارُ شَؤُونِ الرَّاسِ
يُدِيرُ فِي وَقْبَيْنِ ذَا حَمَاس
طَمَاحَتِينَ كَلْظِيِّ الْمَقْبَاسِ
مِثْلَ أَخْوَرَارِ الشَّادِينِ الْمَيَاسِ
مُسْلِكُ الْخَلْقِ كَغْضِ الْأَم
نَعَمُ الْخَلِيلُ ، وَالْأَخُ الْمَوَاسِيُّ !
مِنْ غَيْرِ مَا بَيْعَ وَلَا مَكَاسِ
كَمْ تَنِسِّ رَمْلَ لَاحَ فِي الْكَنَاسِ
عَفْرَهُ بِجَانِبِيِّ أَوْ طَاسِ
لَمْ يَعْطِ إِلَّا مَثْلَهُ النَّوَاسِيُّ !

بورك كلباً

أَنْعَتُ كَلْبًا مُرْهَفًا خَمِيصًا
ذَا شَيْءٍ مَا عَدِمْتُ وَبِيَصَا

تَخَالُ فِي أَجْفَانِهِ فُصُوصًا
أُدْبَ حَتَّى أَحْكَمَ التَّقْنِيصَا

وَعَرَلَ الْإِيْحَاءِ وَالْتَّعْوِيْصَا
بُورَكَ كَلْبًا نِهِمَا حَرِيصَا!

هَتَّكَ عَنْ حُجْبِ الظِّبَا قَمِيصًا
فَمَحَّصَتْ آرَاءَهَا تَمِحِيصَا

حَتَّى تَرَى غَالِيَهَا رَخِيصَا
تَمْنَحُهُ الطُّورَيْنِ وَالشَّخْوَصَا

أَضَحَى بِهِ مَالًا لَهُ مَخْصُوصَا
لَمْ يَرَ مِنْ عِيشٍ لَهُ تَنْعِيَصَا!

رثاء كلب

يا بُؤسَ كَلْبِي سَيِّدِ الْكِلَابِ
وَكَانَ قَدْ أَجْزَى عَنِ الْقَصَابِ
يَا عَيْنُ جُودِي لِي عَلَى حَلَابِ
وَكُلُّ صَقْرٍ طَالِعٍ وَثَابِ
ذِي جِيَةٍ صَعِبٌ وَذِي ذَهَابِ
خَرَجْتُ وَالدُّنْيَا إِلَى تَبَابِ
أَصْفَرُ قَدْ حُرَّجَ بِالْمُلَابِ
فَبَيْنَمَا نَحْنُ بِهِ فِي الغَابِ
رَقْشَاءُ جَرَادُهُ مِنَ الثِّيَابِ
فَعَلِقَتْ عُرْقُوبَهُ بِنَابِ
فَخَرَّ وَانْصَاعَتْ بِلَا ارْتِيَابِ
لَا أُبْتُ إِنْ أُبْتُ بِلَا عِقَابِ

قَدْ كَانَ أَعْنَانِي عَنِ الْعُقَابِ
وَعَنِ شِرَاءِ الْجَلْبِ الْجَلَابِ
مَنْ لِلظِّيَاءِ الْعُفْرِ وَالْدِئَابِ
يَخْتَطِفُ الْقُطَّانَ فِي الرَّوَابِ
كَمْ مِنْ غَزَالٍ لَاحِقٌ الْأَقْرَابِ
أَشْبَعَنِي مِنْهُ مِنَ الْكَبَابِ
بِهِ وَكَانَ عِدْتَيْ وَنَابِي
كَأَنَّمَا يُدْهَنُ بِالْزِرِيَابِ
إِذْ بَرَزَتْ كَالْحَةُ الْأَنْيَابِ
كَأَنَّمَا ثُبِصَرُ مِنْ نِقَابِ
لَمْ تَرَعْ لِي حَقَّاً وَلَمْ تُحَابِ
كَأَنَّمَا تَنْفُحُ مِنْ جِرَابِ
حَتَّى تَذَوَّقِي أَوْجَعَ الْعَذَابِ

كلب اطلس

أَقُولُ لِلْقَانِصِ حِينَ غَلَسَا
وَالصَّبَحُ فِي النَّقَابِ مَا تَنْفَسَا

يَقُودُ كَلْبًا لِلْطَّرَادِ أَطْلَهَا
مَا رَشَقَ الظَّبَاءِ إِلَّا قَرْطَا

لَمْ يُلْفِ عَنْ فَرِيسَةٍ تَحْوِسْ
وَرْتَهُ النَّجْدَةُ مِمَّا أَسْتَا

أَبْ وَخَالٌ لَمْ يَزِلْ مُرَاسَا
فِي حَوْمَةِ الطَّرِّ هَا مَا أَشْوَسَا

تَخَالُهُ الدِّينُ مَنْ تَفَرَّسَا
إِنْ هُمْ بِالشَّدَّةِ يَوْمًا غَلَا

فَأَعْدَمَ الْخَرَانَ مِنْهُ الْأَنْفُسَا
بُورَكَتْ قَنَاصًا سَلِيلًا أَخْنَسَا

فَكِمْ رَأَيْنَا ضَاوِيًّا مُهَلَا
أَصْبَحَ مِنْ كَتْبَكَ قَدْ تَكَرَّ دَسَا

يَشْكُو إِذَا لَاقَكَ جَدَا نِيمَا

ديك هندي

أَنْعَتْ دِيكًا مِنْ دُبُوكِ الْهِنْدِ
 كَرِيمَ عَمَّ وَكَرِيمَ جَدًّا
 لِنِسْبَةٍ لَيْسَتْ إِلَى مَعَدٍ
 وَلَا قُضَاعِيٌّ وَلَا فِي الْأَزْدِ
 مُفَتَّحِ الرِّيشِ شَدِيدِ الرَّزَنِدِ
 حَتَّى إِذَا الدِيكُ ارْتَطَى مِنْ بَعْدِ
 وَنَجْمُهُ فِي النَّحْسِ لَا فِي السَّعْدِ
 رَئِيْسُهُ كَالْفَارِسِ الْمُعِدِّ
 يَخْطُرُ خَطْرًا مِثْلَ خَطْرِ الْأَسْدِ
 يَقْشُّهُ بِالْكَدْ بَعْدَ الْكَدْ
 وَتَعَبٌ مُوَصَّلٌ بِجَهَدٍ
 حَتَّى تَرَى الدِيكَ لَهُ كَالْقِدْ
 مُفَكِّرًا يَعْظُمُهُ بِالسَّجْدِ
 يَا لَكَ مِنْ دِيكٍ رُبِّي فِي الْمَهِدِ

أَكْرَمُ بِهَذَا الْكَلْبِ!

يَا رَبَّ ظَبِيِّ بِمَكَانٍ خَالٍ
 صَبَّحْتُهُ وَاللَّيْلُ ذُو أَهْوَالٍ

بِأَغْضَفٍ غُذِّي بِحُسْنٍ حَالٍ
 مُسَوَّدُ الْعَمَّ حَسِيبُ الْخَالِ

أُعْطِيَ تَمَامَ الْقَدْدَ وَالْجَمَالِ
 قَلَّدْتُهُ قِلَادَةَ الْأَعْمَالِ

يَجُولُ فِي الْمِقْوَدِ كَالْمُخْتَالِ
 هِجَنَّا بِهِ فَهَاجَ لِلْنِزَالِ

وَآنَسَ الظَّبِيِّ بِتَلِّ عَالٍ
 فَانْسَلَّ قَلْبِي سَاعَةَ الإِرْسَالِ

فَصَادَهُ فِي أَصْعَبِ الْجِبَالِ
 وَقَائِلٌ لِي وَهُوَ عَنِ حِيَالِي

أَكْرَمُ بِهَذَا الْكَلْبِ مِنْ مُحْتَالِ
 أُتْيَحَ حَتْفُ الظَّبِيِّ وَالْأَوْعَالِ

فرس ميال العذر

فَدَأْغَنَدِيَ وَالصُّبْحُ مُحَمَّرُ الطُّرْرَ
وَاللَّيْلُ تَحْدُوْهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرِ
وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومُ كَالسُّرَّارِ
كَأَنَّهُ يَوْمُ الرِّهَانِ الْمُحَتَضَرِ
بِسَحْقِ الْمِيَعَةِ مَيَالِ الْعُذْرِ
عَنْ رَفِّ مِلْحَاحِ بَعِيدِ الْمُنْكَدِرِ
طَاوِ غَدَا يَنْفُضُ صِيَانَ الْمَطَرِ
يَلْذُنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرِ
أَقْنَى يَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرِ
كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقَبَيِ حَجَرِ
مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ طَرَوِحٍ بِالنَّظَرِ
بَيْنَ مَاقِ لَمْ تُخَرَّقْ بِالْإِبْرِ

باز واسع القميص

آلَفُ مَا صِدْتُ مِنَ الْقَنِيْصِ
 بِكُلِّ بازِ وَاسِعِ الْقَمِيْصِ
 ذِي بُرْنُسٍ مُذَهَّبٍ رَصِيْصِ
 وَهَامِةٍ وَمِنْسَرٍ حَصِيْصِ
 وَجُؤُجُؤٍ عَوَّلٍ بِالْدَلِيْصِ
 مُدَبَّجٌ مُعَيَّنٌ الْفُصُوصِ
 عَلَى الْكَرَاكِيِّ نَهِمٍ حَرِيْصِ
 آنَسٌ عِشْرِينَ بِذَاتِ الْعِيْصِ
 وَانْقَضَ يَهُوي وَهُوَ كَالْوَبِيْصِ
 دَانِي جَنَاحِيِّ إِلَى نَصِيْصِ
 فَأَعْتَامَ مِنْهَا كُلَّ ذِي خَمِيْصِ
 فَكَمْ ذَبَحْنَا ثَمَّ مِنْ مَوْقُوصِ
 وَكَمْ لَنَا فِي الْبَيْتِ مِنْ مَقْصُوصِ
 مُعَدَّةٌ لِلشَّيْيِّ وَالْمُصُوصِ

وصف زرق

فَدْ أَغْتَدِي بِزُرْقِ جُرَازِ	تَحْضُرْ رَقِيقُ الزَّفُ وَالْطَّرَازِ
دَبْقُ مِنْ نَعْمَانَ سَهْرَ دَازِ	تَصِيدَنَا رَزْقًا وَدَسْتَخَازِ
زَيْنَ يَدَ الْحَامِلِ وَالْقَفَازِ فَكَمِ	وَكَمِ مِنْ طَوْلِ جَمَازِ
مَغَامِرِي كَنِيْ أَبَا كَرَازِ	جَمِ الْوَقَاعِ ، مَوْجِزُ الْإِبْجَازِ
قَدْ طَالِمَا أَوْطَنَ بِالْأَحْرَازِ	عَلْقَهُ بِالْجَدْجَدِ الْبَرَازِ
مَشْقَا يَقْدِ تَبَعُّ الْأَجْوَازِ	بِحَجَنَاتِ صَدْفَةِ التَّوْخَازِ
مَثْلُ أَشَافِي الصَّنْعِ الْخَرَازِ	يَعْتَامِهَا فَرَدًا بِلَا جَلْوَازِ
قَدْ أَبْنَ بَازَ وَصَنَيْعَ بَازِ	نَعَمُ الْخَلِيلُ سَاعَةَ الْإِغْوَازِ

الصقور اللمح

لَا صَيَدٌ إِلَّا بِالصُّقُورِ الْلَّمَحِ
 يَجْلُو حِجَاجِي مُقْلَةً لَمْ تَجْرِ
 أَمَّ وَلَمْ يَوْلَدْ بِسَهْلِ الْأَبْطَحِ
 أَحَصْ أَطْرَافَ الْقُدَامِيِّ وَحَوْحِ
 يَلْوِي بِخَزَانِ الصَّحَارِيِّ الْجُمَحِ
 يَسْلُكُهَا بِنَيْزَكٍ مُذَرَّحِ
 وَهِيَ رَوَاقٍ بِالْبِسَاطِ الْأَفَيْحِ
 فَاصْطَادَ قَبْلَ التَّعَبِ الْمُبَرِّحِ
 خَمْسِينَ مِثْلَ الْعَنْزِ الْمُشَدَّحِ
 مَا بَيْنَ مَذْبُوحٍ وَمَا لَمْ يُذْبَحِ
 وَقَبْلَ أَوْبِ الْعَازِبِ الْمُرَوْحِ
 وَمِتَيْحَاتٌ لِلَّحَاقِ مُتَبَحِ
 وَمَنْسِرٌ أَقْنَى كَأْنِفِ الْمِجَدِحِ
 يُنْحِي لَهَا بَعْدَ الطَّمَاحِ الْأَطْمَحِ
 أَبْرَشُ مَا بَيْنَ الْقَرَا وَالْمَذَبَحِ
 إِلَّا بِإِشْرَافِ الْجِبَالِ الْطُّمَحِ
 لَمْ تَغْذُهُ بِاللَّبَنِ الْمُضَيَّحِ
 كُلَّ قِطَامِيٌّ بَعِيدٌ الْمَطَرَحِ

فهد واضح

لَمَّا طَوَى اللَّيْلَ حَوَّا شِيْ بُرْدِهِ	عَنْ وَاضْحَى اللَّوْنَ نَقِيْ وَرْدِهِ
نَدَاء مِنْ جَادَلَهُ بِوْدِهِ	نَادَيْتَ فَهَادِي بِرَدْ فَهَدِهِ
أَصْفَرْ أَحْوَى بَيْنَ بَيْنَ وَرْدِهِ	فَجَاءَ يَزْجِيْهُ عَلَى سَمِنْدَهِ
قَلْتُ أَرْتَدِفَهُ فَانِي زَنْدِهِ	وَاحْدَقْدِي اكْمَلَالَ قَدِهِ
وَنَظْرَةُ أَخْرَى بِأَدْنَى جَهَدِهِ	مَا كَانَ إِلَّا نَظَرَّةً مِنْ بَعْدِهِ
مَطْرَدًا يَحْسُو بِشَفَرَى عِدَّهِ	حَتَّى أَرَانَا الْعَيْنَ دُونَ وَرَدَهِ
كَانَهُ بَيْنَ الْقَرَى فِي شَدَّهِ	فَانْصَاعَ مَرْقَدًا عَلَى مَرْقَدِهِ
كُوكَبُ عَفْرَيْتَ هَوَى لَمَدَهِ	وَامْتَدَ لِلنَّاظِرِ فِي مَرْتَدِهِ
خَمْسِينَ عَامًاً بِيَدِي مَعَدَهِ	كَانْطَوَى الْعَاقِدَ مِنْ ذِي عَقْدَهِ
فَنَحْنُ أَضْيَافُ حَاتِي عَقْدَهَا	حَتَّى احْتَوَى الْعَيْنَ وَلَمَّا يُرْدِهِ

البازي

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَشَرَّزاً
 عَنِي وَعَنْ مَعْرُوفٍ صُبِحَ أَسْفَرَا
 كَسَوْتُ كَفَّيْ دُسْتُبَانًا مُشَعِّرَا
 فَرَوَةَ سِنْجَابٍ لُؤَاماً أَوْبَرَا
 تَقِيَ بَنَانَ الْكَفَّ لَا تَخْصُرَا
 وَغَمْرَةَ الْبَازِي إِذَا مَا طَفَرَا
 فَسَمَتُ فِيهِ الْكَفَّ إِلَّا الْخِنْصَرَا
 أَعْدَدْتُ لِلْبَعْثَانِ حَتْفًا مُمْقِرَا
 أَرْقَطَ ضَاحِي الدَّفَقَيْنِ أَنْمَرَا
 كَأَنَّ شِدَّقَيْهِ إِذَا تَضَوَّرَا
 أَبْرَشَ بَطَنَانَ الْجَنَاحِ أَقْمَرَا
 صُدْغَانِ مِنْ عَرَعَرَةِ تَفَطَّرَا
 كَأَنَّ عَيْنَيْهِ إِذَا مَا أَثَأَرَا
 فَصَانِ قُضَّا مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَا
 فِي هَامَةٍ عَلَيَاءَ تَهَدِي مِنْسَرَا
 كَعَطْفَةِ الْجَيْمِ بِكَفٌّ أَعْسَرَا
 لَوْ زَادَهَا عَيْنَا إِلَى فَاءِ وَرَا
 بَقَوْلُ مَنْ فِيهَا بِعَقْلٍ فَكَّرَا
 فَالْطَّيْرُ يَلْقَاهُ مِدَقًا مُدِسَّرَا
 فَاتَّصَلَتِ بِالْجَيْمِ كَانَتْ جَعْفَرَا

زرق صبيح

فَدْ أَغْتَدِي بِزَرْقَ صَبِيْحٍ
مَحْضٌ مِنْ يَنْسَبَهُ صَرِيْحٍ
صَلَتِ الْخَدُودُ، وَاضْعَفَ مَلِيْحٍ
بَكْفَ ضَنَانَ بِهِ شَحِيْحٍ
فَلَمْ يَزُلْ بِالنَّهَمِ وَالْتَّقْدِيْحِ
حَتَّى انْطَوَى الْاجْنَانَ الرَّحِيْحِ
فَكَمْ وَكَمْ مِنْ طَوْلَ طَمْوَحٍ
مِنْ فَلَتَاتِ صَلَتَاتِ شَيْحٍ
وَضَرْبَةِ بَنِيْزَكَ مَدْرُوْحٍ
خَمْسِينَ مَسْتَحْيِي إِلَى مَذْبُوحٍ
فَاصْطَادَ قَبْلَ الْأَيْنِ وَالْتَّبْرِيْحِ
تَرْجَلَهُ الرَّيْحَ بِكَفِ الرَّيْحِ
لَمْ يَنْجِهِ طَمْوُرُهُ فِي الْلَّوْحِ
وَعْرَفَ الصَّوْتَ وَوَحْيَ الْمَوْحِيِّ
وَرَشَّهُ بِالْمَاءِ وَالْتَّلَوِيْحِ
تَمَّا اشْتَرَى بِالشَّمْنِ الرَّبِيْحِ
وَلَيْسَ مَا يُعْمَرُ كَالصَّحِيْحِ
فَدْ أَغْتَدِي بِزَرْقَ صَبِيْحٍ
مَحْضٌ مِنْ يَنْسَبَهُ صَرِيْحٍ

حمام يعفور

يَا أَيُّهَا الطَّيِّبُ ذَا الْغُرُورِ
فِي الصِّفَةِ السُّودِ مِنَ الطُّيُورِ
رِيبُ شَهَادَاتِ لَدْعَوْيِ زُورِ
مِنْ ذِي صَفَاتِ حَادِقِ تَحْرِيرِ
مَا جَعَلَ الْأَسْوَدَ كَالْيَفُورِ
أُولَى بِذَاتِ فَضْلِهَا الْمَذْكُورِ
يَا حَسَنَهَا فَوْقَ أَعْلَى الدُّورِ
إِذَا تَهَادَيْنَ مِنَ الْوَكُورِ
وَطَرَدَ الْغَيْوَرَ كَالْغَيْوَرِ
كَأَنَّ فِي هَدِيلِهَا الْجَهَيْرِ
كَدْوِي النَّحْلِ فِي الْقَفَيْرِ
ذَوَاتِهِامِ جَهَمَةِ التَّدْوِيرِ
فِي لَامِعِ مِنْ حَمْرَةِ مَنِيرِ
فِي الْحَسْنِ الْهَدَاءِ وَالْتَّخِيرِ
اسْتَمِعْ فَمَا نَبَاكَ كَالْخَبَرِ
صَفَاتِهِ مَحْكَمَةُ التَّحْبِيرِ
أَطْيَارِ يَعْفُورُ ذَوَاتِ الْخَيْرِ
هَذَا ثَنَاهُ حَسَنَهَا الْمَشْهُورِ
فِي حُجَّرِ شَامِخَةِ التَّحْجِيرِ
بِعِرْصَةِ الْإِنَاثِ وَالذَّكُورِ
تَكْرِيرِ تَهْدِيلِ عَلَى تَكْرِيرِ
تَرْثِيمِ الْعَيْدَانِ وَالْزَّمِيرِ أَوْ
مِنْ مَجْتَنِي الْذَّوَبِ أَخِي التَّغْرِيرِ
وَأَعْيُّنِ أَصْفَى مِنْ الْبَلَوْرِ

لَمَعَ الْيَوَاقيْتَ مَعَ الشَّنْوَرِ
 كَتْوَأَمَاتِ اللَّؤْلَوِ الْمَذْخُورِ
 فَوْقَ مَنَاقِيرِ قَصَارِ ، صُورِ
 ذَوَاتِ رِيشِ كَمَدَارِيِ الْحَوْرِ
 جَرَدٌ ؛ كَظَهَرَ الْأَدَمُ الْمَبَشُورُ
 مِنْ بَيْنِ مَا سَبَطَ ، وَذِي تَنْمِيرٍ
 حَرَزَوْرِ ، ذِي ذَنْبٍ قَصِيرِ
 فَشَقَ هَوْلَ الْخَوْرَ وَالْغَمُورِ
 يَقْطَعُ كَالْمَسْطَرَدَ الْمَذْعُورَ
 يَفْوَتُ وَثَبَاحُذَقَ النَّسُورِ
 كَالْخَالِقِ الْكَامِيرِ لِلتَّفَوِيرِ أَوْ
 أَوْ لَفَتْ نَارَ بِيَدِ الْمَشِيرِ
 فَضَعْضَعَ الْحَجَرَةَ بِالْنَّعِيرِ
 فَرَبَ سَاعَ عَنْهَا ، بَشِيرِ
 أَبْرَمَنَهُ قَسْمَ النَّذِيرِ
 حَتَّى هُوَ لِلْوَكْرِ كَالْمَمْطُورِ
 سَهْمَ رَامَ قَاصِدٌ ، طَرِيرِ
 وَخَاطَفَ الْعَقَبَانِ وَالصَّقُورِ
 فِي الْيَوْمِ أَيَامًا مِنَ الْمَسِيرِ
 كَفَعْلَهُ بِالْخَرْزِنِ وَالْوُعْسُورِ)
 كَمْ طَائِرٌ مِنْهُنَّ ذِي تَشْمِيرٍ
 بَيْنَ الْبَطْوَنِ الْمَلْسِ وَالظَّهُورِ
 وَأَرْجُلٍ فِي مُخْمَرَةِ الْحَرِيرِ
 كَرْنَةِ الْبَمِ ، وَرَجْعِ الْزَّيْرِ
 فَصَلْ مَقْرُونًا مِنَ الْمَنْشُورِ)
 إِلَى قَرَاطِيمِ نَبَالِ (حَوْرِ

وصف فرس

أَدْعُجُ مَا جُرِّدَ مِنْ خِضابِهِ
 كَالْجَبْشِيُّ أَنْسَلَّ مِنْ ثِيَابِهِ
 مَرَدَدُ الْأَغْوَاجَ فِي أَصْلَابِهِ
 وَكَاهْلٌ وَعَنْقٌ يَأْبَى بِهِ
 بِوْقَعٌ يَقِيهِ فِي اِنْسِيَابِهِ
 حَتَّى إِذَا الصَّبَحَ بَدَا مِنْ بَابِهِ
 عَنْ لَنَا كَالْرَّالُ لَا تَرَى بِهِ
 يَفْرِي مِثَانُ الْأَرْضِ مَعَ سَهَابِهِ
 فَقَدْ رَمَاهُ النَّحْضُ فِي أَقْرَابِهِ
 قَائِدَهُ مِنْ أَرْنَى يَشْقَى بِهِ
 فَلَاحَ كَالْحَاجِبِ مِنْ سَحَابِهِ
 فَدَدَ الْطَّرَقَ وَمَا هَا هَا
 أَوْ كَالْحَرِيقِ فِي هَشِيمِ غَابِهِ
 كَأَنَّمَا الْبَيْدَاءَ مِنْ نَهَا يَهِ
 الْفَتَاهُ الْدَّرِ فِي أَحْرَابِهِ
 قَدْ أَغْتَدِيَ وَاللَّيلُ فِي اِهَابِهِ
 مُدَمَّرٌ لَمْ يَبْدُ مِنْ حَجَابِهِ
 بِهِيَكْلٌ قَوْبَلَ فِي أَنْسَابِهِ
 يَهْدِيهِ مَثْلُ الْعَقْوَ فِي اِنْتَصَابِهِ
 بِصَافَحِ الْلَّدَانَ مِنْ أَضْرَابِهِ
 نَشَا الْمَطَارِيدُ، وَحَدَّ نَابِهِ
 وَكَثُرَتْ أَشَدَّاً قُهُّ عَنْ نَابِهِ
 ذُو حُوَّةٍ، أَفْرَدُ عَنْ أَصْحَابِهِ
 أَطَاعَهُ الْحَوْذَانُ فِي إِسْرَائِيهِ
 وَالْطَّرْفُ قَدْ زَمَلَ فِي ثِيَابِهِ
 قَلَنَالَهُ عَرَهُ مِنْ أَسْلَابِهِ
 أَوْ كَالصَّنِيعِ اسْتَلَ مِنْ قَرَابِهِ
 بِهِ فَانْصَاعَ كَالْأَجْدَلُ فِي اِنْصَابِهِ
 مَلْتَهَبًاً يَسْتَنَ فِي التَّهَابِهِ
 نَازِهُ بِالرَّمْحِ فِي أَعْجَابِهِ شَكْ

وقائع الكراكي

أُطْرِيكَ يَا بَازِينَا ، وَأَطْرِي
مَرْجِلاً .. وَفِي حَبِيرِ الشَّعْرِ
أَقْمَرَ مِنْ ضَرْبَ بَرَّاَةِ قَبْرِ
يَصْقُلُ حَمْلَاقًا شَدِيدَ الطَّحْرِ
فِي هَامَةِ مِنْ كَلْمِ الْفِهْرِ
كَأَنَّهُ مَكْتَحِلٌ بِشِيرِ
وَجُوْجُو كَالْحَجَرِ الْقَهْقَرِ
وَمِنْسَرِ أَفْنَى رَحَابِ الشَّجَرِ
شَتْنِ سَلَامِي الْكَفِ ، وَافِي الشِّيرِ أُخْرَقُ
طَبِ بَانْتَزَاعِ السَّحْرِ
شَيْنُ فَالْكَرَاكِي بِكُلِّ دِيرِ وَقَاعَ مِنْ عَنَتِ وَأَسْرِ

ديك احسن من طاووس

أَحْسَنَ مِنْ طَاوُوسٍ قُصْرٌ الْمَهْدِي	انعْتَ دِيكًاً مِنْ دِيوكَ الْهَنْدِ
تَرَى الدَّجَاجَ حَوْلَهُ كَالْجَنِدِ	أَشْجَعَ مِنْ عَادِي عَرِينَ الْأَسَدِ
لَهُ سِقَاعٌ كَدَوِيُّ الرَّعْدِ	يَقْعِينَ مِنْهُ خِيفَةً لِلْسَّفْدِ
مِنْقَارُهُ كَالْمَغْوُلِ	الْمَحْدُ يَقْهِرُ مَا نَاقِرَهُ بِالنَّقْدِ
ذُو هَامَةٍ وَعُنْقٌ كَالْوَرْدِ	عَيْنَاهُ مِنْهُ فِي الْقَفَا وَالْحَدَّ
ظَاهِرُهَا زَفٌ شَدِيدُ الْوَقْدِ	وَجْلَدَةٌ تُشِيهُ وَشْتِيَ الْبُرْدِ
مُضَمَّرُ الْخَلْقِ عَمِيمٌ	كَانَهُ الْهَدَابُ فِي الْفَرِنْدِ
قَدَّ مَحْدُودُبُ الظَّهِيرِ كَرِيمُ الْجَدِ	الْقَلْهُ اعْتِدَالُ وَانْتِصَابُ
ثُمَّ وَظِيفَانُهُ مِنْ بَعْدِ	مُفَجَّحُ الرِّجْلَيْنِ عِنْدَ النِّجَدِ
كَأَنَّمَا كَفَاهُ عِنْدَ الْوَحْدِ	وَشَوْكَتَانُ خُصَّنَا بِالْحَدِّ
فَالْقِرْنُ دُومًا عِنْدَهُ يُعَدَّ	فِي خَطْوَهُ كَالْمَسْكِ الْمَرْتَدِ
بِالْجَمْزِ وَالْقَفْزِ وَصَفْقِ الْجَلْدِ	كَمْ طَائِرٌ أَرَدَى وَكَمْ سَيْرَدِي

كَدَا لَهُ بِالْخَطْرِ أَىْ كَدٌ
إِنْ وَقَفَ الْدِيكُ ثَنِيَ بِالشَّدِ
لَيْسَ لَهُ مِنْ غَلَبٍ مَنْ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَ الْخَمْرُ
وَالْوَثْبُ مِنْهُ مُثْلٌ وَثَبَ الْفَهْدُ
كَائِنُ سَدِّيُ الْحَانَكُ الْمَدِيُ

اللهب المرتج

قد أعتدى ، والليل داج عسکره والصُّبُحُ يفرِّي جُلَّهُ ، ويدحره

كاللهب المرتج طار شررة بأحجنِ الْكَلُوبِ ، أقنى مِنْسَرَة

معاودُ الإِقْدَامِ حين تذمُّرُه أَحْوَى الظَّهَارِ ، جَسِدُ مُعَدْرَه

كأنما زَغَرَه مُرَزَّغِرُه لايُوئِلُ الْأَبْعَثَ منه حَذَرُه

حينَ يُسَاهِيهِ ، وحينَ يَدْجُرُه يُهُوِي له مخالبًا تُشَرِّشِرَه

طورًا يُفَرِّيهِ ، وطورًا يَنْقِرَه والسَّرْبُ لا ينفعه تُسْتَره

من الأوزُ الْخَانِسَاتِ نَقْفِرُه صَكَا ؛ إِذَا جَدَّ بِهِ تَقَدُّرُه

كطالبُ الأوتار طُلَّتْ مِثْرُه أو لمحل النَّحْبِ كان يَنْذِرَه

الفخ

فَدَ كَادَ هَذَا الْفَخُ أَنْ يَعْقِرَا
وَانْحَرَفَ الْعُصْفُورُ أَنْ يَنْقِرَا

غَيَّبَتِ الْتُرْبَ عَلَيْهِ لَهُ
بِالْمُسْتَوِيِّ خَشِيَّةً أَنْ يَنْفِرَا

كَمَا رَأَى الْتُرْبَ رَأَى جُثُوَّةً
مَائِلَةً الشَّخْصِ فَمَا إِسْتَنَكَرَا

حَتَّىٰ إِذَا أَشَرَّفَهَا مُوْفِيَاً
وَعَانَ الْحَبَّ لَهُ مُظَهِّرَا

خَاطَبَهُ مِنْ نَفْسِهِ زَاجِرُ
قَدْ كُنْتُ لَا أَرْهَبُ أَنْ يَزْجُرَا

فَأَعْمَلَ الْفِكَرَ قَلِيلًا فَلَا
يَقْتُلُهُ الرَّحْمَنُ مَا فَكَرَا

فَإِحْتَرَبَتْ لَا وَنَعَمْ سَاعَةً
ثُمَّ إِنْجَلَى جُنْدُنَعَمْ مُدَبِّرَا

فَضَمَّ كَشَحِيَّهٖ إِلَى جُؤْجُؤِ
كَانَ إِذَا إِسْتَنْجَدَهُ شَمَّرَا

فَلَمْ يَرُّعِنِي غَيْرُ تَدْوِيمِهِ
آمِنَ مَا كُنْتُ لَهُ مُضِمِّرَا

صقر..!

قد اعتدى قبل مزاد الخامس بضرم ينغض كف اللامس
بجلده تندي، وحجم يابس عليه من منفوضة القلans
فنهاه ذات عذب نوابس يهوع فوها كهواع القالس

فهد

فَدَ أَغْتَدَيْ وَاللَّيْلُ أَحْوَى السُّدْ
 وَالصُّبْحُ فِي الظَّلَمَاءِ ذُو تَقْدِي
 بِأَهْرَاتِ الشِّدَقَيْنِ مُرْمَدِ
 طَاوِي الْحَشا فِي طَيِّ جَسْمٍ مَعِ
 دُلَامِرِ ذِي نَكْفِ مُسَوَّدِ
 كَالَّا يَثِ إِلَّا نُمَرَةً بِالْجَلِدِ
 عَائِنَ بَعْدَ النَّظَرِ الْمُمَتَّدِ
 فَإِنْقَضَ يَأْدُو غَيْرَ مُجَرِّهِ
 مِثْلَ إِنْسِيَابِ الْحَيَّةِ الْعِرَبِيِّ
 حَتَّىٰ إِذَا كَانَ كَهَافِيَ الْقَصِيدِ
 وَعَاثَ فِيهَا بِفَرِيْغِ الشَّدِّ
 لَا خَيْرَ فِي الصَّيِدِ بِغَيْرِ فَهِ
 مِثْلُ إِهْتِرَازِ الْعَضِيْبِ ذِي الْفِرَنِدِ
 أَزَبَرَ مَضْبُورِ الْقَرَا عِلْكَدِ
 كَرَهَ الرِّوا جَمِّ غُضْوِنِ الْحَدِّ
 شَرَنَبَثِ أَغْلَبَ مُصَمَّدِ
 لِلشَّبَحِ الْحَائِلِ مُسْتَعِدِ
 سِرَبَيْنِ عَنَّا بِجَبَيْنِ صَلِيدِ
 فِي لَهَبِ عَنْهُ وَخَتَلِ إِدِ
 بِكُلِّ نَشِرٍ وَبِكُلِّ وَهِدِ
 صَعَصَعَهَا بِالصَّحَصَحَانِ الْجُرْدِ

صائد الحباري

فَدَأْغَتَدِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
بِأَحْجَنِ الْخَطْمِ كَهِيِّ النَّفْسِ
غَرْثَانَ إِلَّا أَكَلَهُ بِالْأَمْسِ
كَنَظِرِ الْمَجْنُونِ أَوْ ذِي الْمَسِ
عِشْرِينَ مِنْ حُبَارِيَاتِ قُعْسِ
فَهُنَّ بَيْنَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِ
عَشْرِينَ مِنْ حُبَارِيَاتِ قُعْسِ
أَنَّمَا صَبَغْتَهَا بِوَرْسِ
صَرْعَى وَمُسْتَدِمٍ أَمِيمِ الرَّأْسِ
مِثْلَ النَّصَارَى فِي ثِيَابٍ طُلْسِ
حَتَّى إِذَا أَقْصَدَ بَعْدَ الْحَبْسِ
آنَسَ بِالْطَّمْسِ وَمَاءِ الْطَّمْسِ
بِأَحْجَنِ الْخَطْمِ كَهِيِّ النَّفْسِ

على ذكر الحبيب

إِسْقِنِيهَا يَا نَادِيمِي بِغَلْسٍ
لَا بِضَوْءِ الصُّبْحِ بَلْ ضَوْءِ الْقَبْسِ
إِسْقِنِيهَا مِنْ قِيَامِي خَمْسَةً
فَإِذَا دَارَتْ فَمَنْ شَاءَ حَبَسَ
وَعَلَى ذِكْرِ حَبِيبِي فَإِسْقِنِي
لَا عَلَى ذِكْرِ مَحَلٍ قَدْ دَرَسَ
إِنَّ ذِكْرَاهُ عَلَى هِجْرَانِهِ
كَانَ يَلْقَانِي زَمَانًاً وَاصِلًاً
فَالْتَّوَى مِنْ بَعْدِ وَصْلِي وَشَمَسَ
أَفْسَدَ الْوَاشُونَ إِلَيَّهِ حَسَدًاً
تَعْسَ الْوَاشِي لِوَقْتٍ وَنُكْسٍ
لَتُجَلِّي كَرْبَ قَلْبِ مُخْتَسٍ

رحيل الهموم

إِنَّسَ رَسَمَ الدِّيَارِ ثُمَّ الطُّلُولَا
 وَاهْجُرِ الرَّيْعَ دَارِسًاً وَمَحِيلَا
 هَلْ رَأَيْتَ الدِّيَارَ رَدَّتْ جَوَابًا
 وَإِشْرَبَنَهَا كَانَهَا عَيْنُ دِيكِ
 إِهِي إِذْ مَا تَعَلَّغَلَتْ فِي عُرُوقِي
 وَنَدِيمٌ مُسَاعِدٌ غَيْرِ نِكْسِ
 رَنَحَتُهُ الْكُوْقُوسُ بِالصِّرْفِ حَتَّى
 قُلْتُ لَمَّا بَدَّتْ تَبَاشِيرُ صُبْحِ
 فَشَكَا شِدَّةُ الْحُمَارِ عَلَيِ
 قُمْ بِنَقْسِي أَقِيكَ مِنْ كُلِّ سَوِءٍ
 قُلْتُ خُذْهَا لِكَيْ يَزُولَ الشَّكْكِي
 فَإِسْتَوَى قَاعِدًا وَأَبْرَزَ كَفًا
 وَتَغَنَّى عَلَى الْمُدَامَ ثَلَاثًا

وَاهْجُرِ الرَّيْعَ دَارِسًاً وَمَحِيلَا
 وَأَجَابَتْ لِذِي سُؤَالٍ سُؤَالًا
 يَطْرُدُ الْهَمَّ طَعْمُهَا وَالْغَلِيلَا
 عَجَّلَ الْهَمُّ عَنْ فُؤَادِي الرَّحِيلَا
 حَيْثُمَا مِلَّتْ مَالَ مَعَكَ مَمِيلَا
 حَرَّ مِنْهَا عَلَى الْجَبَينِ تَلِيلَا
 هَتَّكَتْ فِي دُجَى الظَّلَامِ الْذُيولَا
 هِ وَتَلَكَّأَ لِأَخْذِ كَأسِ قَلِيلَا
 فَاصْطَبَحَهَا مُدَامَةً مَشْمُولَا
 فِيهَا يُصْبِحُ الْخُمَارُ قَنِيلَا
 لَمْ تَرَلْ رَاحُهَا لِرَاحِ حَمُولَا
 أُزْجُرِ العَيْنَ أَنْ تُبَكِّي الطُّلُولَا

البَكْرُ

يَطِيرُ مِنْ كَأْسِهَا شَرُّ
وَقَهْوَةً كَالْعَقِيقِ صَافِيَةً
فَامْتَعَضَتْ حِينَ مَسَّهَا الذَّكْرُ
رَوَجْتُهَا الْمَاءَ كَيْ تَذَلَّلَهُ
يَظَهِرُ مِنْهَا الْحَيَاةُ وَالْخَفْرُ
كَذَلِكَ الْبَكْرُ عِنْدَ خَلْوَتِهَا

صنائع الخمر

دَعْنِي مِنَ الدَّارِ أَبْكِيَاهَا وَأَرْثِيَاهَا
 ذَرِ الرَّوَامِسَ تَمْحُو كُلَّمَا دَرَسَتِ
 إِذَا خَلَتِ مِنْ حَبِيبِ لِي مَغَانِيهَا
 إِنْ كَانَ فِيهَا الَّذِي أَهْوَى أَقْمَتْ بِهَا
 آثَارُهَا وَدَعَ الْأَمْطَارَ تَبْكِيَاهَا
 أَحَقُّ مَنْزِلَةً بِالْتَّرَكِ مَنْزِلَةُ
 وَإِنْ عَدَاهَا فَإِنِّي سَوْفَ أَفْلِيَاهَا
 أَمْكَنْتُ عَادِلَتِي فِي الْخَمْرِ مِنْ أُذْنِ
 تَعَطَّلَتِ مِنْ هَوَى عِلْقَ لِأَهْلِيهَا
 أَقْوُلُ لَمَّا أَدَارَ الْكَأسَ لِي قُشْمُ
 يُغْنِي صَدَاهَا جَوَابًا مَنْ يُنَادِيَهَا
 يَا أَلْبَقِ النَّاسِ كَفَّا حِينَ يَمْرُجُ جَهَا
 الْآنَ حِينَ تَعَاطِي الْقَوْسَ بَارِيَهَا
 قَدْ قُمْتُ فِيهَا عَلَى حَدٍّ يُوَافِقُنَا
 وَحِينَ يَشْرُبُهَا صِرْفًا وَيَسْقِيَهَا
 إِنْ كَانَتِ الْخَمْرُ لِلْأَلْبَابِ سَالِبَةً
 وَهَكَذَا فَأَدِرْهَا بَيْنَنَا إِيَهَا
 فِي مُقْلَتِيَكَ صِفَاتُ السِّحْرِ نَاطِقَةً
 فَإِنَّ عَيَّيَكَ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا
 فَأَشَرَّبَ لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظِي بِسَكْرَتِهَا
 بِاللَّفْظِ وَاحِدَةً شَتَّى مَعَانِيهَا
 يَمْيِسُ فِي حُلَّةٍ رَّقَّتْ حَوَاشِيهَا
 وَمُخْطَفِ الْخَصْرِ فِي أَرْدَافِهِ عَمَّ

إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَاهَ عَنْ نَظَرِي
 فَإِنْ تَزَيَّدْتُ دَلَّا زَادَنِي تِيهَا
 عَاطِيَتُهُ وَضِيَاءُ الصُّبْحِ مُتَصِّلٌ
 بِظُلْمَةِ الْلَّيْلِ أَوْ قَدْ كَانَ يُضْوِيْهَا
 كَأَسًا كَأَنَّ دَبِيبَ النَّمَلِ فَتَرَتْهَا
 لَدِيْغُهَا يَشْتَفِي مِنْ نَفْثِ رَاقِيْهَا
 فَلَمْ نَزَلْ نَتَعَاطِي الْكَأْسَ مُذَهَّبًا
 كَأَنَّ طَوْقَ جُمَانٍ فِي نَوَاحِيْهَا
 حَتَّى إِذَا أَبْسَتْهُ الْكَأْسُ حُلَّتْهَا
 وَنَامَ شَارِبُهَا سُكْرًا وَسَاقِيْهَا
 كَتَبَتْ فِي غَيْرِ قِرْطَاسٍ بِلَا قَلْمِ
 فَقَامَ يَوْسُعِي شَتَمًا وَأَوْسَعُهُ
 فِي حَاجَةٍ عَرَضَتْ لِي لَا أُسَمِّيْهَا
 حَتَّى يَقُومَ بِهَا شُكْرِي فَيَجْزِيْهَا
 حَلْمًا وَقَدْ بَلَغَتْ نَفْسِي أَمَانِيْهَا
 صَنَائِعُ الْخَمْرِ عِنْدِي غَيْرُ ضَائِعَةٍ

اسير

أَسِيرُ الْهَمٌّ نَائِي الصَّبْرِ عَانِ
 تُحَدِّثُ عَنْ جَوَاهُ الْمُقْلَتَانِ
 نَفِي عَنْ عَيْنِهِ التَّهْجَادَ بَدْرُ
 تَأْلَقَ فِي الْمَحَاسِنِ غُصَنَ بَانِ
 وَمُنْتَسِبٌ إِلَى آبَاءِ صِدْقٍ
 حَطَبْتُ لَهُ مُعَتَّقَةَ الدِّينَانِ
 فَلَمَّا صَبَّهَا فِي صَحْنِ كَأسِ
 حَكَتْ لِلْعَيْنِ لَوْنَ الْبَهْرَمَانِ
 كَأَنَّ الْكَأسَ تَسْحَبُ ذِيلَ دُرُّ
 يُمْسِعَةٌ إِذَا غَنَّتْ بِصَوْتٍ
 أَجَابَهَا الْمَثَالُثُ وَالْمَثَانِي
 إِذَا مَا نِلتُ مِنْ عَيْشِي رَخَاءً
 وَصِرْتُ مِنَ النَّوَائِبِ فِي أَمَانِ
 رَكِبْتُ غِوَائِي وَتَرَكْتُ رُشْدِي
 وَكَفُّ الْجَهْلِ مُطْلَقَةً عِنْانِي
 أَلَا مَا لِلْمَشِيبِ وَمَا لِرَأْسِي
 حَمَى عَنِي الْعُبُونَ وَمَا حَمَانِي

شغلتني المدام

صَاحِ مَا لَيْ وَلِلرُّسُومِ الْقِفَارِ
وَلِنَعْتِ الْمَطِيِّ وَالْأَكْوَارِ
شَغَلَتْنِي الْمَدَامُ وَالْقَصْفُ عَنْهَا
وَقِرَاعُ الْطُّنْبُورِ وَالْأَوْتَارِ
وَإِسْتِمَاعِي الْغِنَاءِ مِنْ كُلِّ خَوِّدٍ
ذَاتِ دَلٌّ بِطَرْفِهَا السَّحَّارِ
فَدَعَونِي فَذَاكَ أَشْهِي وَأَحْلِي
مِنْ سُؤَالِ التُّرَابِ وَالْأَحْجَارِ

لذة القبل

بِاِمْبِيَحِ الدَّمْعِ فِي الطَّلَلِ
 اَللَّهُ عَمَّا اَنْتَ طَالِبُهُ
 بِبَنَاتِ الشَّمْسِ مَا مَنَعَتْ
 مَا لَهَا فِي الْكَأْسِ مِنْ نَسْبٍ
 بِذَهَبِ الْجَانِيِّ جِنَائِتَهَا
 تَتَمَرِّي بِالْعُيُونِ لَمَا
 فَإِذَا مَا الْمَاءُ وَاقَعَهَا
 لُؤُلُؤَاتِ يَنْحَدِرُنَّ بِهَا
 فَإِذَا مَا الْمَرْءُ قَبَّلَهَا

رَاكِبًاً مِنْهُ إِلَى أَمْلِ
 مِنْ جَوَابِ النُّؤِيِّ وَالْطَّلَلِ
 نَفْسَهَا مِنْ لَمْسِ مُبْتَدِلٍ
 غَيْرِ مَا تَجْنِي مِنَ الشُّعْلِ
 فِي مَقْرَرِ النَّفْسِ بِالْمَهَلِ
 يَتَغَشَّاهَا مِنَ الْوَشْلِ
 أَظْهَرَتْ شَكْلًا مِنَ الْغَرَزِ
 كَانَ حِدَارِ الدَّمْعِ فِي عَجَلٍ
 أَسْكَرَتْهُ لَذَّةُ الْقُبَلِ

لذة العيش

ما لذة العيش إلا شرب صافية
في بيت خمار أو ظل بستان
صفراء كرخية حمراء إذ مزجت
كأنها وجل يعلوه لونان
يسعى بها خنث في زيء جارية
مطيب صدغه في طيب البان
حيانا نداماي بالتقبيل حين سعى
بالكأس يحبون نسيطاً غير كسلام
فتارة هو ميدان نروض به
ضواماً قرحاً ليست بثنين
وتارة هو ساقينا ونرجسنا
نفسى فدائك من ساق وميدان



تمام السرور

اسقني إن سقيتني بالكبير إنَّ فِي الشَّكْرِ لِي تَمَامُ الشَّرُورِ
إِنَّ شُرْبَ الصَّغِيرِ صُغْرٌ وَعَجزٌ فَاجْعَلَ الدَّوْرَ كُلَّهُ بِالْكَبِيرِ
قد تدانت لنا الأمور كما نه وَى وَذَلْتُ لَنَا رَقَابَ الدَّهُورِ ..

الشرب واللهو

تداو من الصغيرة بالكبير وخذها من يدى ساقى غرير
ودعني من بكانك في عراض وفي أطلال منزلة ودور
ولا تشرب بلا طرب والهو فإن الخيل تشرب بالصغير
فليس الشرب إلا بالملاهي وفي الحركات من بم وزير ...

دُعْوَةُ النَّسْبِ

عَدَّ عَنْ رَسِّمْ وَعَنْ كُثُّبِ
وَاللَّهُ عَنْهُ بِابْنَةِ الْعَيْنِ
بِالَّتِي إِنْ جِئْتُ أَخْطُبُهَا
حُلِّيَّتْ حَلِيَاً مِنَ الْذَّهَبِ
خُلِّقَتْ لِلَّهِمَّ قَاهِرَةً
وَعَدُّوَ الْمَالِ وَالنَّشَبِ
لَمْ يَذْكُرْهَا قَطْ رَاشِفُهَا
فَخَلَامِنْ لَاعِجْ الطَّرَبِ
لَا تَشِنْهَا بِالَّتِي كَرِهَتْ
فَهِيَ تَأْبِي دَعْوَةَ النَّسَبِ

خمر ووجه

ضَحِكَ الشَّيْبُ فِي نَوَاحِي الظَّلَامِ
وَارْعَوْيَ عَنَكَ زَاجِرُ الْلَّوَامِ

فَاسِقِنِيهَا سُلَافَةً بِنْتُ عَشَرٍ
دَبَّ فِي جِرْمِهَا غِذَاءُ الْحَرَامِ

عَاطِنِيهَا كَمَا وَصَفَتْ خَلِيلِي
مِنْ عُقَارِ كَطْلَعَةِ الْبَدْرِ لَا بَلْ

عَلَّمَ السِّحْرَ مُقْلَتَيْهِ إِحْوَرَارًا
شَيْبَ تَفْتِيرُهِ بِلَوْنِ الْمُدَامِ

وَجْهُهُ الْبَدْرُ وَالْمُدَامَةُ بَدْرُ
يَا لِبَدَرَيْنِ رُكَّبَا فِي نِظَامِ

كُلَّمَا دَارَتِ الْكُؤُوسُ تَغَقَّنِي
مَنْ لِقْلِبِ مُتَيَّمٍ مُسْتَهَامِ

خَلٌلٌ لِلأشْقِيَاءِ وَصَفَ الْفَيَافِي
وَاسِقِنِيهَا سُلَافَةً بِسَلَامِ

محرمة

لَقَدْ جُنَّ مَنْ يَبْكِي عَلَى رَسْمِ مَنْزِلٍ
وَيَنْدُبُ أَطْلَالًا عَفَوْنَ بِجَرَوْلٍ
فَإِنْ قِيلَ مَا يُبَكِّيَ قَالَ حَمَامَةُ
تَنَوْحٌ عَلَى فَرَخٍ بِأَصْوَاتٍ مُعَوِّلٍ
تُذَكَّرُنِي حَيَا حِلَالًا بِقَفْرَةٍ
وَآخِيَّةٌ شُدَّتْ بِفَهْرٍ وَجَنَدْلٍ
وَلَكِنَّنِي أَبْكِي عَلَى الرَّاحِ إِنَّهَا
حَرَامٌ عَلَيْنَا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
سَأَشْرَبُهَا صِرْفًا وَإِنْ هِيَ حُرْمَتْ
فَقَدْ طَالَمَا وَاقَعْتُ عَيْرَ مُحَلَّلٍ

في رقة الآل ...

دَعِ الْوُقُوفَ عَلَى رَسِيمٍ وَأَطْلَالِ
 وَدِمَتَةٍ كَسَحِيقِ الْيَمْنَةِ الْبَالِيِّ
 فِي حُمَرَةِ النَّارِ أَوْ فِي رِقَّةِ الْآلِ
 وَلَمْ يَنَالْهَا الْأَذِي فِي دَهْرِهَا الْخَالِيِّ
 كَالْبَدِيرِ ضَوْءُ سَنَاهُ لِلْدُجْجِي حَالِ
 بِالْمَاءِ وَاجْتَلِيَتِ فِي لَوْنِهَا الْجَالِيِّ
 كَمِثْلِ دُرٍّ وَهِيَ مِنْ كَفٍّ لَآلِ
 يُبْقِي عَلَيْهَا وَلَا يُبْقِي عَلَى مَالِ
 شَمَطَاءَ شَاطِرَةَ تَعَنَّتُ بِالْوَالِيِّ
 وَعُجْ بِنَا نَصْطَبِحَ صَفَرَاءَ وَاقِدَةً
 لَمْ يُنْدِهِبِ الدَّهْرُ عَنْهَا حَدَّ سَوْرَتَهَا
 قَامَ الْعَلَمُ بِهَا فِي اللَّيْلِ يَمْزُجُهَا
 تَكَادُ تَخْطِفُ أَبْصَارًا إِذَا مُزِجَتِ
 تَفَتَّرُ فِي أَوْجِهِ النُّدْمَانِ ضَاحِكَةً
 تَرَى الْكَرِيمَ عَنِ الْأَنْذَالِ يَصْرُفُهَا
 فِي بَيْتِ كَافِرَةِ بِالْخَمْرِ تَاجِرَةً

لا ينساها

مَنْ ذَا يُسَاعِدُنِي فِي الْقَصْبِ وَالْطَّرَبِ
عَلَى اصْطِبَاحِ بِمَاءِ الْمُزْنِ وَالْعِنْبِ
حَمَرَاءُ صَفْرَاءُ عِنْدَ الْمَزِجِ تَحْسِبُهَا
كَالْدُرُّ طَوَّقَهَا نَظْمٌ مِنَ الْحَبَبِ
مَنْ ذَاقَهَا مَرَّةً لَمْ يَسْسَهَا أَبَدًا
حَتَّى يُغَيِّبَ فِي الْأَكْفَانِ وَالْتُّرْبِ
فَسَلَّ هَمْكَ بِالنَّدْمَانِ فِي دَعَةٍ
وَبِالْعُقَارِ فَهَذَا أَهْنَأُ الْأَرَبِ
وَجَانِبُ السُّحْ وَإِنَّ السُّحَّ دَاعِيَةٌ
إِلَى الْبَلَيَّاتِ وَالْأَحْزَانِ وَالْكُرُبِ

خاطب الخمر

أَعْرِضْ عَنِ الرَّبِيعِ إِنْ مَرَرْتَ بِهِ
 وَأَشْرَبْ مِنَ الْخَمْرِ أَنْتَ أَصْفَاهَا
 عَتَّقَهَا دُنْهَا وَرَبَّاهَا
 مِنْ بَيْنِ أَصْهَارِهَا وَأَحْمَاهَا
 فِتْيَانُ صِدْقٍ فَقَالَ أَكْفَاهَا
 وَفَكَّ عَنْهَا الْخِتَامَ فَدَاهَا
 وَطَحَّتْ ظِلُّ الْعَرِيشِ مَأْوَاهَا
 فِي خِفْيَةٍ دُونَكُمْ فَسُلَّاهَا
 فَصَرَّ عَتَنَالَّمَّا شَرِبَنَاها
 مِنْ قَهْوَةٍ مُّزَّةٍ مُّعَتَّقَةٍ
 لَمَّا أَتَيْتُ الدِّهْقَانَ أَخْطُبُهَا
 قَالَ مَنِ الْخَاطِبُونَ قُلْتُ لَهُ
 حَتَّىٰ إِذَا حَطَّهَا وَأَنْزَلَهَا
 فَدَ عَبَرَتْ فِي الدِّنَانِ مَسْكُنَهَا
 قُلْتُ لِعِلْجَيْنِ عَالَمَيْنِ بِهَا
 فَإِبْتَدَرَتْهَا السُّقَادُ تَسْكُبُهَا

شمس وقمر

دَعْ عَنْكَ يَا صَاحِبَ الْفِكَرِ
فِيمَنْ تَغَيَّرَ أَوْ هَجَرَ
عَنَسَتْ وَأَقْعَدَهَا الْكِبَرُ
وَإِشْرَبَ كُمَيْتَأْمُرَّةَ
عَنْجِ بِمُقْلَتِهِ حَوَرَ
إِنْ كَفَّ ظَبَيِ نَاعِمٌ
وَالْطَّرْفِ مِنْهُ إِذَا نَظَرَ
بَسِبي الْقُلُوبَ بِدَلَّهِ
شَمْسُ وَرَاحَتُهُ قَمَرٌ
فَكَانَهَا فِي كَفَّهِ
مُ ثَلَاثَةٌ إِلَّا سَكَرٌ
لَمْ يَصْطَبِحْ مِنْهَا النَّدِيِ
وَالْطَّرْفُ مِنْهُ قَدَنَكَرٌ
طَرَبَا وَغَنِّى مُعْلِنَا
يَا مَنْ أَصْرَرَ بِهِ السَّهَرِ
عِنْدِي مِنَ الْحُبِّ الْخَبَرِ

خيول الراح

طربت إلى الصنوج والمزهري
 وألقيت عنّي ثياب الهدى
 وأقبّلت أسحب ذيل المجنون
 ليالٍ أروح على أدھمٍ
 خيولٌ من الراح ما عرّيت
 براقعها من سحق العبير
 ذخائِرُ كسرى لا ولاده
 غدا المشترون على أهلها
 خيولاً لكم قد أنت فرّها
 فقالوا والهم إنما خيلنا
 ولا تحمل اللبد لكنّها
 وسيما إذا أنت باكرتها
 كمثيل دم العجوف في الأبهري
 وشرب المداماة بالأكابر
 وحُضت بحوراً من المنكر
 وأمشي إلى القصف في مئزرٍ
 كُميت وأغدو على أشقرٍ
 ليومٍ رهانٍ ولم تضمر
 ومن ياسمين وسَيسنبرٍ
 وغرسٌ كرامٌ بني الأصفرٍ
 فقالوا أتّيناكم نشتري
 فمن بين أحوى إلى أحورٍ
 سلافة كرمٌ بني قيصرٍ
 خيولٌ لكُلٌّ فتىً أزهري
 كمثيل دم العجوف في الأبهري

مُشَعَّشَةً مِنْ بَنَاتِ الْكُرُو
عَقِيلَةُ شَيْخٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَلَوْنَانِ لَوْنٌ لَهَا أَصْفَرُ
لَوْأَنَّ أَبَا مَعْشَرٍ ذَاقَهَا
وَكَبَّرَ مِنْ طِبِّهَا سَاعَةً
فَمَا بَرَحَ الْقَوْمُ حَتَّىٰ اِشْتَرَوا

مِسَالَتِ نِطَافًا وَلَمْ تُعْصِرِ
أَتَتْنَا تَهَادِي مِنَ الْكَوَافِرِ
وَلَوْنُ عَلَى الْمَاءِ كَالْعُصْفُرِ
لَخَرَّ صَرِيعًا أَبَوْ مَعْشَرِ
وَقَالَ بِهَا ثُمَّ لَمْ يَصْبِرِ
وَمَنْ يَشْتَرِ الْرَاحَ لَمْ يَخْسِرِ

قضيب من الريحان

أَبْحَثُ حَرِيمَ الْكَأسِ إِذْ كُنْتُ مُثْرِيَاً
 وَأَقْصَرْتُ عَنْهَا بَعْدَمَا صِرْتُ مُعِسِراً
 لَأَسْيَتُ أَهْلَ الْلَّهِوِ كِسْرَى وَقَيْصَراً
 فَلَكْسْتُ عَنِ الصَّهَباءِ مَا عِشْتُ مُقْصِراً
 قَضَيْيَاً مِنَ الْرِّيحَانِ يَهْنَزُ أَخْضَراً
 لَهُ شَفَةٌ مِنْ مَصَّهَا مَصَّ سُكَّراً
 يَجُودُ لِأَعْمَى بِالْوَلَاءِ لِأَبْصَراً
 وَإِنْ مُزِجْتَ صَلَى عَلَيْهَا وَكَيْرَا
 وَسَرَبَلَهَا لَوْنَاً مِنَ الْرَّاحِ أَحْمَرَاً
 وَقَدْ رَعَفَ الْإِبْرِيقُ فِيهَا وَقَرَقَراً
 فَقَالَ مِنَ التَّكْرِيَهِ مَاءُ مُزَعْفَراً
 فَسَوْفَ نُغَادِيهَا إِذَا الصُّبْحُ أَسْفَراً

وَلَوْ أَنَّ مَالِي يَسْتَقِلُّ بِلَدَتِي
 وَرَيْقَتُ بِعَفْوِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ مُسْلِمٍ
 وَأَحْوَرَ مَخْلُوعَ الزِّمَامِ تَخَالُهُ
 مَرِيضٌ جُهُونٌ الْمُقْلَتَيْنِ مُزَنِّرٌ
 فَلَوْ أَنَّهُ يَقْطَانُ أَوْ فِي مَنَامِهِ
 يَخْرُجُ صِرْفُ الْكَأسِ فِي السُّكْرِ سَاجِداً
 أَدَارَ عَلَيْنَا بِالْتَّحِيَّةِ كَأسَهُ
 فَقُلْتُ لَهُ وَالْكَأسُ تُزْهِي بِكَفِهِ
 يُرَبِّكَ خَمْرَاً أَمْ نَقِيعَاً سَقَيَتَنِي
 فَقُلْتُ لَهُ هَبْ لِي مِنَ النَّوْمِ رَقْدَهُ

ساقية قبطية

هاتِ مِنَ الراحِ فَاسِقِني الراحةِ
وَأَدَبَرَ اللَّيلُ فِي مُعَسَّكَرِهِ
فَاسْتَعِمِلِ الْكَأْسَ وَاسْتَقِنِي بِكَرَا
كَأْسًا دِهَاقًا صِرْفًا كَأَنَّ بِهَا
نُؤْتَى بِهَا كَالْخَلُوقِ فِي قَدَحٍ
مِنْ كَفٌ قِبْطِيَّةٌ مُرَزَّنَرَةٌ
تَقُولُ لِلْقَوْمِ مِنْ مَجَانَتِهَا
أَمَا تَرَى الْدِيْكَ كَيْفَ قَدْ صَاحَا
مُنْصَرِفًا وَالصَّبَاحُ قَدْ لَاحَا
إِنِّي إِلَيْهَا أَصْبَحْتُ مُرْتَاحًا
إِلَى فِيمِ الشَّارِبِينَ مِصْبَاحَا
خَالَطَ رِيحُ الْخَلُوقِ تُفَاحَا
نَجَعَلُهَا لِلصَّبُوحِ مِفْتَاحَا
بِاللَّهِ لَا تَحِسَّنَ الْأَقْدَاحَا

روح مع روح

بَاكِرِ الْيَوْمِ الصَّبُوحاً
وَاعْصِنِي هَا مِنْ عُقَارٍ
فَهَوَّةً تُقْرِنُ فِي جِسْ
فَإِذَا صَادَفْتَ مِنْهَا
مِكَّاً مَعَ رُوحِكَ رُوحًا
عَهِدْتَ فِي الْفُلَكِ نُوحاً
نَفَحَةً خَلَتْ نَضْوِحَا
مَرَكَبًا إِلَّا جَمْوِحًا

الخمر العتيق ..

إِشْرَبْ عَلَى الْوَرْدِ فِي نَيْسَانَ مُصْبِطَحًا
مِنْ خَمْرٍ قُطْرَبُلٍ حَمْرَاءَ كَالْكَادِي
وَرَأْخَلَعْ عِذَارَكَ لَا تَأْتِي بِصَالِحَةٍ
مَا دُمْتَ مُسْتَوْطِنًا أَكْنَافَ بَغْدَادٍ
تَشَرَّبْ كَمَا يَشَرَّبُ الْأَغْمَارُ مِنْ مَادِي
نَعْمَ شَبَابَكَ بِالْخَمْرِ الْعَتِيقِ وَلَا
صِلْ مَنْ صَفَتْ لَكَ فِي الدُّنْيَا مَوَدَّتُهُ
وَلَا تَصِلْ بِإِخْاءٍ حَبْلَ جَذَّادٍ
وَلَيْسَ مِنْكَ إِذَا تُشْرِي بِمُعْتَادٍ
يَعْوُذُ بِاللَّهِ إِنْ أَصْبَحْتَ ذَا عَدَمٍ

أطيب اللذات

لَاحِ إِشْرَاقُ الصَّبَاحِ	فَاطِرِ الدَّهْمِ بِرَاحِ
لَنَتِ بِالْتَّارِكِ لَذَا	تِ النَّدَامِي لِلصَّلَاحِ
فَلِلَّمَنِ يَبْغِي صَلَاحِي	بَنْتِ رَشْدَى بِطَلَاحِي
ظَفَرَتِ كَنْ أَرِيبِ	بَاعِ بَرَّا بِجُنَاحِ
ظَفِيرَتُ أَطِيبِ اللَّذَاتِ	مَا كَانَ جَهَاراً بِافْتِضَاحِ

ميت

قل لأبي مالك فتى مُضَرٍ
مقال لا مفحيم ، ولا
ليس من الجن .. لا . ولا البشر
لـكن مـيـتاً عـظـامـه خـرـفـُ
لـيس لـنـا مـا بـه نـكـفـنـه
وـعـجل فـقـدـمـاتـ - فـاعـلـمـنـ - ضـحـى
يـالـكـ مـيـتاً صـلـاـةـ شـيـعـتـهـ
عـزـفـ عـلـيـهـ ، وـالـنـقـرـ بـالـوـتـرـ

دَكَانُ عَطَارٍ

لولا الأمِيرُ ، وأنَّ العَذْرَ مَنْقَصَةٌ
والعار بالعذر عندي أقبح العارِ

جاءت بخاتِمِها من خمار روح
من الكرم في جسم من القارِ

فالريح ريح ذكى الأذْفَرِ الدَّارِي
والبرد برد النَّدَى ، واللَّوْنُ لِلنَّارِ

ما تختطِي مجلساً عما تمر به
إلا تلوها بأسماع ، وأبصارِ

والزُّقُّ يرميهم عما تضمنه رميًّا
يصبِّبُ به من غير أوْتَارِ

حتى إذا حازَهَا الحَيُّ الْحَيُّ الَّذِي قَصَدُوا
بها إليه فيزت منه في دارِ

فاحت برائحة قال العريف لهم
هل في محلَّنَا دَكَانُ عَطَارٍ

باب المدام

أدرها على الندمانِ نُوحِيَةَ العَهْدِ
 لبَابُ مُدامٍ أَغْفَلَتْ بِمَكْنَةٍ
 تَحِيرَتِ الْأَوْهَامُ دُونَ صَفَاتِهَا
 أَنْتَ دُونَهَا الْأَيَّامُ إِلَّا بِقِيَةٍ
 أَنَّمَا أَعْرَتَ الْكَأسَ أَمْ هِيَ لَعَةٌ
 فَقَالَ : مُدامٌ خَلْطٌ مَاءَ سَحَابَةٍ
 مَدَدْتُ لَهَا الْأَجْفَانَ مِنْ خَوْفِ نُورَهَا
 أَلَا أَذْنِيَاهَا تَنَا الْهَمُومُ الْقُرْبَهَا
 فَنَا وَانِي فَوْقَ الْمَنِيِّ مِنْ يَمِينِيِّهِ
 مَطْبَهُ فَاقِ ، وَقِبْلَهُ مَاجِنٌ
 أَلِيفٌ سَمَاعٌ لَا تَزُورِ ، وَلَا مُكْدِيٌّ
 مَرِيضٌ جَفُونُ الْعَيْنِ ، مَعْتَدِلُ الْقَدِّ
 عَلَى بَصَرٍ قَدْ كَادَ حِينَ بَدَتْ يُؤْدِي
 تَدْقُ لِلْطَّفَ أَنْ تُضَافَ إِلَى حَدِّ
 وَجْلَتْ صَفَاتٍ عَنْ شَبِيهٍ وَعَنْ نَدِّ
 مِنَ الْأَرْضِ أَوْ كَانَ حِيْسًا عَلَى عَمَدِ
 وَهَاتَ لَعْلَى أَنْ اسْكُنَ مِنْ وَجْدِي

الخمر والربيع

طابَ الزَّمَانُ وَأَوْرَقَ الْأَشْجَارُ
وَمَضَى الشِّتَاءُ وَقَدْ آتَى آذَارُ
وَشِيَاً تَحَارُ لِحُسْنِهِ الْأَبْصَارُ
وَكَسَا الرَّبِيعُ الْأَرْضَ مِنْ أَنْوَارِهِ
حَمْرَاءَ خَالَطَ لَوْنَهَا إِقْمَارُ
فَإِنَّفِ الْوِقَارَ عَنِ الْمُجْوَنِ بِقَهْوَةِ
فَلَطَالَمَا لَعِبَتْ بِكَ الْأَقْدَارُ
فَإِسْتَنَصِفِ الْأَقْدَارَ مِنْ أَحْدَاثِهَا
قَمَرُ وَسَائِرُ وَجْهِهِ دِينَارُ
مِنْ كَفَّ ذِي غَنَجِ كَأَنَّ جَيْبَنِهِ
وَالْحَصْرُ فِيهِ لِشَقْوَتِي زُنَّارُ
يُبَزِّهِي بِعَيْنِي شَادِينِ وَجَبِينِهِ
وَتَدُورُ أُخْرَى مِنْ يَدِيهِ عُقَارُ
يَسْقِيكَ كَأَسَا مِنْ عَصِيرِ جُفُونِهِ
أَيْدِي الرِّجَالِ وَمَا بِهَا إِسْتِنَكَارُ
شَمَطَاءُ تَأْبِي أَنْ يَدُوسَ أَدِيمَهَا
حِلْمُ يُدَخِّلُهُ حَيَاً وَقَارُ
كَرْخِيَّةُ كَالرُّوحِ دَبَّ بِشَرِبِهَا
حِلْمُ وَلِيَسَ لِجَهَلِهِمْ آثَارُ
فِي فِتْيَةِ فَطَمُوا الْحَيَا فَلِبَاسُهُمْ

دم و خمر

قُلْتُ لَدُنْ شُجْ أَوْداجُهُ
لَيْتَ دَمِيْ دُونَكِ مَسْفُوحُ
وَكُنْتُ مِنْهُ بَدَلًا صَالِحًا
فِي مُهَجَّتِي تَحْيَا بِكِ الرُّوْحُ

خمر عجوز

لِهِ سِنَّةٌ يَحْكِي بِهَا سِنَّةَ الْبَدْرِ
 وَأَعْطَافُهُ مِنْهُ إِلَى مَنْتَهِي الْخَضْرِ
 إِذَا مَامَشَ فِي الْأَرْضِ - أَكْثَرُ مِنْ فِتْرِ
 بِمَنْتَقْصِ الْأَطْرَافِ ، مُنْحَيْفُ الظَّهَرِ
 يَجْرِي قَتِيلًاً ، أَوْ نَشِيرًا مِنَ الْقَبْرِ
 هَقْةً مَسْرُوْرًا مِنَ الْفَرْقَبِ الْخَمْرِ
 ثَمَانَ مِنَ الْوَأْوَاتِ يَضْحَكُنَ فِي سَطْرِ
 فَقَالَتْ : سَكَنْتُ الدَّنَّ رِذْحَامَ الدَّهْرِ
 وَقَالَتْ : لَقَدْ قَصَرْتَ فِي قَلْةِ الصَّبْرِ
 وَأَدْرَكَتْ مُوسَى قَبْلَ صَاحِبِهِ الْخَضْرِ
 إِلَى أَنْ يَنْادِي هَاتَفَ اللَّهِ بِالْحَشْرِ
 وَإِبْلِيسُ يَحْدُوْنَا بِالْوَيْدَةِ الشَّكْرِ ...

وَمُشْتَعِلُ الْخَدَّيْنِ ، يَسْحَرُ طَرَفَهُ
 إِذَا مَسَّهَا بِهِتَرٍ مِنْ دُونِ نَخْرَهِ
 وَلَيْسَتْ خُطَاهُ حِينَ يُرْهَى بِرَدِيهِ
 دَعَوْتُ لَهُ بِالنَّيْلِ صَاحِبَ حَانَةِ
 فَجَاءَ بِهِ فِي الْلَّيْلِ سَحْبًا ، كَاتِمًا
 فَقَرَبَ مِنْ نَحْوِ الْأَبَارِيقِ خَوْقِ
 فَصَبَ ؛ فَأَبْدَثْ .. ثُمَّ شُجَّتْ فَكَتَبَتْ
 فَقَلَتْ لَهُ : يَا خَمْرَ كَمْ لَكَ حَجَةِ
 فَقَلَتْ لَهَا كَسْرَى حَوَالِكِ ؛ فَعَبَسَتْ
 سَمِعَتْ بِذِي الْقَرْنَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ
 وَلَوْ أَنِّي خُلِدْتُ فِيهِ سَكِنَتِهِ
 فَبَتَّنَا عَلَى خَيْرِ الْعَقَارِ عَوَابًا

اباريق

اسْقِنِي إِنْ سَقِيتَنِي بِالْكَبِيرِ
مِنْ لَذِيدِ الشَّرَابِ لَا بِالصَّغِيرِ
مِنْ مَدَامْ مَعْتَقِ أَخْرَسَتْهُ
حَقْبَةُ الدَّهْرِ بَعْدَ طَوْلِ الْهَدِيرِ
بَابِلِيٌّ ، صَافِ ، مَؤْنَثٌ طَوْرٌ
فِي أَبَارِيقٍ سُجَدٌ ، كَبَنَاتِ الْ
سَمَاءِ أَقْمِينَ مِنْ حِذَارَ الصَّقُورِ
فَإِذَا مَا الْكَئُوسُ دَارَتْ عَلَيْنَا
قَذْفَتْ فِي أَنْوَفِنَا بِالْعَبِيرِ
وَلَدِينَا الْمَهْذَبُ ابْنَ رَبَابٍ
عِصْمَةُ الْمُمْتَقِينَ ، بَحْرُ الْبَحُورِ
صَاغَهُ رَبِّهِ عَلَى الْجُودِ وَالْحَلِّ
مُ ، وَمَا شَئْتَ مِنْ حَيَاءِ وَخَيْرِ

الحرام قبل الحال

اشقياني الحرام قبل الحال ودعانى من دارس الأطلال
إنما العيش في مباكرة الخير وسكر يدوم في كل حال
وتمام السرور فيها بساق حسن الوجه ، مستنير الجمال
لو بدا وجهه إذا الشمس دارت قلت نوران صوراً من مثالٍ
فاسقيني رقيقة السرّ بال تقدماني معارف الأطلال ...

أيام بغداد

سقيا لبغداد ، وأيامها إذ
 دهرنا ناطو يه بالقصف
 لم يطْبُعوا يوماً على حَسْفٍ
 قد فُصَصَت بالجود والطَّرفِ
 تقصيرها غاية الوصف
 يُسَيِّلُ صُدْعاً ، فاترُ الطَّرفِ
 يدعو إلى الشقم مع الحنف
 رام عطفاً جر للعطف
 تشيرج في الكأس ، وفي الكف
 وتأرة يسقى من الصرفِ
 طَرْفَه فبَاحَ من سكر بما يُخْفِي
 وَهُوَ من القوم على خوف
 إذا تنحت غرة الألف
 مع فنية مثل نجوم الدُّجَى
 تيجانهم حليم إذا ما سُقُوا
 ومدَّ من أبصارهم أشمس
 يسقىهم ذو وَفَرَةٍ ، آخرُ
 يكسر الراء ، وتكسيرها
 إن رام إعْجَالاً أبى ردهه أو
 يسقىهم حمراء ، ياقوته
 بِسْقِيَهُم ممزوجةً تارة
 حتى رَمَاءُ الشَّكْرُ فِي
 ثُمَّ تغنى طرباً عندهم
 ما أولع العينين بالوكف

لا يريد السكر

قد هجرت النديم والنديمانا
وتمتعت ما كفانى زمانا

وأبى لي خليفة الله إلا
عرف نفسى فقد عرفت أوانا

ولقد طال ما أبنت عليه
في أمور خلعت فيها العنانا

وغزال عاطيته الراح
حتى فترت منه مقلة واسانا

قال « لا تشكر نبي بحياتي
قلت لا بد أن تُرى سكرانا ...

إن لى حاجة إليك إذا تم
ت ؛ فإن شئت فاقضها يقطانا

فتلوكاً تلكياً في انحنات
ثم اصفي لما أردت فكانا

بدائع الألوان

لا تخشمن لطارق الحدثان
وادفع همومك بالشراب القانى
أو ما ترى أيدي السحائب
رقشت حلل الثرى بدائع الريحان
من سوسن غض القطاف
وخرّم وبنفسج، وشقائق النعمان
وجنى ورد يسبيك بحسنه
حمراً وبيضاً يجتنين وأصفرأً وملوناً
وملوناً بدائع الألوان
أوساطهن فرائد العقيان
كفوء ياقوت نظمنَ ولؤلؤ
ومن الزبرجد حولهن ممثلاً
فإذا الهموم تعاورتك ؛ فلها
بالرّاح ، والرّيحان والنّدمان

اللذة في الحرام

أَلَا خُذْهَا كَمِصْبَاحِ الظَّلَامِ
 سَلِيلَةً أَسْوَدِ جَعِدِ سُخَامِ
 مُعْتَقَةً كَمَا أَوْفَى لِنُوحٍ
 سَوْى خَمْسِينَ عَامًا أَلْفُ عَامٍ
 أَقَاتَتْ فِي الدِّنَانِ وَلَمْ تَضِرْهَا
 وَلَكِنْ زَانَهَا طُولُ الْمُقَامِ
 أَشْبَهُهَا وَقَدْ صُفَّتْ صُفُوفًا
 بِأَشْيَاخٍ مُعَمَّمَةٍ قِيَامٍ
 يَشُجُّ الْقَطْرُ أَرْأَسَهَا وَتَسْفِي
 عَلَيْهَا الرِّيحُ عَامًا بَعْدَ عَامٍ
 فَجَاءَتْ كَالدُمْوَعِ صَفَّاً وَحُسْنًا
 كَقَطْرِ الطَّلَّ فِي صَافِي الرُّخَامِ
 أُتْيَحَ لَهَا مَجْوِسِي رَقِيقٌ
 نَقِيَّ الْجَيْبِ مِنْ غِشٍّ وَذَامٍ
 فَسَالَ إِلَيْهِ عَيْوَقُ الظَّلَامِ
 فَسَيَّلَهَا بِرِفْقٍ مِنْ بِرَازِيلٍ
 شَمْوَلًا مِنْ مُمَاطَلَةِ الْحِمامِ
 وَأَبْرَزَهَا وَقَدْ بَطَرَتْ وَصَارَتْ
 كَمِثْلِ الدُّرُّ سُلَّ مِنَ النِّظَامِ
 تَرَى فِيهَا الْحَبَابَ وَقَدْ تَدَلَّى
 لَهُ فَرَخَانٌ مِنْ دُرُّ وَسَامٍ
 تَرَى إِبْرِيقَنَا كَالْطَّيْرِ سَامٍ

إِذَا مَا رَأَقَ فَرَخَا مِنْ سُلَافٍ
 تَرَاهُ دَامِيَاً مِنْ بَيْنِ دَامِ
 فَحُذِنَاهَا إِنْ أَرَدْتَ لَذِيَّدَ عَيْشٍ
 وَلَا تَعْدِلَ خَلِيلِيَّ بِالْمُدَامِ
 وَإِنْ قَالُوا حَرَامٌ قُلْ حَرَامٌ
 وَخُذْ مِنْ كَفٌّ جَارِيَّةً وَصَيْفٍ
 شَرِى فِيهَا شَكَارِيَّةَ الْغَلَامِ
 لَهَا شَكُلُ الْإِنَاثِ وَبَيْنَ بَيْنَ
 فَأَحْيَانًا تُقَطِّبُ حَاجِيَهَا
 وَقَدْ كَحَلَتَكَ أَسْبَابُ الْمَنَامِ
 وَغَنٌّ إِذَا طَرِبَتَ فَدَتَكَ نَفْسِي
 وَإِنْ هِيَ لَمْ تُطِقْ رَجْعَ الْكَلَامِ
 أَلَا حَيٌّ الْحَبِيبَةُ بِالسَّلَامِ

عدو الخمر

لَا تَذَهَّلْنَ عَنِ إِبْنَةِ الْكَرَمِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ لَهَجَتْ بِغَيْرِهَا
وَإِذَا شَهِدْتَ عَدُوَّهَا فِي مَحْفَلٍ
وَإِذَا شَرِبْتَ فَكُنْ لَهَا مُتَمَطِّقًا
وَنُمْتَعْ اللَّهُوَاتِ مِنْكَ بِطِيبِهَا
وَانْظُرْ إِذَا هِيَ قَابِلَتْكَ تَهْيُّؤَ
أَوْ مَا رَأَيْتَ الْكَأْسَ حِينَ مَرَجَتْهَا
لَوْلَمْ يَكُنْ فِي شُرْبِهَا مِنْ رَاحَةٍ
إِلَّا التَّخَلُّصُ مِنْ يَدِ الْهَمِّ
فَتَبَلَّدَتْ كَتَبَلَدِ الْفَدْمِ
نَظَرَ الْيَتَمِّ إِلَى يَدِ الْأُمِّ
وَالْمُنْخَرِينِ بِكَثَرَةِ الشَّمِّ
حَتَّى تَبَيَّنَ طَيِّبَ الطَّعْمِ
فَأَقْصِدْ إِلَيْهِ بِأَقْبَحِ الدَّمِ
هَطَّلَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةُ الْهَمِّ
فِي هَا تَمَاسُكُ قُوَّةِ الْجِسْمِ

تفاحة !

شَجَرَ التُّفَاحِ لَا ذُقْتَ الْقَحَّالِ
وَعَدَتْنِي قُبْلَةً مِنْ سَيِّدِي
لَيْسَ ذاكَ الْعَضْنُ مِنْ عَيْبِ بِهَا
لَا وَلَا زِلْتَ لِغَايَاٰتِ الْمَثَلِ
فَتَعَاضَتْ سَيِّدِي حِينَ فَعَلَ
إِنَّمَا ذاكَ سُؤَالُ لِلْقُبَلِ

الهوى الصادع !

وقرا معانا ليصدع قلبي والهوى يصدع المواد الكليا
رأيت الذى يكذب بالدين فَذَاكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ

الخمر والماء

بَيْنَ الْمُدَامِ وَبَيْنَ الْمَاءِ شَحْنَاءُ
 تَنَقَّدُ غَيْظًا إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَاءُ
 حَتَّى تُرِي فِي حَوَافِي الْكَأْسِ أَعْيُّهَا
 بِيَضًا وَلَيْسَ بِهَا مِنْ عِلْمٍ دَاءُ
 كَانَهَا حِينَ تَمَطُو فِي أَعْيَّهَا
 مِنَ الْلَّطَافَةِ فِي الْأَوْهَامِ عَنْقَاءُ
 تَبْنِي سَمَاءً عَلَى أَرْضٍ مُعَلَّقَةٍ
 مِنْ الْلَّطَافَةِ فِي الْأَوْهَامِ عَنْقَاءُ
 يُقْلِلُهَا مِنْ نُجُومِ الْكَأْسِ أَهْوَاءُ
 جَلَّتْ عَنِ الْوَصْفِ حَتَّى مَا يُطَالِبُهَا
 كَانَهَا عَلَقُ وَالْأَرْضُ بَيْضَاءُ
 يُقْلِلُهَا مِنْ نُجُومِ الْكَأْسِ أَهْوَاءُ
 وَهُمْ فَتَخَلَّفُهَا فِي الْوَصْفِ أَسْمَاءُ
 تَقْسَمَتْهَا ظُنُونُ الْفِكْرِ إِذْ خَفِيتْ
 كَمَا تَقَسَّمَتِ الْأَدِيَانَ آرَاءُ
 مِنْ كَفَّ ذِي غَنَّجٍ حُلُو شَمَائِلُهُ
 كَانَهُ عِنْدَ رَأِيِ الْعَيْنِ عَذْرَاءُ
 لَهُ بَكَيْتُ كَمَا يَبْكِي النَّوَى رَجُلُ
 عَلَى الْمَعَالِمِ وَالْأَطْلَالِ بَكَاءُ

النخل ...

وَلَا شَجَانِي لَهَا شَخْصٌ وَلَا طَلْلُ
لِلأَهْلِ عَنْهَا وَلِلْجِيرَانِ مُنْتَقَلُ
فِي مِرْقَيْهَا إِذَا إِسْتَعَرَضَتْهَا فَتَلُ
وَلَا سَرِي بِي فَأَحْكِيكِ بِهَا جَمْلُ
فِيهَا الْمَصِيفُ فَلَيْ عَنْ ذَاكُمْ تَحْلُ
جَارِي بِهَا الضَّبُّ وَالْحِرَبَاءُ وَالْوَرَلُ
وَلَيْسَ يَعْرِفُنِي سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ
فَصَرَا مِنِيفَا عَلَيْهِ النَّخْلُ مُشْتَمِلُ
وَمُخِيرَا نَفَرَا عَنِّي إِذَا سَأَلُوا
لَاحَتْ بِأَعْنَاقِهَا أَعْذَاقُهَا النُّحُلُ
مَنْضُودَةٌ يَسْمُو طِ الدُّرُّ تَتَصِلُ
فَضَّ العَذَارِي حُلَالِهَا الرَّيْطُ وَالْحُلُلُ
مَا لِي بِدَارٍ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا شُغْلُ
وَلَا رُسُومٌ وَلَا أَبْكِي لِمَنِزَلَةٍ
وَلَا قَطَعْتُ عَلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
بِيَدَاءَ مُقْفِرَةَ يَوْمًا فَأَنْتَهَا
وَلَا شَتَوْتُ بِهَا عَامًا فَأَدَرَكَنِي
وَلَا شَدَدْتُ بِهَا مِنْ حَيْمَةٍ طُبْنَا
لَا الْحَزْنُ مِنِي بِرَأْيِ الْعَيْنِ أَعْرِفُهُ
لَا أَنْعَتُ الرَّوْضَ إِلَّا مَا رَأَيْتُ بِهِ
فَهَاكَ مِنْ صِفَتِي إِنْ كُنْتَ مُخْتَرِاً
نَخْلٌ إِذَا جُلِيَتْ إِبْانَ زِيَّتِهَا
أَسْقاطُ عَسْجِدِهِ فِيهَا لَائِهَا
يَفْتَضُّهَا فَطِنْ عِلْجُ بِهَا خَبِرُ

فَإِنَّهُ أَوَّلُهَا مِنْهَا وَآخِرَهَا
 لَمْ تَمْتَنِعْ عِفَةً مِنْهُ وَلَا وَرَعَاً
 حَتَّىٰ إِذَا لَقِحْتَ أَرْخَتْ عَقَائِصَهَا
 فَبَيْنَمَا هِيَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْقُحُهَا
 أَرْخَتْ عُقُودَ أَمِينَ الْيَاقُوتِ مِدْمَاجَةً
 فَلَمْ تَزَلْ بِمُدْوِدِ الْلَّيْلِ تُرْضِعُهُ
 يَا طِيبَ تِلْكَ عَرَوْسَافِي مَجَاسِدِهَا
 خِلَالَهَا شَجَرُ فِي فَيَئِهِ نَقْدُ
 إِنْ جِئْتَ زَائِرَهَا عَنَّاكَ طَائِرَهَا
 مِنْ بُلْبُلٍ غَرِيدٍ نَادَاكَ مِنْ غُصْنٍ
 هَذَا فَصِفَهُ وَقُلْ فِي وَصِفَهِ سَدَادًا
 مَا بَيْنَ رَبِيعٍ وَلَا رَسْمٍ وَلَا طَلَلٍ
 مَا لَيْ وَعَوْسَجُهَا بِالقَاعِ جَانِبُهَا
 أَقْوَى وَبَيْنِي فِي حُكْمِ الْهَوَى عَمَلُ
 يُقَابِلُهَا عَنْ جِهَرِهِ وَرَلُ
 بِلَا صَدَاقٍ وَلَمْ يَوْجَدْ لَهَا عَقْلُ
 فَمَا مُنْتَشِرًا عُرْجُونُهَا الرَّجُلُ
 شَهْرَيْنِ بَارِحَةً وَهُنَّا وَتَتَحَلُّ
 صُفْرًا وَحُمْرًا بِهَا كَالْجَمْرِ يَشَعِلُ
 حَتَّىٰ تَمَكَّنَ فِي أَوْصَالِهِ الْعَسْلُ
 لَوْ كَانَ يَصْلُحُ مِنْهَا الشَّمْ وَالْقُبْلُ
 لَا يَرْهُبُ الْذِئْبُ فِيهَا الْكَبْشُ وَالْعَمَلُ
 بِرَجْعِ الْحِينَةِ فِي صَوْتِهَا هَدَلُ
 يَسْكِي لِبْلِيلَةً أَوْدِي بِهَا خَجَلُ
 مُدَّتْ لِوَاصِفِهِ فِي عُمْرِهِ الطِّوْلُ
 أَقْوَى وَبَيْنِي فِي حُكْمِ الْهَوَى عَمَلُ

إِنِّي أَمْرُقُ هِمَّتِي وَاللَّهُ يَكْلُوْنِي
أَمْرَانِ ما فِيهِمَا شُرْبٌ وَلَا أَكْلٌ
كَفَّيْ إِلَيْهِ إِذَا رَاجَعَتْهُ حَضِيلٌ
حُبُّ التَّدَيْمِ وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنٍ
لَا أَمْدَحَنَّ وَلَا أَخْطِي خَلَائِقَهُ
مَنْ عِنْدَهُ لِي إِذَا مَا جِئْتُهُ نُزُلٌ

الخمر والطبيعة

أَمَا يَسْرُكَ أَنَّ الرَّرْضَ زَهْرَاءُ
 وَالْخَمْرُ مُمْكِنَةُ شَمْطَاءُ عَذْرَاءُ
 كَاللَّيلِ وَالدُّهَا وَالْأُمُّ خَضْرَاءُ
 لَمْ تَلْتَقِهَا يَدُ لِلْحَرْبِ عَسْرَاءُ
 مَا يَبْنَهُنَّ وَبَيْنَ النُّطُقِ شَحْنَاءُ
 إِلَّا بِهَا طَرَبٌ يُشْفِي بِهِ الدَّاءُ
 وَاللَّيلُ حُلْتَهُ كَالْقَارِ سَوْدَاءُ
 يَمْلِي مِنْ سُكْرِهِ وَالْعَيْنُ وَسَنَاءُ
 بَعْضُ الْكِرَامِ وَلِي فِي النَّعْتِ أَسْمَاءُ
 قَالَ الدَّرَاهِمَ هَلْ لِلْمَهْرِ إِبْطَاءُ
 وَلَيْسَ لِي شُغْلٌ عَنْهَا وَإِبْطَاءُ
 كَدَمَعَةٍ مَنْحَتْهَا الْخَدَّ مَرْهَاءُ
 وَعِنْدَنَا كَاعِبٌ بَيْضَاءُ حَسَنَاءُ
 دَعَ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ
 مَا فِي قُعُودِكَ عُذْرٌ عَنْ مُعَتَّقَةٍ
 بَاذِرٌ فَإِنَّ جِنَانَ الْكَرْخِ مُونَقَةُ
 فِيهَا مِنَ الطَّيْرِ أَصْنَافٌ مُشَتَّتَةُ
 إِذَا تَغَنَّيَنَ لا يُبْقِيَنَ جَانِحةً
 بِا رَبَّ مَنِزَلَ خَمَارٍ أَطَافَتُ بِهِ
 فَقَامَ ذُو وَفَرَةٍ مِنْ بَطْنِ مَضَجَعِهِ
 فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فِي رُفْقٍ فَقُلْتُ لَهُ
 وَقُلْتُ إِنِّي نَحْوُ الْخَمْرِ أَخْطُبُهَا
 لَمَّا تَبَيَّنَ أَنِّي غَيْرُ ذِي بَخَلٍ
 أَتَى بِهَا قَهْوَةً كَالْمِسْكِ صَافِيَةً
 مَا زَالَ تَاجِرُهَا يَسْقِي وَأَشْرَبُهَا
 كَمْ قَدْ تَغَنَّتْ وَلَا لَوْمٌ يُلْمُ بِنَا

أقداح ضاحكة

لَا تَبِكْ بَعْدَ تَفْرُقِ الْخُلَطَاءِ
فَإِذَا رَأَيْتَ خُضُوعَهَا لِمِزاجِهَا
وَمُدَامَّةِ سَجَدَ الْمُلُوكَ لِذِكْرِهَا
شَمَطَاءُ تَذَكُّرُ آدَمَ مَعَ شَيْهِهِ
صَاعَ الْمِزاجُ لَهَا مِثَالَ زَبَرَجِدِ
فَالْخَمْرُ فِينَا كَالْجَادِي حُمَرَةَ
وَالْكُوبُ يَضْحَكُ كَالْغَرَالِ مُسَبِّحًا
وَكَانَ أَقْدَاحَ الزُّجَاجِ إِذَا جَرَتْ
يَسْعَى بِهَا مَنْ وُلِدَ يَافِيثَ أَحْوَرُ
وَقَنَى كَأَطْوَعِ مَنْ رَأَيْتَ إِذَا اِنْتَشَى
عَلِقَ الْهَوَى بِحَبَائِلِ الشَّعْتَاءِ

وَأَكْسِرِ بِمَائِكَ سَوْرَةِ الصَّهَباءِ
فَمُرْنَ يَدِيكَ بِعِفَّةٍ وَحَيَاءِ
جَلَّتْ عَنِ النَّصْرَيِّ بِالْأَسْمَاءِ
وَتُخَبِّرُ الْأَخْبَارَ عَنْ حَوَاءِ
مُتَأَلِّقِ بِبَدَائِعِ الْأَضْوَاءِ
وَالْكَأْسُ مِنْ يَا قُوتَةِ يَضْاءِ
عِنْدَ الرُّكُوعِ بِلَنْغَةِ الْفَأَفَاءِ
وَسْطَ الظَّلَامِ كَوَاكِبُ الْجَوَزَاءِ
كَفَضِيبِ بَانِ فَوَقَ دِعْصِ نَقَاءِ
غَنِّي بِحُسْنِ لَبَاقَةِ وَحَيَاءِ
وَالْمَوْتُ بَعْضُ حَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ

ريحانة الكأس

فَلَسْتُ أُفْلِعُ عَنْ رَيْحَانَةِ الْكَاسِ
بِمَلَامٍ مُرَّ بِالْيَاسِ
كَمَا تَبَاعَدَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْأَسِ
تَبَاعَدَ الْعَدْلُ عَنْ قَلْبِي عَلَى ثِقَةِ
وَفِيهِ طَعْمٌ يُحَاكِي قُبْلَةَ الْحَاسِي
إِنَّ الْمِزاجَ لَهَا إِلْفُ يُعَانِقُهَا
كَذَالِكَ وَاسْتَمْتَحِنَ الْلَذَّاتِ بِالْكَاسِ
فَإِشْرَبْ نَدِيمِي عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
وَحَرَّكَ النَّايُ مِنِّي بَعْضَ وَسْوَاسِي
وَعَنِّي قَدْ أَجَابَ الْعَوْدُ شَائِقُهُ
إِقْبَسِ إِذَا شِئْتَ مِنْ قَلْبِي بِمِقْبَاسِ
يَا مُوقَدَ النَّارِ قَدْ أَعَيَتْ قَوَادِحُهُ

الغلام والفتاة

غَنِيتُ عَنِ الْكَواعِبِ بِالْغُلَامِ
 وَعَنْ شُرِبِ الْمُرَوَّقِ بِالْمُدَامِ
 وَعَنْ طَلَبِ الْمُحَلَّلِ بِالْحَرَامِ
 وَأَمْكَنْتُ الْخِسَارَةَ مِنْ لِجَامِي
 رَحِيمَ الدَّلَلِ مَجْنُوحَ الْكَلَامِ
 عَدَاهُ الدَّجْنُ مِنْ خَلْلِ الْفِحَامِ
 وَلِبْسَ الطَّيْلَسَانِ مِنَ الْأَنَامِ
 رَقِيقَ الْحَصْرِ مَخْرُوطَ الْكِمامِ
 مِنَ الدِّيَاجِ مِنْ نَهْبِ الْهُمَامِ
 وَيَرْمِي بِالْبَنَادِقِ وَالسِّهَامِ
 كَرِيمَ الْفَتَنِ كَرَارًا يُحَامِي
 أَسْبَبُهُمَا الْجَهْلِيِّ بِالْغُلَامِ
 وَيَنْبَحُ جِرْوُهَا فِي كُلِّ عَامِ
 وَأَطْمَعُ مِنْهُ فِي رَدِّ السَّلَامِ
 بِلَا حَوْفٍ الْمُؤَذِّنِ وَالْإِمَامِ

كَأَنَّ جَبِينَهُ قَمَرٌ تَلَالَا
 بَرِى لِسَنَ الْقَمِيصِ عَلَيْهِ عَيَا
 بِلَبَسِ دَرَبَّيْرُونَا قَصِيرًا
 وَخُفَّاً وَاسِعًا مِنْ تَحْتِ بُرْدِ
 بَرْوُحٍ وَيَغْتَدِي لِلْحَرَبِ قِدَمًا
 وَيَغْشِي نَارَهَا وَيَكُونُ فِيهَا
 فَهَذَا النَّعْتُ لَا تَعْتِي فَتَاهَا
 أَتَجْعَلُ مَنْ تَحِيْضُ بِكُلِّ شَهِيرٍ
 كَمَنَ الْقَاهُفِي سِرًّا وَجَهْرِ
 أَكَلَمُهُ بِمَا أَهْوَى صَرِيحاً

عارض

أَعَاذَلَ قَدْ كَبُرْتُ عَنِ الْعِتَابِ
وَبَانَ الْأَطَيَبَانِ مَعَ الشَّبَابِ

أَعَاذَلَ عَنِكِ مَعْنَبَتِي وَلَوْمِي
فَمِثْلِي لَا يُقَرَّعُ بِالْعِتَابِ

أَعَاذَلَ لَيْسَ إِطْرَاقِي لِعَيْنِ
وَهَلْ مِثْلِي يَكِلُّ عَنِ الْجَوَابِ

وَلَكِنِي فَتَّىً أَفْتَىْتُ عُمْرِي
بِأَطَيْبِ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّرَابِ

وَمَقْدُودِ كَقَدْ السَّيْفِ رَخْصِ
كَأَنَّ بَخَدْدُو لَمَعُ السَّرَابِ

صَفَّتُ عَلَى يَدِيهِ ثُمَّ بَتَّنا
جَمِيعاً عَارِيَيْنِ مِنَ الشِّيَابِ

ثَكَلْتُ الظُّرْفَ وَالْأَدَابَ إِنْ لَمْ
أَقِمْ لِي حُجَّةً يَوْمَ الْحِسَابِ

اسماء !

وَصَحْ بِجُرْكَ حَتَّىٰ مَا بِهِ دَاهٌ
غُصِّصْتُ مِنْكَ بِمَا لَا يَدْفَعُ الْمَاءِ

أَنْ تَهْجُرُونِي مِنَ التَّصْرِيحِ إِيمَاءَ
قَدْ كَانَ يَكْفِيْكُمْ إِنْ كَانَ عَزْمَكُمْ

مِنَ الْوُشَاءِ .. وَلَكِنْ فِي فَمِي مَاهٌ
وَمَا نَسِيْتُ مَكَانَ الْأَمْرِيْنَ بِذَا

قَامَتْ قِيَامَتِهِ ، وَالنَّاسُ أَحْيَاءَ
مِنْ مَا زَلَّتُ أَسْمَعَ حَتَّىٰ صَرَّتْ ذَاكَ

مِمَّا أَكَابِدُ فِي حَبِّكَ أَسْمَاءَ
فَلَدَكْنُتُ ذَا اسْمَ ، فَلَقَدْ أَصْبَحْتُ يُعْرَفُ لِي

كاتب

يَا كَاتِبًا كَتَبَ الْغَدَاءَ يَسْبُّنِي
مَنْ ذَا يُطِيقُ بَرَاعَةَ الْكُتَّابِ
لَمْ يَرْضِ بِالْإِعْجَامِ حِينَ كَتَبْتُهُ
حَتَّى شَكَلْتُ عَلَيْهِ بِالْإِعْرَابِ
أَمْ لَمْ تَثِقْ بِي فِي قِرَاءَةِ كِتَابِي
أَحَشِيتَ سُوءَ الْفَهْمِ حِينَ فَعَلْتَ ذَاهِبًا
لَوْ كُنْتَ قَطَّعَتَ الْحُرُوفَ فَهِمَتَهَا
وَصَدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ غَيْرَ مُحَابِي
فَأَرَدْتَ إِنْهَامِي فَقَدْ أَفَهَمْتَنِي

شاطرة

مَنْ غَائِبٌ فِي الْحُبِّ لَمْ يَؤْبِ
لَا شَيْئاً يَرْقِبُهُ سَوْيَ الْعَطَبِ
مِنْ حُبٍ شَاطِرَةٌ رَمَتْ غَرَضًا
الْبَدْرُ أَشَبَهُ مَا رَأَيْتِ بِهَا
حِينَ إِسْتَوَى وَبَدَا مِنَ الْحُجُبِ
وَابْنُ الرَّشَا لَمْ يُخْطِلْهَا شَبَهًا
بِالْجَيْدِ وَالْعَيْنَيْنِ وَالْلَّبَبِ
وَإِذَا تَسْرِبَلَ غَيْرَهَا إِشْتَمَلَتْ
وَرَدَ الْحَوَاشِي مُسْبَلَ الدَّنَبِ
فَتَقُولُ طَوْرَاً ذَا فَتَىٰ هَتَّفَتْ
نَفْسُ النَّصِيحِ بِهِ فَلَمْ يُحِبِّ
وِدُّ لِعُصْبَةِ رِبَّةِ مُجْنِ
أَعْدَى لِمَنْ عَادُوا مِنَ الْجَرَبِ
سُنْعُ الْأَسَامِي مُسْبِلِي أُرْزِ
أَعْدَى لِمَنْ عَادُوا مِنَ الْجَرَبِ
مُنَعَّطِفِينَ عَلَى خَنَاجِرِهِمْ
حُمْرٌ تَمَسُّ الْأَرْضَ بِالْهُدُبِ
وَإِذَا هُمْ لِحَدِيثِهِمْ جَلَسُوا
سُلُبٌ لِشُرْبِهِمْ مِنَ الْقَرَبِ
وَتَقُولُ طَوْرَاً ذَا فَتَىٰ غَرِيلُ
عَطَفُوا أَكْفَهُمُ عَلَى الرُّكَبِ
صَبٌّ إِلَى حَوْرَاءِ يَمْنَعُهُ
بَادِي الدَّمَائِهِ كَامِلُ الْأَدَبِ
فَكِلَاهُمَا صَبٌّ بِصَاحِبِهِ
مِنْهَا الْحَيَا وَصِيَانَةُ الْحَسَبِ
لَوْ يَسْتَطِعُ لَطَارَ مِنْ طَرَبِ

فَتَوَاعَدَا يَوْمًا وَشَانِهِمَا
 أَلَا يَشْبُوا الْوَعْدَ بِالْكَذِبِ
 فَعَدَتْ كَوَاسِطَةُ الرِّيَاضِ إِلَى
 مَوْعِدَةِ تَمْشِي عَلَى رُقُبِ
 وَغَدَادُمْطَرَّقَةُ أَنَّا مِلْهُ
 حُلُو الشَّمَائِلِ فَاخِرُ السُّلُبِ
 مَنْ لَمْ يُصَبْ فِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ
 لَا بَلْ لَهَا حُلُقٌ مُنِيَّتُ بِهِ
 فَالْمُسْتَعَانُ اللَّهُ فِي طَلَبِي
 مَنْ لَسْتُ أَدْرِكُهُ عَنِ الْطَّلَبِ
 مَا لَامَنِي الْإِنْسَانُ أَعْشَقُهُ
 حَتَّىٰ يُعَيِّرُهُ الْمُعَيْرُ بِي

في المسجد الجامع

لنا بالبصرة البيضا
بها ليل مساميْح
كأن المسجد الجامع
وفيه من طريف النب
له في خده خال
وقد جرعني كأسا
له من جند إيليس
شبا خنجره منع
وعمران بن عمرو
إذا أقبل قال النا
فمن يسأل عن قلبي
فقلبي حيثما كانوا
س ظبى ريع ، وسنان
ففيه الأمر والشأن
لَقِ الأَجْ—وَافِ رَيَانِ
على الفتنة أعون
لها في القلب نيران
به الألباب فتأن
ت والأزهار ألوان
ع عند الليل بستان
لهم فضل وإحسان
إ الأف وإخْ—وانُ

مستعجل

يا واصف الغلمان في شعره أنت وربى منهم الأول
وصفت خمسين فميزتهم وأنت أنت الظبية المغزل
أنت وربى منهم أجمل عنا ودعهم عنك أو وصفهم
وقد تلاها اللحم الأحفل يا وزة تنقص أمثالها
أرفق حبيبي أنت مستعجل قد قلت والعقبة لا تنقضني

زورق الغرام

أيام من أخلفَ الوعد وقد حَالَ عن العهد
ومن أفرط في الهجرا ن والإعْراض والصد
ويأقْارون في الكبير ويأْرُقُوب في الوعد
و يامن لا أسميه ولا أسراره أبدى
ويأطِيب من مسک ويأْلَيْن من زبد
ويأحلى من السك ر والمَادِي والقند
ويأقسى لنا من حجر صلد
ويأمان كالثرياء و بل أبعد في البعد
ومن لو كان في المشر ب ساوي المزر بالشهد
ومن لو كان في الطيب لكان العنبر الهندي
ومن لو كان في الريحا ن ما كان سوى الورد
أما والخمر والريحا ن والخطر نج والنرد

لما لاقى جميل عش ر ما لاقيت من وحدى
ولا قيس أخو لبني ولا عمر أخو دعد
ترانى دافع اماعش ت في زورقك المردى

عاذلة

غلاماً واضحاً مثل المهاة
وعاذلة تلوم على اصطفائي
لطيب هوى وصالٍ الغانياتِ
وقالت : «قد حرمت، ولم توفق
بخادع يخدع نفسه بالترهاتِ
فقلت لها: «جهلت ! فليس مثلى
وأحياناً على ظبي الفلاة
أأختار البحار على البراري
على ما تكرهين إلى الممات
دعيني لا تلوميني فإني
بتفضيل البنين على البنات
بذا أوصى كتابُ اللهِ فيما

قلب غوى ..

أجبتُ إلى الصباة من دعاني وخالفت الذي عنها نهاني
ولم ير في الهوى مثلى وفي إذا اللاحى على حب لحانى
أطعْتُ لشقوتى قلباً غَوِيًّا إلى اللذاتِ مخلوعَ العنان
يصارُمُ كل من يهوى وصالى ويؤثر بالمحبة من جفانى
وليس يُحِبُّ حيث يتم إلا حيث يكم إلا ظباء الإِنسِ ، أو حُور الجنان
يكلفني هوى من لا يبالي لو أنَّ الموتَ عاقصنى مكاني)
يعرضُبى لفتنة كل أمر ويحملُنى على مثل السَّنانِ !

شبيه الخرد العين

يا قمراً في السماء مسكنه
ونرجس الأرض في البساتين

يا حزمه الباذنوس بالمسك والـ
منبر في نكهة الرساطون

يا ياسمينا بالمسك مختلطـاً
يا جلناراً في طيب نسرين

خُلقت من مسكة مُزْعَفَرَةٍ
أشبه شيء بالحرب العين

في الديوان

رمت أعينها مرضى وفي الديوان غزلان
دِ مَا إِنْ تَعْرِفُ الْعَمْضَا ربيبات قصور الخل
فِي الدَّوِيَّةِ الْرَّبِضا وَلَا اغْتَدَنَ - لعمرُ الله
نَعِيمُ الْعِيشِ ، وَالْخَفْضا وَلَا جَانِينَ مِنْ كُنَّ
إِلَى أَخْوَرِ مُسْتَقْضِي وَيَرْدُنَ عُرَى الْأَمْرِ
فَمَا قَالَ بِهِ يُرْضِى إِمَامٌ ، ظَالِمٌ ، فَطَرِ
وَمِنْهُمْ عَجَلَ النَّبَضا إِذَا مَا أَوْتَرَ الْمَوْتَ
هَذَا نَوَالاً مَجَلَ النَّقْضا وَإِنْ أَقْرَرَضَ ذَا
نُ يَأْكُلُ بَعْضَهَا بَعْضاً وَلَوْلَا كَانَتِ الْحَيَا
رِيَامُسْلِمَةُ الْأَرْضَا إِذْنَ قَدْ مَلَأَتِ بِالْكَدِ

يا عمرو

يا عمرو ما هذا الغلام الذي مرَّ
بنا في الحى مسْتَنا ؟ !
أفازع من وصل شطاركم
فربما قد شُغِلُوا عنا !
باللهِ أُسْقطني على أمرِهِ
فإنَّ بعض الناس قد جُنَّا

ماء الحسن

أيُّها القادم من بصرَتِنَا أهلاً ورحاً
من متى عهْدُكَ بالله يَحْمِدَانَ بْنَ رَحْبَا
فَلَئِنْ كَانَ كَذَا صَافَتْ رَخْصُ الْكَفِ رَطْبَاً
كَانَ فِيمَا كَنْتُ وَدَعْتُ وَقَدْ تَمْنَتْ رَكْبَا
وَلَقَدْ صُبَّ عَلَى أَغْلَاهِ مَاهِ الْحَسْنِ صَبَا
صَبِ .. حَتَّى قَالَتْ الْوَجْهُنَّهُ وَاللَّهُ « حَسْبَاً ! »
فَتَرَى الْأَرْدَافَ يَجْلِبُ مِنْ عَنَانِ الْخَضْرِ جَلْبَاً
أَصْدَرُ إِنْ وَاجَهَ الْعَيْنَ ، وَإِنْ وَلَى أَكْبَا

قل الحمدان

أصلح الله حالك !

قل الحمدان : مالكا

لم تصل . يا فدتك نفي

سلي - حبالي حبالي

دالك حرصى على رضالك ، وحبي وصالكا

فاصطبئني ، وأدينني وألئني نوالكا

قبل أن يستر السواد من الشعير خالك

حينما تقدم الندا منه شمالك



نسيانك الأدب

قام يدعوا الله لما تجمعوا عصبا
والمرسلين الذي أتى العربا
طالب إن ناله بما طلبا
ما نص يوماً نسبة وأبا
أو بدل ، أو غال ذلك النسبا
نسيانك عند التعصُّ الأدبا

قل للمسمى باسم
والمكتني باسم خاتم الأنبيا
وابن المسمى باسم الذي يظفر ال
كنت لحرّ الأخلاق أمّا إذا
فما الذي - يا فديت - غير
مهلاً .. فقد خفتُ أن يشينك

الغلام الظريف

من يكن يعشق النساء فإِنِّي مُولَعُ القلب بالغلام الظريف
حين أَوْفَى على ثلث وعشرين
لم يطل عَهْدُ أَذْنِهِ بالشِّنوف
فِيهِ غُنَّةُ الصَّبَا تعتليها
بحة الاختلام للتشريف
حين رامى النساء منه يمين
وطوى أختها من التخويف

حرب اللذة

براتنا الأقداح دُراجُهنَ الرَّاحُ
قينا عيadanُ أُوتارُها فِصَاحُ

وصيـدـنـاـ ظـبـالـاـ
كـأـنـهـاـ الصـبـاحـ

وـخـيـلـنـاـ عـذـارـىـ عـذـارـهـاـ الـوـشـاحـ

مـيـدـانـهـاـ الـحـشـاـيـاـ وـرـكـفـهـاـ الـنـكـاحـ

وـعـيـشـنـاـ موـصـولـ بـغـدوـةـ رـوـاحـ

قد هـزـنـاـ قـتـالـ مـاـ إـنـ بـهـ جـنـاحـ

غلام

ياغلاماً يود كت مان أمر له فشا
أثرى أن ما بنا صم عنك أو عشا
قد رأينا اختصاص طر فك بالأمّح خبّيش
وتاليك بالرّقّاع إذا خفتَ منْ وشا
حakiات بلفظها عُرُوةُ أو مُرْقا
خبرني فدتك نفأيا مشبه الرشامي
لم تخثار أنوكاً حامل القدر ، أعمش
ضائعاً فرعى فيه ، واحتشى
أو ما تزعوى عن وجدى اللوم
في شرّ مَنْ مَشى
ثم ألوى بلخي——
مد منها ، ونفساً فإذا ما رأيت.
راغ نم راح يشتق أكبشا
وهو مُسْتَفْجِلُ الحشاقلت

الشمال والجنوب

أَحَبَ الشَّمَالَ إِذَا أَقْبَلَتْ
لَأَنْ قَيلَ مَرَّتْ بِدَارِ الْحَبِيبِ
وَلَا شَكَ أَنَّ كَذَّا فِعْلُهُ
إِذَا مَا تَلَقَّتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ
غَنَا قَلِيلٌ وَحَزَنٌ طَوِيلٌ
تَلَقَّى الرِّيَاحُ لِمَا فِي الْقُلُوبِ ..!

منتهى شجني

الله طيف سر فارقني
قد جاز عنى بالوصل
لم يخلق الله مثله بشراً
كأنما الوجه من بدا
الفت يادا الذي طوح العباد
أقبل بوجه الهوى على
أنت غرامي، وإن أبى هوى
فارث لمن قد تركته كيداً
ولائم لام إذ رأى كل في
فقلت دعنى ، و من كلفت به
فلست أبكي لأربع درس
لا..لا..لا.. ولا أنت القلوص

نفر عنى لشقوتي وسني
متحلاً ولزني والهموم في قرن
سبحان ذي الكبرياء ، والممرين
مُرَكَّب فوق قامة الفُصُنِ
به في فِتْنَةٍ من أعاظم
فقد أطلت بالصد مُعْرِضاً حزني
وأنت سُؤلي ومنتهى شجني
وامتن بوصل عليه ياسكني
والدموع في مُقلَّتِي ذو سنن
أَلَّوَى بعقلِي الهوى فدلَّمني
دارت عليها دوائر الزمن
ولا أَشْغَلُ إلا بوصفه الحسن

في المسجد الجامع

رأيت المسجد الجامع قفاعة إيليس	بناء الله والطالع برج غير منحوس
به خلُّتُ ظباء الإن في أقبح مأنوس	إذار حوا على المشافي أهل الفُرُّ والبوس
فكم في الصَّحْنِ من قلب كلِيم العرج ، مخلوسِ	بعثنا في سبيل الغي (م) أفواج الكراديسِ
فردوس لعمار وكردوس لعبدوس	وعمرٌ صاحب الرأبة.. لا بل درهم الكيس
تلاقيهم بإعظام وإجلال ، وتقديس	ويلقونا من النَّيْه بتکلیح وتعبیس
فبَارِبِ إِلِيَكَ الْمَثَـ	تَگِيْ تَيْهَ الطَّـوَوِيْسِ ..

يوم الحساب

مَنْ أَنَا فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ إِذَا
نَوْدِي بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ
ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْلِي عَنْ خَطْرِي
فَمَا لَمْ تَلِيْ هَنَاكَ مِنْ أُمَلٍ
هَنْتُ عَلَى الْخَالِقِ الْجَلِيلِ فَمَا
يَنْظُرُ فِي قَصْتِي وَلَا عَمْلِي

غضبان

حمدان مالك تغضب على في غير مغضب
إن كنت تبت إلى الله جنتني تجنبْ

برب زمم والخوض ، والصنفا ، والمحصب
وقد حلفت يمينا مبرورة لا تكذبْ

فتق بذلك مني يا ابن الكريم المركب
أن لا أنسال غلاماً رخص البنان، يُحَضِّبْ

وقد تأليتُ أن لا في البر ما عشتُ أرَكَبْ
فالبحر أصبح همى والبحر أشهى ، وأطيب

أهل السماحة والمجد ، والمماثر ، واقلب!
يا فرع ليث بن بكر ذوى الفعال المهدب

خداع

وَشَادَنْ فِي الْمَجُونِ دَلَانِي
أَنْسَكَ مَا كَنْتُ بَيْنِ خِلَانِي

قَلْتُ لَهُ - وَالْأَكْفَ تَأْخِذُنِي
بِأَيِّ وَجْهٍ تُرَأْكَ تَلْقَانِي

فَأَنْتَ أَوْقَمَتِنِي مُخَادِعَة
فِي عَمَلٍ لَا أَرَاهُ مِنْ شَانِي

فَقَالَ لِي ضَاحِكًا يَمَازِحُنِي
هَذَا جَزَاءُ الْلَّوْطَى وَالْزَّانِي

سليم

فَوَادِي صَبُورٌ ، وَاللِّسَانُ كَتُومٌ
وَدَمْعِي بِأَشْرَارِ الْفُؤَادِ تَمُومٌ

إِذَا قَلَتْ أَفَنَاهُ الْبَكَاءَ تَحْدَرُتْ
لَهُ عَبَرَاتٌ تَسْتَهْلِكُ سُجُومُ

فُطْرَفِي الَّذِي قَادَ الْفَوَادَ إِلَى الْهُوَيِّ
أَلَا أَنْ طَرْفِي مَا عَلِمْتُ مَشُومُ

دُعَاهُ الْهُوَيِّ فَانْقَادَ طَوْعًا إِلَى الْهُوَيِّ
وَدَاعِيِ الْهُوَيِّ ظَبِيَّ أَغْنَّ رَحِيمٌ

مُنَاهِي مِنَ الدُّنْيَا الْعَرِيشَةُ خَوْدَةُ
وَتَلْكَ مِنَاهَا فِي الْقَضَاءِ سَدُومٌ

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًاً وَدُرَّةً غَائِصٌ
وَمَشْكَةً عَطَارِ تَصَانُ ، وَرِيمٌ

حَلَقْتُ لَهَا بِاللَّهِ أَنَّى أَحْبَهَا
وَمَا كَلَّ حَلَافٍ لَهُنْ أَثِيمٌ

فَمَا رَحْمَتْنِي إِذْ شَكَوْتُ صَبَابَتِي
وَلَا كَانَ فِي دَارِ الْحَبِيبِ رَحِيمٌ

سَأَلْتُ أَبَا عَيْسَى ، وَأَكْمَلْتُ عَاقِلَ
وَلَيْسَ سَوَاء جَاهِلٌ وَعَالِمٌ

فَقَلْتُ أَرَانِي لَا أَرَاكَ كَانَنِي
سَلِيمٌ .. فَقَالَ الْمُسْتَهَامُ سَلِيمٌ

شبيه البدر

قد حكى البدرُ بها
كافرَاه مَنْ راكا
وزهابا بالْحُسْنِ لِمَا
صار في الحسن حكاها
أيُّها الغضبان رفقا
جعلَتْ نَفْسِي فِدَاكَا
با شبيه البدر حُسناً
قل صبري عن هَوَّاَكَا

عند البين

أى فتى في أفتني وروحه في أفقِي
يا عمرو من لم يختنق بالبين لم يختنق

يا عمرو .. لا لاقيت ما لا قيت من منطلقي
ولم يرْحِه قلق حتى غداً فلقي

إلا وداعي حبه يُشْنِي إلَيْهِ عنقي
ما سرت مذجاً ورازت من لا دار ذاكَ الْحَرَق

ثقة الحبيب

علقت من علقني فكلنا متفق
إِنْ عَابَ لَمْ أَظْنُنَ وَهُوَ بِغَيْبِي يَنْقُ
لو شئتْ أَنْ يُلْيِمَنِي فَاهُوَ حَلْقُ
لقام لا يمنعه مما أشاء الحدق

مختوم!

قد صك لى بالقرب من سيدى ودار صكى في الدواوين
واستأذن الكاتب في ختمه وقد دعوا للختم بالطين

حمدان

ألا قولا لحمدان أيا فاسق مسردان
 ويابطاط صيني ويا سوسن بستان
 اقد أنيشت تهديد ك إيه اي ؛ فأشجاني
 وفى عينيك ماءبل غ في قتلي يا جاني
 وما غررك ياشاط ر مني غبر إدعان
 وأنى أحفظ العهد وأرعنك ، وتنسأء
 فياويلى على إعرا ض حمدان الخراساني ..!
 ومن سميته المولى عبدالسوء سمانى
 ومهن قد كان لي أطوا ع من طير سليمان
 كأنَّ النَّارَ فِي ذِيلِي وفى جيبى وأردانى
 فامسى يعبد الله بهجراني ، وعصيانى

قلبه في يديه

ما رأينا من قلبه في يديه لا.. ولا عاشقاً هواه إليه
مرّة عاشقاً ، وأخرى خليا مظهراً غير ما الضمير عليه
كنت من وصل سيدى في سرور فرمى الدهر وصاله بديه
لعن الله كل واشي وفقا عن قريب بكته عينيه

كذاب

أَشَابَ رَأْسِيْ قَبْلَ أَثْرَانِيْ
حُبِّيْ مِنْ حُبِّيْهِ أَزَرَى بِي
أَخَامِرَّاَحَ يَتَمَرَّى بِي
عَلَقْتُ مِنْ حِينِي ، وَمِنْ شَقْوَنِي
مَحْبُورُهُ مُكْبُورُكَذَابِ
لَابِسَ سِيمَا قَائِلَ صَادِقَ
إِنَّ بِهِ أَغْظَى مَمَا بِي
تُخْبِرَنِيْ عَنْ قَلْبِهِ كُتُبُهُ
أَوْ مِنْهُ مِنْ دُونَ أَطْرَابِي
حَتَّى كَانَيِيْ وَاجْدَجَهُ

بجسمي وقلبي

أَحَقُّ الصَّارِخِينَ أَنَا بِوَاحِرَبَا .. وَوَاسِلَّا
فَوَاعْلَاهُ قَدْهَبَا وَاجْتِمَاهُ قَدْعَطْبَا

أَمِيرَلِي؛ رَأَيْتُ لَهُ بِفِيهِ حَلَاوَةً عَجَّبًا
كَانَ عَدُوَّهُ «نَعَمْ» فَإِنْ هُوَ قَالَهَا قَطْبَا

وَلَيْسَ بِمَا نَعِيَ هَذَا كَمِنْ إِدْمَانِي الْطَّلَبَا
إِذَا مَا مَرَ مُلْتَفْتَا

مُلْتَفْتَاً رَانِي خَلْفَهُ ذَنْبَاً
يَجِي سُوفَ أَتَبْعَهُ وَقَلْبِي حِيَثُمَا ذَهَبَا

نرجس

في خد من قد لج في البعد
فقال - يلقاني بالرد -
وخذْ في طلب المرد
في العارض والخد
قد جاوز الخمسين في العد
وكم صبي لك في المهد
حتى أوارى في ثرى الحدى
ونرجس قد حف بالورد
راودته عن نفسه خالياً
أما تراني قد بدت الخiti كف
فقلت : هذا نرجس طالع ورد
فليس حبي - صاح - إلا الذي
أسأله كم لك من نسوة
فذاك من شأنى ، ومن لذتي

يمين عاشق

حلفت اليوم بالطنبور والكعبين ، والنَّرْد
وبالشَّرْبِ من الرَّاح على النَّسَرِين ، والورد
وصيد الباذ والشاهين والأكَلَب والفَهَد
لقد أجهدت يامولاً قلبي .. أيما جهد
ولكن لم أجده بما منَ انْ أجزيكم ودى

دنيا وأخراة

أتيح لي يا سهل متظرف تسحر عيني عينه الساحرة
دنياه ما شئت، ولكنه منافق ليست له آخره

جسم روحاني

توهّمه قلبي فأصْبَحَ خده
وفيه مكانَ الوَهْمِ من نظريَّ اُثْرٍ

وَمِنْ بَعْدِهِ فَجَرَحَتْهُ
وَلَمْ أَرْ جِيمًا قط يجرحه الفكر

وصافحه قلبي ؛ فالّم كنّه
فَمَنْ غَمَرَ قلبي في أَنَامِلِهِ عَفْرُ

خطايا .. وغفران !

تكثُر ما استطعت من الخطايا فإنك قاصد رباغْفُوراً
سيفضي ذاك منك إلى نعيم وتلقى ما جدًا صمدا شكوراً فهد
تعرض ندامه كفَيْكَ مما تركت مخافة النار السرورا

كعب أم غلام

يا أبا القاسم قلبي بك صبة مُسْتَهَام
بأبي مركبَ الصف ب الذي ليس يرأُم
وعذار زانه من زخب الشَّعْرِ لجام
وبداران يميلان كما مال الرِّكام
طبت والعفة عن تقبيل خديك حرام
فأبن لي أكعاب أنت .. أم أنت غلام ؟!

الهجاء

بِالْحَيْلِ شَعْنَا عَلَى لَوَاحِقِ كَالِ
 سِيدَانِ تُعْطِي مَدِي مَذَاهِبِهَا
 أَرْغَنَ وَالشُّمُّ مِنْ مَنَاسِبِهَا
 أَصْفَرِ وَالْمَوْتُ فِي كَتَائِبِهَا
 وَالْحَرْبُ تَمْرِي بِكَفٍّ حَالِبِهَا
 حَطَّيٌّ وَالْبَيْضُ مِنْ قَوَاضِبِهَا
 يَنْحِسِرُ الْطَّرْفُ عَنْ مَوَاكِبِهَا
 سِنِينَ سَبْعًا وَفَتْ لِحَاسِبِهَا
 بَنَاتِ أَشْرَافِهِمْ لِغَاصِبِهَا
 قَالَتْ لَعًا مُتَعَةً لِكَاسِبِهَا
 مَ الرَّوْعِ يَجْتَاهُ مِنْ صَوَاحِبِهَا
 يَلْقَى الْمَنَيا يِكْفَ جَالِبِهَا
 فَحَاتِمُ الْجُودِ مِنْ مَنَاقِبِهَا

بِالسُّوْدِ مِنْ حِمَرٍ وَمِنْ سُلَافِ
 وَيَوْمَ سَاتِيَدَمَا ضَرَبَنَا بَنَى الْ
 إِذْ لَادَ بِرَوَازْ يَوْمَ ذَاكَ بِنَا
 بَذَوْدُ عَنْهُ بَنُو قَبِيْصَةَ بِالْ
 حَتَّى دَفَعْنَا إِلَيْهِ مَمْلَكَةً
 وَفَاظَ قَابُوسُ فِي سَلَاسِلِنَا
 وَنَحْنُ حُزْنَا مِنْ غَيْرِ مَا كَنَّبِ
 مِنْ كُلَّ مَسْبِيَّةٍ إِذَا عَثَرَتْ

تَعْسَا لِمَنْ ضَيَّعَ الْمَحَارِمَ يَوْ
 وَفَرَّ مِنْ خَشِيَّةِ الطِّعَانِ وَأَنْ
 فَافَحَرْ بِقَحْطَانَ غَيْرَ مُكْتَبِ

وَلَا تَرِي فَارِسًا كَفَارِسِهَا
 إِذْ زَالَتِ الْهَامُ عَنْ مَنَاكِبِهَا
 عَمْرُو وَقَيْسُ وَالْأَشْتَرَانِ وَزَيْ
 بَلْ مِلِّ إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَشَاعِثِهَا
 وَالْحَكِيُّ غَسَانُ وَالْأَلْيَ أَوْدِعُوا الْ
 مُلْكَ وَحَازُوا عِرْنَيْنَ نَاصِبِهَا
 تَارَتِ مِنَ الْفَضْلِ فِي مَرَاتِبِهَا
 وَأَعْرِفُ لَهَا الْجَزْلَ مِنْ مَوَاهِبِهَا
 كَانَ لَهَا الشَّطْرُ مِنْ مَنَاسِبِهَا
 سَى الْحَيْرِ مِنَا فَافْخَرَ وَسَامِ بَهَا
 إِلَّا الْتِجَارَاتُ مِنْ مَكَاسِبِهَا
 وَهَتَّكِ السَّتَّرَ عَنْ مَثَالِبِهَا
 مَا شَلَّشَ الْعَبْدُ فِي شَوَارِبِهَا
 إِنْ ذُكْرَ الْمَجْدُ قَوْسُ صَاحِبِهَا
 شَوَّحَطٌ صَفَرَاءُ فِي مَعَالِبِهَا
 مِنَ الْمَخَازِيِّ سِوَى مَحَارِبِهَا

وَإِنَّ أَكَلَ الْأَمْرَ مُوْقُهَا
وَلَمْ تَعْفَ كَلْبَهَا بَنُو أَسَدٍ
وَمَا لِبَكْرٍ بْنٍ وَأَئِلٍ عِصَمٌ
وَتَغْلِبُ تَنْذُبُ الْطُّلُوَّلَ وَلَمْ
نِيلَتِ بِأَدْنِي الْمُهُورِ أُخْنَهُمْ
قَسْرًا وَلَمْ يَدْمُ أَنْفُ خَاطِبِهَا
ثَثَأْرَ قَتِيلًاً عَلَى ذَنَائِبِهَا
إِلَّا بِحَمْقَائِهَا وَكَادِبِهَا
عَبِيدَ عِيرَانَةَ وَرَاكِبِهَا
وَمُطْلِقُ مِنْ لِسَانِ عَائِبِهَا

خبز إسماعيل

عَلَى خُبْزِ إِسْمَاعِيلَ وَاقِيَّةُ الْبُخْلِ
 فَقَدْ هَلَّ فِي دَارِ الْأَمَانِ مِنَ الْأَكْلِ
 وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَآوِي يُرَى ابْنُهُ
 وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كَعَنْقَاءُ مُغْرِبٍ
 يُحَدِّثُ عَنْهَا النَّاسَ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ
 وَمَا خُبْزُهُ إِلَّا كُلَّيْبُ بْنُ وَائِلٍ
 وَإِذْ هُوَ لَا يَسْتَبُّ خِصْمَانِ عِنْدَهُ
 فَإِنْ خُبْزُ إِسْمَاعِيلَ حَلَّ بِهِ الَّذِي
 وَلَكِنْ قَضَاءُ لَيْسَ يُسْطَاعُ رَدُّهُ
 بِحِيلَةِ ذِي مَكْرٍ وَلَا فِكْرٍ ذِي عَقْلٍ
 وَلَمْ يُرَأِي فِي حُزُونٍ وَلَا سَهْلٍ
 تُصَوَّرُ فِي بُسْطِ الْمُلُوكِ وَفِي الْمُثْلِ
 سَوْى صُورَةِ مَا إِنْ تُمَرَّ وَلَا تُحَلِّي
 وَمَنْ كَانَ يَحْمِي عِزْهُ مَنِّيْتُ الْبَقْلِ
 وَلَا الصَّوْتُ مَرْفُوعٌ بِحِدْدٍ وَلَا هَزْلٍ
 أَصَابَ كُلَّيَاً لَمْ يَكُنْ ذَاكَ مِنْ ذُلٍّ

رفاء الخبز

خُبُزٌ إِسْمَاعِيلَ كَالْوَشِ
 يِإِذَا مَا إِنْشَقَ بُرْفَا
 عَجَبًا مِنْ أَثْرِ الصَّنِ
 عَةٍ فِيهِ كَيْفَ يَخْفِي
 أَحَدَّ ذُلْلَةِ الْأَمَمَةِ كَفًا
 إِنَّ رَفَعَاءَكَ هَذَا
 فِي إِذَا قَابَلَ بِالنِّصْ
 فَإِذَا قَدْ صَارَ الْفَأِ
 لَا تَرِي مِغْرَزَ إِشْفَى
 نُورِ مَا غَادَ رَحْفَا
 عَمَلٌ أَبْدَعَ ظَرْفَا
 بِئْرِ كَيْ يَزْدَادُ ضِعْفَا
 مِثْلَمَا يَشْرَبُ صِرْفَا
 وَلَهُ فِي الْمَاءِ أَيْضًا
 مَرْجُهُ الْعَذْبَ بِمَاءِ الْ
 فَهُوَ لَا يَسْقِيَكَ مِنْهُ

نسل رزين

لَقَدْ نَسَلَتْ رَزِّينُ نَسَلًا مِنَ اسْتِهَا
عَلَيْهِنَّ سِيمَا فِي الْعُيُونِ تَلُوحُ
فَعَشَوْا مِضْلِيلُّ وَأَعْشَى مُضَلَّلُ
وَأَعْوَرُ دَجَالُ عَلَيْهِ قُبُوحُ
وَأَمَّا الَّذِي قَدْ قِلْتُمُوهُ فَرَيْحُ
سَيَقِى بَقَاءَ الدَّهْرِ مَا قُلْتُ فِيْكُمْ

طى لسانى

فَدَقَشَرْتُ الْعَصَوَلَمْ أَعْلَقِ السَّيِّ
رَ وَأَعْدَدْتُ لِلْهِجَاءِ لِسَانِي
فَأَحَدَرْوَا صَوْلَتِي وَمَوْقَعَ شِعْرِي
وَأَتَّقَوْا أَنْ يَزُورَكُمْ شَيْطَانِي
يَا نَدَامَى يَا بَنِي نَوْبَخِ
لَا يَضِيَعَنَّ بَيْنَكُمْ طَيْلَانِي
مَائَتَا دِرَهَمٍ شِرَاهُ وَلَكِنْ
لَيْسَ تُرْضِي أَخَاكُمُ الْمَيَّتَانِ
إِنَّمَا زُرْتُكُمْ لِمَوْضِعِ الْخُسْرَانِ
لَمْ أَزْرُكُمْ لِمَوْضِعِ رِبْحٍ

صرخة في السجن

عَلَى مَرْكَبِي مِنِي السَّلَامُ وَبِرَّتِي
وَغَدَوَاتِ لَهُوَ قَدْ فَقَدَنَ مَكَانِي
فَلَوْ أَنَّ خِدَنِي الْقَرِيبَيْنِ أَبْصَرَا
خُضُوعِي لِلسَّجَانِ مَا عَرَفَانِي
وَلَوْ أَبْصَرَانِي وَالْقُيُودُ تَلْفُنِي
وَمَشِيِّي إِلَى الْبَوَابِ بِالنَّجَشَانِ
لَحَا اللَّهُ مَنْ أَمْسَى يُرَشِّحُ نَصَرَهُ
بِفَكِّ إِسَارِ مِنْهُ عِنْدَ يَمَانِي
وَمَا لِي وَفَحْطَانَا وَبَثَ مَدِيْحَهَا
وَنَصِبِي لَهَا نَفْسِي بِكُلِّ مَكَانِي
فَإِنْ أَمْسِ لَا تُخْشِي لِسَيِّفِي فِتْكَهُ
فَلَا تَأْمَنَنَ يَا فَضْلُ فِتَكَ لِسَانِي
وَنِصْفَاكَ فَوْقَ الْحِسْرِ يُقْتَسِمَانِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَرَاكَ كَجَعْفِرٍ

زمان القرود

إِنِّي لَوْلَا شَقَاءُ جَدِّي
ما ماتَ مُوسَى كَذَا سَرِيعاً
وَلَا طَوْتُهُ الْمَنْوَنُ حَتَّى
أَرِيَ بَنِي بَرْمَكَ جَمِيعاً
فَدَرَسَ اللَّهُ مِنْ خُصَّاْهُمْ
بِشَاطِئِي دَجَلَةَ الْجُذُوعَا
هَذَا زَمَانُ الْقُرُودَ فَإِخْضَعَ
وَكُنَّ لَّهُمْ سَامِعًاً مُطِيعًا
كَانُواْهُمْ قَدْ أَتَى عَلَيْهِمْ
مَا غَالَ يَعْقُوبُ وَالرَّبِيعَا

بخل جعفر

عَجَبْتُ لِهَارُونَ الْإِمَامَ وَمَا الَّذِي
يُؤَدُّ وَيَرْجُو فِيَكَ يَا خَلْقَةَ السِّلْقِ
فَقَاتِلِكَ يَقْضِي الْهُمُومَ عَلَى ثَبَقِ
إِذَا زَادَهُ الرَّحْمَنُ فِي سَعَةِ الرِّزْقِ
لَمَا حَسِبَتْهُ النَّاسُ إِلَّا مِنَ الْحُمُقِ
فَقَاتِلَ حَلْفَ وَجِهٍ قَدْ أُطْلَى كَانَهُ
أَرَى جَعْفَرًا يَزْدَادُ بُخْلًا وَدِقَّةً
وَلَوْ جَاءَ غَيْرُ الْبُخْلِ مِنْ عِنْدِ جَعْفَرٍ

الهيثم

الْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا أَعْجَبُ الْعَجَبِ
يَا هَيْثَمُ إِنْ عَدِيٌّ صَارَ فِي الْعَرَبِ
وَلَسْتَ مِنْ طَيِّبٍ إِلَّا عَلَى شَغَبٍ
فَقَدَّمَ الدَّالَّ قَبْلَ الْعَيْنِ فِي النَّسَبِ
عَلَى جَوَادٍ قَرِيبٍ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ
مِنَ الصَّدِيدِ مَكَانَ الْلِيفِ وَالْكَرَبِ
إِلَّا إِجْتَلَيْتَ لَهَا الْأَنْسَابَ مِنْ كَثِيرٍ
إِلَى الْمَوَالِيِّ وَأَحْيَانًا إِلَى الْعَرَبِ
الْهَيْثَمُ إِنْ عَدِيٌّ لَسْتَ لِلْعَرَبِ
إِذَا نَسَبْتَ عَدِيًّا فِي بَنِي ثُعَلٍ
كَانَنِي بِكَ فَوْقَ الْجِسْرِ مُنْتَصِبًا
حَتَّى نَرَاكَ وَقَدْ دَرَّ عَتَهُ قُمُصًا
إِلَّهِ أَنْتَ فَمَا قُرْبِي تَهُمُّ بِهَا
فَلَا تَرْزَأُ أَخَا حِلًّا وَمُرْتَحِلًّا

الفضل الرقاشي

يا عَرَبِيًّا مِنْ صَنْعَةِ السُّوقِ ذَاتُ تَشْقِيقٍ
وَصَنْعَةُ السُّوقِ يَدْخُلُ فِيْكُمْ مِنْ خَلْقٍ مَخْلُوقٍ
مَا رَأَيْكُمْ يَا نَزَارُ فِي رَجُلٍ
وَيَحْمِلُ الْوَطَبَ وَالْعِلَابَ وَلَا
يَصْلُحُ إِلَّا لِحَمْلِ إِبْرِيقٍ
لَقَدْ ضَرَبَنَا بِالْطَبِّلِ أَنَّكَ فِي الْبَوْقِ
قَوْمٌ صَحِيْحٌ وَصَيْحٌ فِي الْبَوْقِ
فَدَأْخَذَ اللَّهُ مِنْ رَقَاشٍ عَلَى
تَرْكِهِمُ الْمَجَدَ بِالْمَوَاثِيقِ
فَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ لِلْعُلُىٰ قُدُّمًا
وَهُمْ وَرَاءَ مُكَسَّرِو السُّوقِ
هَذَا كَذَاكُمْ وَفِي الإِهْيَاجِ إِذَا
هِيجَ فَمَا شِئْتَ مِنْ بَوَاشِيقِ

خيلاء الفضل

أَصْبَحَ فَضْلُ ظَاهِرَ التِّيَهِ
وَذَاكَ مُذْ صِرْتُ أَهَاجِيَهِ
لِكُلِّ مَنْ دُونِيَ قَوَافِيَهِ
إِلَّهٌ شِعْرِيَ أَيْ مُفْوَاهِهِ
كَمْ بَيْنَ فَضْلٍ مُنْذُ هَاجِيَهِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ
رَضِيَتْ أَنْ يَشْتَمِنِي سَاقِطُهُ
وَلَيْسَ ذَا أَعْجَبَ مِنْ ذَاكُمْ
أَغْضَبُهَا يَوْمًا فَآتَيْهِ
وَآفَةُ النَّطَافِ مِنْ غَضَبَهُ
سَمَّيْتُ لِلنَّاسِ زَوَانِيَهِ
حَتَّىٰ إِذَا قُمْتُ عَلَىٰ بَايِهِ

مولاه الرسول

هَجَوْتُ الْفَضْلَ دَهْرًا وَهُوَ عِنْدِي
رَقَائِشٌ كَمَا رَعَمَ الْمَسْوُلُ

فَلَمَّا سُوِّلَتْ عَنْهُ رَقَائِشٌ
لِنَعْلَمَ مَا تَقُولُ وَمَا يَقُولُ

وَلَمَّا أَنَّ نَصَاصَنَاهُ إِلَيْهَا
لِتَعْلَمَ مَا يُقَالُ وَمَا نَقُولُ

وَجَدْنَا الْفَضْلَ أَكْرَمًا مِنْ رَقَائِشٍ
لِأَنَّ الْفَضْلَ مَوْلَاهُ الرَّسُولُ

قدر الرقاشيين

رَأَيْتُ قُدُورَ النَّاسِ
سَوْدًا مِنَ الصَّلَى

وَقِدْرُ الرَّقاشِيْنَ زَهَرَأُ كَالْبَدْرِ

سَلِيمٌ صَحِيْحٌ لَمْ يُصِبْهُ أَذْيَ الْجَمَرِ

ثَلَاثًا كَنْقَطِ الثَّاءِ مِنْ نَقْطِ الْحِبْرِ

لَا خَرَجَتْ مَا فِيهَا عَلَى طَرَفِ الظُّفَرِ

وَعَمِّرَ وَتَعَرُّوْهَا قَرَاضِبَةُ النَّمَرِ

وَقَحْطَانَ وَالْغُرُّ الطَّوَالِ بَنِي بَكْرِ

أَمَامُهُمُ الْحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الدَّرِّ

تَبَيَّنَ فِي مِخْرَاسِهَا أَنَّ عَوْدَهَا
يُبَيِّتُهَا لِلْمُعْتَفِي بِفِنَائِهِمْ

وَلَوْ حَتَّهَا مَلَائِي عَبِيْطًا مُجَزَّلًا

تَرَوْحُ عَلَى حَيِّ الرَّبَابِ وَدَارِمِ

وَلِلْحَيِّ قَيْسٌ نَفَحَةٌ مِنْ سِجَالِهَا

إِذَا مَاتَنَادُوا لِلرَّحِيلِ سَعَى بِهَا

أحمد

فُل لِلرُقاشِي إِذَا جِئْتَهُ
لَوْ مُتْ يَا أَحْمَقُ لَمْ أَهْجُكَا
لِأَنَّنِي أَكْرِمْ عِرْضِي وَلَا
أَقْرُنُهُ يَوْمًا إِلَى عِرْضِكَا
إِنْ تَهْجُنِي تَهْجُ فَتَى مَاجِدًا
لَا يَرْفَعُ الطَرْفَ إِلَى مِثْلِكَا
دُونَكَ عِرْضِي فَاهْجُجُهُ رَاشِدًا
وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ جَرِيرًا لَمَا
كُنْتُ بِاهْجِي لَكُ مِنْ أَصْلِكَا

الرقاشي الدعى

إلى أتيتُ بنى المهلل
آنفا بهجائِكَا

فاستو حُشُوا مِنْ ذا كِمْ
أنفِينْ مِنْ عِرْفَانِكَا

فشهدتُ أَنْ مَهْلَهْلَا
كَبْنِيَهْ فِي إِنْكَارِكَا

فهَلْم بِيَنَةَ تَقِيمْ
شَهَادَةَ بِولَاثِكَا

فَلَقَدْ رَضِيتُ بِشَاهِدْ
مِنْ شَاهِدِينْ بِذَلِكَا

أَوْلَا فَمَنْ أَهْجَوْ إِذَا
أَنْكَرْتُ عَنْدَ دَعَائِكَا

سِيَانْ قَلْتُ الشِّعْرَ فِي الْجَعْلَانْ
أَوْ ضَرْبَائِكَ

قدر الشیخ

ودھاء ترسیها رقاش إذا شتت
مُركبة الآذان أُم عیال

نفص بجیزوم الجرادة صدرها
وینضج ما فيها اتقاد دبّال

وتعلی بذكر النّارِ مِنْ غير حرها
وینزلها الطاهی بغير جعال

لأخرجت ما فيها بعود خلال
ولو جئتها ملأی عبیطاً مجزلاً

هي القدر قدر الشیخ بکربن وائل
ربیع الیتامی عام کل هزال

عتاب الشعر

عاتَبَنِي الشِّعْرُ ذَا إِكَافٍ
وَقَالَ لِي اللَّهُ مِنْكَ كَافٍ
هَجَاكَ مَنْ قُلْتَ لَا يُساوِي
عُودَ خَلَالٍ مِنَ الْخِلَافِ
فَكُنْتَ إِذْ لَمْ تُحِبْهُ أَحَرِي
أَنْ لَا يُبِهِ تَقْدُرُ الْقَوَافِي
كُنْتُ كَرَبَ الْجِمَارِ أَعِيَا
فَظَلَّ يَسْطُو عَلَى إِكَافٍ
يَا رَبُّ مِنْ رَاسِبٍ فَتَهْجِي
أَوْ بِكَ أَبْغِي أَقْيِسُ نَفْسِي
شَبِيهَةُ الْفَقْعِ بِالْفَيَافِي
زُنْبُورُ يَا وَاسِعَ السِّلَافِ
أَوْ أَشْجَعُ وَهُوَ مِنْ سُلَيْمٍ
فِيمَا رَوَوا رُقْعَةُ الْخِضَافِ
يَكْفِيَكَ مَا فِيهِمُ فَدَعْهُمْ
أَنْفَذُ وَقْعَاهُ مِنَ الْأَشَافِي

أطواق الهجاء

وَأَنْمَرَ الْجِلْدَةَ صَيَّرْتُهُ
 فِي النَّاسِ زاغًاً أَوْ شِقِّرًا
 كَانَ مَا جُرِّعَ غَسَاقًا
 إِذَا رَأَنِي صَدَّنِي جَانِبًا
 وَالْمَوْتُ لَا يُخْبِرُ عَنْ طَعْمِهِ
 مَا زِلْتُ أُجْرِي كَلَكَلِي فَوْقَهُ
 تُبَيِّنُتْ رُنْبُورَاً غَدَا آنِفًا
 فَقُلْتُ كُفَّوا بَعْضَ سُخْرِيَّكُمْ
 مَرَّ عَلَى الْكَرْخِ وَقَدْ أَوْسَعْتُ
 مُلْتَفِتًا يَسْحَبُ مِنْ خَلْفِهِ
 وَكُنْتُ قَدْ شِمْتُ لِمَحْتُوِمِكُمْ
 حَتَّى إِذَا إِسْتَجَلَيْتُهَا لَمْ أَجِدْ
 يَا شَاعِرَانِ إِشْتَرِكَا فِيَّ قَدْ
 لَمْ تُسْعِدَنِي بِهِجَائِكُمَا
 تَتَارَكَا أَنْ رَأَيْتَانِي إِلَى
 فَإِكْتَسَبَا مَنْ يَدْعُونِي ذَا وَذَا

فِي النَّاسِ زاغًاً أَوْ شِقِّرًا
 كَانَ مَا جُرِّعَ غَسَاقًا
 إِنْ أَنْتَ سَاءَلَتَ كَمَنْ ذَا
 حَتَّى دَعَا مِنْ تَحْتِهِ قَا
 مِنْنِي وَإِسْتَصَبَتْ أَبَا^{أَبَا}
 فَلَيْسَ بِالْهَيْنِ مَا لَاقَ
 يَدُ الْهِجَاءِ الْوَجْهَ أَلْيَا
 أَزْمَمَةَ تَتَرِى وَأَرْبَا
 سَحَابَةَ تَبْرُقُ إِبْرَا
 لِبَرْقِهَا ذَلِكَ مِصْدَاقَا
 كُنْتُ إِلَى ذَا الْيَوْمِ مُشْتَاقَا
 أَكْلُ ذَا بُخْلًا وَإِشْفَا
 مَا هَيَّجَا أَغْلَبَ مِعْنَا
 قَلَّا إِذَا تَبَقَّى وَأَطْوَا

قوس أیوب

رَأَيْتُ لِقَوْسِ أَيْوَبِ سِهَامًا
مُثَقَّفَةَ السَّوَالِفِ مَا تَطِيشُ
سِهَامٌ لَا يَذُوبُ لَهَا غِرَاءٌ
وَلَمْ يُشَدَّ لَهَا عَقْبٌ وَرِيشُ
يُبَاكِرُ جَيْبَهُ فَيَصِيدُ مِنْهُ
وَلَا يَغْنِي عَلَيْهِ مَنْ يَحْوُشُ
وَلَا يُنْجِي الصَّوَایَةَ أَنْ يَرَاهَا
تَضَاءَلَ فَوْقَهَا دَرْزٌ جُحَيْشُ
يَزِرُّ رِعَالَهَا بِالسِّنِّ زَرًا
وَلَا تَشْقِي بِغَدْوَتِهِ الْوُحُوشُ



ابل تركب

فُل لِإِسْمَاعِيلَ ذِي الْخَ
 لِ عَلَى الْخَدَّ السِّبَاعِي
 وَلِذِي الْهَامَةِ قَدْنُصٌ
 صَتَ عَلَى مِثْلِ الْكُرَاعِ
 وَلِذِي الشَّغْرِ الَّذِي يُطِ
 بِقُبْلَ الشَّادِقِ التَّسَاعِي
 وَلِذِي الْوَجْعَاءِ مُفْضًا
 هَا ذِرَاعٌ فِي ذِرَاعٍ
 كَانَ إِعْرَاسُكَ طُعْمًا
 لِشَوَاهِينِ الْجِيَاعِ
 دَارَتِ الْكَأْسُ عَلَيْكُمْ
 فَإِقْتَسَمْتُمْ فِي الدُّجَى إِذَ
 فِي غِنَاءِ وَسَمَاعِ
 كُنْتُمْ شَاءَ السِّبَاعِ
 لَيْلَةً سُرَّ بِهَا إِبْ
 لِيْلُ تُرَكَبُ حَتَّى
 لِيْسُ مِنْكُمْ بِإِجْتِمَاعِ
 قَامَ لِلإِصْبَاحِ دَاعِ

ساقه الله ...

كُنْتَ فِي قُرَّةِ عَيْنِي مَعَ أَبِيٍّ وَحُصَيْنِ
وَالْفَتَى الْأَرْقَطِ يَحِيَيْنِ
وَابْنِ رِبَعَيِّ الْفَتَى السَّمِ
عِنْدَنَا الصَّهْبَاءُ صِرْفًا
وَنَدَامًا يَكِرَامُ
وَنُغَنِّي حِينَ نَلَهُ
وَخِيمٌ فَظُّ غَلِيظُ
ذَاكَ مِنْ شِقْوَةِ جَدِّي
سَاقَهُ اللَّهُ لِحَيْنِي
لِغَرِيفٍ وَحُنَيْنِ
كُلُّهُمْ زَيْنُ لَزَيْنِ
فِي قَوَارِيرِ الْلُّجَيْنِ
حِلْجَادِ الرَّاحَتَيْنِ
وَعَبَدِ الْعَاشِقَيْنِ
مَعَ أَبِيٍّ وَحُصَيْنِ

ابن سابه

فَدَعَالاَلْدِيْوَانَ كَابَهُ
مُذَّوَّلَهُ إِبْنُ سَابَهُ
بَاْغُرَابَ الْبَيْنِ فِي الشُّؤْنِ
مِ وَمِيزَابَ الْجَنَابَهُ
بَاْكِتَابَأَبْطَلَاقِ
يَاْعَزَاءِ بُمُصَابَهُ
بَاْمِشَالَأَمِنْ هُمُومِ
يَاْتَبَارِيَحَ كَابَهُ
قَالُ يَبْسَاً وَصَلَابَهُ
بَلْتَنِي الْيَوْمَ مَهَابَهُ
مَاعَلِي وَجَهِ بِهِ قَا
كَاتِبُ أَيْضَاً وَمَامَرَ
رَ عَلِي رَأْسِ الْكِتَابَهُ

ثقيل

لْقَيْلُ يُطَالِعُنَا مِنْ أَمْمٍ
إِذَا سَرَّهُ رَعْفٌ أَنْفِي أَلَمْ
لِطَلَعَتِهِ وَخَرَّةُ فِي الْحَشَا
كَأَنَّ الْفُؤَادَ إِذَا مَا بَدَا
أَقُولُ لَهُ إِذَا أَتَى لَا أَتَى
فَقَدْتُ خَيَالَكَ لَا مِنْ عَمَّى
كَوْقَعِ الْمَشَارِطِ فِي الْمُحْتَجِمِ
بِإِشْفَى إِلَى كَبِدِي يَنْتَظِمْ
وَلَا نَقَالَتْهُ إِلَيْنَا قَدَمْ
وَصَوْتَ كَلَامِكَ لَا مِنْ صَمَمْ
وَلَوْ بِالرِّدَاءِ بِهِ تَلَثِّمْ
تَغَطَّ بِمَا شِئْتَ عَنْ نَاظِرِي

جبل المقت

أَلَا يَا جَبَلَ الْمُقْتِ إِلَّا
لَذِي أَرْسَى فَمَا يَبْرَحُ
وَيَامَنْ هُوَ مِنْ ثَهْلَاهُ
نَلَوْ حُمْلَتَهُ أَفْدَحُ
لَقَدْ صَوَرَكَ اللَّهُ
فَمَا حَلَّى وَلَا مَلَّحُ
وَقَدْ طَوَّلْتُ تَفْكِيرِي
فَمَا تَصْلُحُ أَنْ تُهْجِي
بَلِى أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
عَلَى وَجْهِكَ قَدْ يُسَلِّحُ
فَيَا لَيْتَكَ إِنْ أَمْسَيْتَ
تَلَهُ لَا تُحِسِّنُ أَنْ تَسْبِحُ
وَيَا لَيْتَكَ فِي الْلُّجَّ

اسم مصحف

صَحَّفَتْ أُمُّكَ إِذْ سَمِّيَتْ بِأَمْكَانَ الْمَهْدِ
مَتَكَ فِي الْمَهْدِ أَبَانَا
تَاءِ تَصْحِيفًا عِيَانَا
لَمْ تُرِدِ إِلَّا أَتَانَا
صَاءُ قُبْلًا وَعِجَانَا
عَيَّنَ الْأَمْرَ رِعِيَانَا
مِنْ مُسَمِّيكَ الْلِسَانَا

فَدَعْلَمَنَا مَا أَرَادَتْ
وَلَقَدْ نُبَيِّنْتُهَا بَرَّ
إِنَّمَا أُخْبِرُ رَعَمَنْ
قَطَعَ اللَّهُ وَشِيكًا

بناء

يَلْوُحُ فِي لَيْلَةِ الْثَلَاثَيْنِ
 كَطَاقةِ الشَّوَّكِ فِي الرَّيَاحِينِ
 فِي الطَّيْبِ يَحْكِي مَبَاوِلَ الْعَيْنِ
 كَانَهُ قَصْعَةُ الْمَسَاكِينِ
 وَحُسْنِهَا أَلْسُنَ الْمَوَازِينِ
 إِمْلُ الشَّمَارِيخِ فِي الْعَرَاجِينِ
 أَشَبَّهُ شَيْءٍ بِجَيْدِ تِنَّينِ
 فِي إِمْلِ رُمَانَتَيْنِ مِنْ طِينِ
 مَا ضَمَّنَوْهُ كُتُبَ الدَّوَاوِينِ
 كَانَهَا مُحَرَّكُ الْأَتَاتِينِ
 كَانَهَا لَحْظَةُ الْمَجَانِينِ
 أَشَبَّهُ شَيْءٍ بِمَحْجُورِ النَّوْنِ
 حَطَوْتُهَا مِنْ نَسَا إِلَى الصَّينِ
 لَا عَيْبَ فِيهِمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ
 وَجَهُ بَنَانٍ كَانَهُ قَمَرُ
 وَالرَّزْدُ مِنْ حُسْنِهِ وَبَهْجَتِهِ
 مُبَادِرٌ مِنْ جَبَيْنَهَا نَسَمُ
 وَالْفَمُ مِنْ ضِيقِهِ إِذَا إِبْسَمَتْ
 لَهَا ثَنَايَا تَحْكِي بِبَهْجَتِهَا
 وَحَسْبُكَ الْحُسْنُ فِي ضَفَائِرِهَا
 وَالْجَيْدُ رَزِّينٌ لِمَنْ تَأْمَلَهُ
 وَمِنْكَبَاها فِي حُسْنِ خَلْقِهَا
 وَالْبَطْنُ طَاوِ تَحْكِي لَطَافَتُهُ
 وَالسَّاقُ بَرَاقَةُ حَلَالِهَا
 تَفْتِنُ مَنْ رَامَهَا بِلَحْظَتِهَا
 وَأَحْسَنُ النَّاسِ مَحْجُورًا أَنْقاً
 وَأَقْرَبُ النَّاسِ فِي الْحُطْيَ خَفَرًا
 فُولَدَتِ مِنْ أُسْرَةٍ مُبَارَكَةٍ

بريء من هواها

قَدْمَالِنَاكِ فَمَلَّيْ
 مَا دَعَا اللَّهُ مُصَلَّيْ
 وَتَصَدَّقَنَا بِحَمْلِ
 سَفَهِ الرَّأْيِ هَوَيْ لَيْ
 إِسْمَعِ اللَّفْظَ الْمُحَلَّيْ
 وَلَهَا وَجْهٌ مُوَلَّيْ
 وَخَفَتْ عَنْ كُلِّ دَلْلِ
 لَاةَ غَشَّاهُ بِكُحْلِ
 جَيْفَةَ فِي يَوْمٍ طَلْلِ
 كَ لِتَحْظِي بِالْتَّفَلِي
 بَطْنُهَا كَرْهَةَ خَلْلِ
 مِنْ هَوَاهَا مُتَحَلَّيْ

أَكْثَرِي أَوْ فَأَقْلَيْ
 مَا إِلَى حُبَّكِ عَوْدِ
 قَدْوَهَ بِنَاكِ لَعَمْرِي
 لَمْ يَكُنْ مِثْلِكِ لَوْلَا
 أَيَّهَا السَّائِلُ عَنْهَا
 شَخْصُهَا شَخْصٌ قَبِيْحٌ
 وَخَفَتْ عَنْ كُلِّ عَيْنِ
 وَلَهَا ثَغْرٌ كَأَنَّا
 تَصِفُ النَّكَهَةَ مِنْهَا
 وَنُفَلَّيْ حِينَ تَلْقَا
 رِدْفُهَا طَسْتُ وَلَكِنْ
 إِشَهَدُوا أَنَّيْ بَرِيْهُ

ضلال ابان

جَالَسْتُ يَوْمًا بَانًا لَا دَرَّ دَرْ أَبَانٍ
 وَنَحْنُ حُضُرُ رِوَايَةِ الْأَنْهَرِ وَالْأَوَانِ
 حَتَّى إِذَا مَا صَلَّأْتُ لِأَوَانِ
 فَقَامَ مُنْذِرُ رَبِّي
 بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ
 وَكُلَّمَا قَالَ قُلْنَا
 إِلَى إِنْقِضَاءِ الْأَذَانِ
 فَقَالَ كَيْفَ شَهِدْتُمْ
 لَا أَشَهُدُ الدَّهَرَ حَتَّى
 فَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي
 ثُمَّ عَيْنَ الْعَيْنَانِ
 فَقُلْتُ عِيسَى رَسُولُ
 مُهَمِّمِ الْمَنَانِ
 فَقُلْتُ مُوسَى نَحْيٌ الْأَنْهَرُ
 لَكَ إِذَنَ وَلِسَانٍ
 فَقَالَ رَبُّكَ ذُو مُقْدَسٍ
 أَنْفُسُهُ خَالِقَتْهُ أَمْ مَنْ فَقُمْتُ مَكَانِي

وَقُلْتُ رَبِّيَ ذُو رَحْمَةٍ
وَقُلْتُ أَسَحْبُ ذِيلِي
عَنْ كَافِرٍ يَتَمَرّى
يُرِيدُ أَنْ يَتَسَاوِي
بِعَجَرَدٍ وَعِبَادٍ
وَابْنِ الإِبَاسِ الَّذِي نَاهَى
وَابْنِ الْخَلِيلِ عَلَيٌّ
إِنِّي وَأَنَّتَ لَزَانِي

مَةٌ وَذُو غُفْرَانٍ
عَنْ هَازِلِ الْقُرَآنِ
بِالْكُفْرِ بِالرَّحْمَنِ
بِالْعُصَبَةِ الْمُجَانِ
وَالْوَالِبِيِّ الْهَجَانِ
حَنَخَلَتِي حُلْوَانِ
رَيْحَانَةِ النُّدْمَانِ
مِنْ زَنِيَّةِ وَزَوَانِ

نسب أشجع

أَلَا يَا حَادِثًا فِيهِ لِمَن يَتَعَجَّبُ الْعَجَبُ
 نَ أَشْجَعُ حِينَ يَنْتَسِبُ إِلَّا سَمَاءٌ يُسَمِّي هُنَّ
 فَكُلُّهُمْ بِهَا دَرِبٌ تَعَلَّمَهَا وَإِخْرَوْتَهُ
 دَثْوَاعَنْ أَصْلِهِمْ كَذَبُوا فِي الْكِعْبَةِ إِنْ حَدَّ
 أَرَوْمُ أُصْوِلِهِمْ عَرَبُ وَهُمْ مَا لَمْ تُنَقِّرْ عَنْ
 وَفِي وَسْطِ الْمِلَانَسَبُ لَهُمْ فِي بَيْتِهِمْ نَسَبُ
 وَتُنَكِّرُ حِينَ تَنَتَّقِبُ كَمَا لَمْ تَخْفَ سَافِرَةُ

الفخار فنون

مُكَمَّهَةُ سُحْقٌ لَهُنَّ جَرِينُ
أَلَا كُلُّ بَصَرِيٌّ يَرَى أَنَّما الْعُلَى
فِي الْحُورِ سَخِينُ
فَإِنْ تُغْرِسُوا نَخْلًا فَإِنَّ غِرَاسَنَا
ضَرَابٌ وَطَعْنٌ فِي الْحُورِ سَخِينُ
وَإِنْ أَكُّ بَصَرِيًّا فَإِنَّ مُهَاجِرِي
دِمْشَقٌ وَلَكِنَّ الْحَدِيثَ شُجُونُ
مُجَاوِرُ قَوْمٍ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
أَوْاصِرُ إِلَّا دَعْوَةٌ وَظُنُونُ
إِذَا مَا دَعَا بِاسْمِي الْعَرَيفُ أَجَبَتُهُ
إِلَى دَعْوَةِ مِمَّا عَلَيَّ تَهُونُ
لَا زِدَ عُمَانٌ بِالْمُهَلَّبِ نَزُوةٌ
إِذَا افْتَخَرَ الْأَقْوَامُ ثُمَّ تَلَيْنُ
وَبَكْرٌ تَرَى أَنَّ النُّبُوَّةَ أُنْزَلَتْ
عَلَى مَسْمَعٍ فِي الرَّحْمِ وَهُوَ جَنِينُ
وَقَالَتْ تَمِيمٌ لَا نَرَى أَنَّ وَاحِدًا
كَاحْفَنَا حَتَّى الْمَمَاتِ يَكُونُ
فَمَا لُمْتُ قَيْسًا بَعْدَهَا فِي قُتَيْبَةِ
وَفَخَرٌ بِهِ إِنَّ الْفَخَارَ فُنُونُ

شربنا ماء بغداد !

أَيَامَنْ كُنْتُ بِالْبَصَرِ
 وَمَنْ كُنْتُ لَهُمْ عَبْدًا
 وَمَنْ قَدْ كُنْتُ أَرْعَاهُ
 شَرِبِنَا مَاءَ بَغْدَادَ
 تَبَدَّلْنَا بِهَا حَوْرًا
 وَأَبْهَى مِنْكُمْ شَكَلًا
 فَلَا تَرْعُوا نَاعَهْدًا
 وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ بُدُّ
 وَلَا تَشْكُوا لَنَا فَقَدَا
 كِلَانَا وَاجْدُُّ فِي النَا
 قَطَّعْنَا حَبْلَكُمْ عَمَدًا
 رِحْتَى قَطَّعَ الْبَرْدَا
 كَمَا يَنْهَزِمُ الْقُرْبُ

ةِ أَصْفَيْ لَهُمُ الْوُدُّا
 وَإِنْ مَلَّ وَإِنْ صَدَا
 فَأَسَانَا كُمْ جَدَا
 لِأَلْحَانِ الْغِنَا إِدَا
 وَأَحْلَى مِنْكُمْ قَدَا
 فَمَا نَرْعَى لَكُمْ عَهْدًا
 وَجَدْنَا مِنْكُمْ بُدَا
 فَمَا نَشْكُو لَكُمْ فَقَدَا
 سِمَّنْ مَلَّهُ نِدَا
 كَمَا أَعْرَضْتُمْ صَدَا
 إِذَا مَا عَابَنَ الْبُعْدَا

كتاب واحد

لِغُلَامٍ عَكْ قَدْوَةَ الْمِصْرِ
 بِسَلَامَةٍ فِي الْبَطْنِ وَالظَّهَرِ
 لَكَ فِي جَمِيعِ الشَّأْنِ وَالْأَمْرِ
 حَدَّثَنِي وَتَغْمُّنِي دَهْرِي
 يَغْشَاكَ ذِكْرَ الْمَادِحِ الْمُطْرِ
 فَإِذْكُرْ هَنَاتَكَ وَاللَّهُ عَنْ ذِكْرِي
 أَسْبَابَ كُتُبٍ بَيْنَا تَجْرِي
 حَسْبِي كِتَابٌ مِنْكَ فِي الدَّهْرِ
 فِي شِعْرٍ وَإِكْتُبْ مِنَ الْبَحْرِ
 عِنْدَ الْكِتَابِ إِلَيَّ فِي سَطْرٍ
 لَا أَسْتَخْفُ صَدَاقَةَ الْبَصْرِيِّ
 وَعَدِمْتُ عَنْ ظُرُفَائِهَا صَبْرِي
 قَوْلًا لِعَبَّاسٍ لِكَيْ يَدْرِي
 فِيمَ الْكِتَابُ إِلَيَّ تُخْبِرُنِي
 وَبِحُسْنٍ صُنْعُ اللَّهِ يَا عَجَباً
 أَلَّا رَدَتْ أَنْ تَأْتِي عَلَيَّ بِمَا
 هَذَا وَتَذَكِّرُنِي لِكُلِّ أَخِ
 يَلِتْزِيَنِي وَالشَّيْنُ ذِكْرُكَ لِي
 وَاقْطَعْ بِسَيْفِ صَارِمٍ ذَكَرِ
 فَإِنِّي مَتَّعْتَ فَلَامُوا تَرَةً
 فَإِذَا هَمَمْتَ وَلَا هَمَمْتَ بِهِ
 وَاجْمَعَ حَوَائِجَكَ الَّتِي حَضَرَتْ
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّنِي رَجُلٌ
 ذَهَبَتْ بِنَا كُوفَانُ مَذْهَبَهَا

هجرة من الردة

وَدَارٍ يُؤَدِّبُ فِيهَا الْبُزَّاْةُ
 وَصَلَّتْ عُرَاهَا إِلَى بَلَدِهِ
 إِذَا إِغْتَامَهَا قَرْمُ الْمُعْتَفِينَ
 وَلَيْ قَفَابَعْدَ وَسَمِّيَّهِ
 وَصَيْدٌ بِأَسْفَعَ شَاكِي السِّلَاحِ
 وَزَيْنٌ إِذَا وَزَنَتْهُ الْأَكْفُ
 فَتِيقُ النَّاسَا أَنْمَرُ الدَّفَّتِينَ
 يُقَلِّبُ طَرْفًا طُحُورَ الْقَذِيِّ
 بِذِي شَبَّةِ أَعْرَفِ الْحَوَصَلَاءِ
 فَلَمَّا إِسْتَحَالَ رَأَى تِسْعَةَ
 فَكَفَكَفَ مُنْتَصِبَ الْمَنْكِبَيِّنِ

وَيُمْتَحَنُ الْفَهْدُ وَالْفَهْدَهُ
 بِهَا نَحَرَ الْذَابِحُ الْبَلَدَهُ
 طُرُوقًاً غَدَارَهِمَ الْمِعَدَهُ
 فَهَمُّكَ مِنْ كَمَاءِ مَعَدَهُ
 سَرِيعِ الْإِغْسَارَهُ وَالشَّدَّهُ
 مُنْتَصِبُ الرَّزُورِ وَالقِعَدَهُ
 خَفِيفُ الْخَمِصَهُ وَاللِّبَدَهُ
 يُضِيءُ بِمُقْلَتِهِ حَدَّهُ
 كَانَكَ رَدَيْتَهُ بُرَدَهُ
 رِتَاعًاً وَوَاحِدَهُ فَرَدَهُ
 لِفَرَطِ الشَّهَامَهُ وَالنَّجَدَهُ

فَأَطْلَقَهُ سَلِسَ الْعُقْلَهُ
 فَقُلْنَا لِسَايِسِهِ مَا تَرَى
 لِيَفْعَلَ دَاهِيَةً إِدَهُ
 فَمَرَّ كَمَرٌ شَهَابٌ الظَّلَامِ
 فَشَكَّ الْمُزَمَّرُ أَوْ قَدَهُ
 فَأَنْحَى لَهُ فِي صَمِيمِ الْقَذَالِ
 فَكَمَلَ عَشْرًا بِهَا الْعِدَهُ
 وَئَنِّي لَالافِهَا الْغَادِرَاتِ
 أَنْبَئُكُمُ عَنْ بَنِي كِنَدَهُ
 قِفْوَا مَعْشَرَ الْرَّاحِلَيْنَ إِسْمَعُوا
 فَبَارَتِ تِجَارُنَا عِنْدَهُ
 وَرَدَنَا عَلَى هَاشِمٍ مِصْرَهُ
 شَدِيدُ الْفَقَارَهُ وَالْبَلَدَهُ
 وَأَلْهَاهُ ذُو كَفَلٍ نَاسِئُ
 تَرَى بَيْنَ رِجَالِيهِ كَالصَّعْدَهُ
 سِبَاطُرُ يَمِيدُ إِذَا مَا مَشَى
 كَحَشْوِ الْمُدَيْنِيَهُ الْقَلِيدَهُ
 يَجْوُبُ بِهِ اللَّيْلَ ذَا بَطَئَهُ
 شَدِيدًا عَلَى الْعَبْدِ وَالْعَبْدَهُ
 رَأَيْتُكَ عِنْدَ حُضُورِ الْخَوَانِ
 شَذَاكَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِدَهُ
 وَتَحْتَهُ حَتَّى يَخَافَ الْجَلِيسُ
 بِكِنَدَهُ فَإِسْلَاحٌ عَلَى كِنَدَهُ
 وَنَخْتُمُ ذَاكَ بِفَخِيرٍ عَلَيْهِ
 وَلَكِنَّهَا زَمَنَ الْرِدَهُ
 فَإِنَّ حُدَيْجَالَهُ هِجَرَهُ

وَمَا كَانَ إِيمَانُكُمْ بِالرَّسُولِ
سِوَى قَتْلُكُمْ صِهْرَهُ بَعْدَهُ
كَعَدَّ الْأَهْلَةَ مُعْتَدَهُ
تَعْدِّونَهَا فِي مَسَايِّعِكُمْ
وَمَا كَانَ قَاتِلُهُ فِي الرِّجَالِ
بِحَمْلٍ لِطُهْرٍ وَلَا رُشَدَهُ
لَمَّا مَحَشَّتْ نَارُكُمْ جِلْدَهُ
فَلَوْ شَهِدَتْهُ قُرَيْشُ الْبَطَاحِ

بئس ما قدمت

يَا هَاشِمُ إِبْنُ حُدَيْجٍ لَيْسَ فَخْرُكُمْ
بِقَتْلِ صَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ بِالسَّدِ
أَدْرَجْتُمْ فِي إِهَابِ الْعَيْرِ جُثَثَهُ
فِيْشَ مَا قَدَّمْتَ أَيْدِيْكُمْ لِغَدِ
إِنْ تَقْتُلُوا إِبْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَدْ قَتَّلَتُ
حُجْرَأً بِدَارَةِ مَلْحُوبٍ بَنُو أَسَدِ
وَطَرَّدُكُمْ إِلَى الْأَجَبَلِ مِنْ أَجَأِ
طَرَدَ النَّعَامَ إِذَا مَا تَاهَ فِي الْبَلَدِ
وَقَدْ أَصَابَ شَرَاحِيلًا أَبُو حَنْشِ
يَوْمَ الْكِلَابِ فَمَا دَافَعْتُمْ بِيَدِ
وَيَوْمَ قُلْنُمْ لِزَيْدٍ وَهُوَ يَقْتُلُكُمْ
قَتَلَ الْكِلَابِ لَقَدْ أَبْرَحْتَ مِنْ وَلَدِ
وَالْدَمْعُ يَنْهَلُ مِنْ مَشْنِي وَمِنْ وَحِيدِ
أَلَهِي إِمَّاً الْقَيْسِ تَشَبَّهُ بِغَانِيَةٍ
عَنْ ثَأِرِهِ وَصِفَاتُ النُّؤَيِّ وَالْوَتَدِ

منبت !

مِا مِنْكَ سَلْمِيْ وَلَا أَطْلَلُهَا الدُّرْسُ
 وَلَا نَوَاطِقُ مِنْ طَيْرٍ وَلَا خُرُسٌ
 يَا هَاشِمُ ابْنَ حُدَيْجٍ لَوْ عَدَدَتْ أَبَا
 مِثْلَ الْقَلْمَسِ لَمْ يَعْلَمْ بِكَ الدَّنَسُ
 إِذْ صَبَّحَ الْمَلِكَ النُّعْمَانَ وَافِدُهُ
 فَابِتَاعَهُمْ بِإِخَاءِ الدَّهْرِ مَا عَمَرُوا
 وَمِنْ قُضَايَا أَسْرَى عِنْدَهُ حُبُسُ
 أَوْ رُحْتَ مِثْلَ حُوَيْيٍ فِي مَكَارِمِهِ
 فَلَمْ يَنْكِلْ مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِهِ أَنْسُ
 هَيَهَاتِ مِنْكَ حُوَيْيٌ حِينَ يُلْتَمِسُ
 أَوْ كَالسَّمَوَأَلِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ
 فِي جَحْفَلٍ لَحِبِ الْأَصْوَاتِ يَرْتَجِسُ
 فَاخْتَارَ ثُكَلَا وَلَمْ يَغْدِرْ بِذِمَّتِهِ
 إِذْ قِيلَ أَشْرِفَ تَرَ الأَوْدَاجَ تَبَعَّجَسُ
 مَا زَادَ ذَاكَ عَلَى تِيهِ حُصِّصَتِ بِهِ
 وَكَيْفَ يَعْدِلُ غَيْرَ السَّوَاءِ الْغَرَسُ

كُنْ رَمَاداً

أَتَشْتَمُ خَيْرَ ذِي حَكْمٍ إِبْنَ سَعْدٍ
لَقَدْ لَاقَيْتَ دَاهِيَةَ نَادَا
سَبَبْتُ إِبْنَ الْحُدَيْجَ فَسَبَّ ظَلَّيِ
لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا إِسْتَوْفَى وَزَادَا
لَقُلْتُ إِبْنَ الْخَبِيْثَةَ كُنْ رَمَاداً
وَلَوْ فِي عَيْرِ مِصْرَ سَبَبْتُ ظَلَّيِ

حديث في الطريق

وَمَا أَنْزَرَ الْطَرَفَ فِيمَنْ نَرَى
وَلَوْ أَصْبَحُوا مِلْحَصَى أَكْثَرًا

سِوَى رَجُلٍ ضَمِّنَهُ الْطَرِيقُ
وَنَحْنُ ضُحَى نَقْصُدُ الْعَسْكَرَا

فَقَالَ وَأَرْكَنْتُهُ فَطِنَا مُفْكِرَا
وَأَزْكَنْتُهُ شَاعِرَا

أَتَنْشِدُنِي بَعْضُ مَا صُبْغَتُهُ
وَلَا تَدْعِ الْأَجْوَادَ الْأَفْخَرَا

فَأَنْشَدْتُهُ مِدَحَ الْبَرَمَكِيِّ
أَبِي الْفَضْلِ أَعْنِي الْفَتَى جَعْفَرَا

فَأَعْجَبَنِي ظُرْفُهُ إِذْ يَقُولُ
مَدِيْحُكَ دُرْ فَهَلْ دَرَرَا

الخصيان

إِحْمَدُوا اللَّهَ كَثِيرًا
يَا جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَا
رَبَّنَا أَبْنَى الْأَمِينَا
قُولُوا لَا تَمَلِّوا
صَبَرَ الْخِصْيَانَ حَتَّى
جَعَلَ التَّصْبِيرَ دِينَا
فَإِقْتَدِي النَّاسُ جَمِيعًا
بِأَمْيَرِ الْمُؤْمِنِينَا

عبد الملك

لَفَرَّادَ قَلْبِي فَمَا يَشْتَبِكْ
بِحُبِّ الظِّيَاءِ وَبِعُضِ السَّمَكِ
وَلَمْ أَرْ لِي فِيهِمَا مُسِعَدًا
يُسَاعِدُنِي غَيْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَتَنِي يَنْهَشُ الْكِتَفَ مِنْ ظَهِيرَهَا
وَلَا يَتَعَرَّقُ بَطْنَ الْوَرِكِ
وَلَكِنْ بَصِيرٌ بِصَدْعِ الْفَلَكِ
رَقِيقٌ بَصِيرٌ بِحَلَّ الْإِزارِ
خَرُوقٌ جَهُولٌ بِحَلَّ الْإِزارِ

ابنة ساعد

إِذَا أَنْتَ رَوَّجْتَ الْكَرِيمَةَ كَفَوْهَا
فَزَوْجَ خَمِيسًا رَاحَةَ ابْنَةِ سَاعِدٍ
وَمَا خَالَتْهُ مُصْمِتَاتُ الْحَدَائِدِ
تَبَدَّلَ مِنْهَا كُلَّ عَذْرَاءِ نَاهِدٍ
تِعْفَفُهُ مَادَمَ فِي الْحَبْسِ ثَاوِيًّا
فَإِنْ جَرَتِ الْأَقْدَارُ يَوْمًا بُفْرَقَةٍ
وَقُلْ بِالرِّفَامِ نِلْتَ مِنْ وَصْلِ حُرَّةٍ
لَهَا سَاحَةٌ حُفَّتْ بِخَمْسٍ وَلَا إِدٍ

الاعراب والحب

دَعِ الرَّسْمَ الَّذِي دَكَرَ
 يُقَاسِي الرِّيحَ وَالْمَطَرَ
 وَكُنْ رَجُلًا أَصَاعَ الْعِلَ
 دَعِ الرَّسْمَ الَّذِي دَكَرَ
 وَكُنْ رَجُلًا أَصَاعَ الْعِلَ
 أَلَمْ تَرْمَابَنِي كِسْرِي
 مَنَازِهُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْ
 بِأَرْضِ بَاعَدَ الرَّحَمَ
 أَلَمْ يَجْعَلْ مَصَابِدَهَا
 فُرَاتِ تَفَيَّأَتْ شَجَرَا
 نُعْنَهَا الطَّلَحَ وَالْعُشَرَا
 وَلَكِنْ حَوْرُ غَزَلَنِ
 يَرَبِيعًا وَلَا وَحْرَا
 وَلَكِنْ حَوْرُ غَزَلَنِ
 ثُرَاعِي بِالْمَلَابَقَرَا
 وَإِنْ شِئْنَا حَثَثَنَا الطَّيِّ
 رَمِنْ حَافَاتِهَا زُمَرَا
 وَإِنْ قُلْنَا إِقْتُلُوا عَنْكُمْ
 يُبَاكِرْ شَرُبُهَا الْخَمَرَا
 أَتَاكَ حَلِيلُ صَافِيَةِ
 شَجَاقَطَفَا وَمُعْتَصِرَا
 فَذَاكَ الْعَيْشُ لَا سِيدًا
 بِقَفَرَتِهَا وَلَا وَبَرَا^١
 بِعَازِبِ حَرَّةِ يُلْفِي
 بِهَا الْعُصْفُورُ مُنْجَحِرَا

إِذَا مَا كُنْتَ بِالْأَشْيَا
 فَإِنَّكَ أَيْمَارَجُلٍ
 وَمِنْ عَجَبِ لِعِشْقِهِمُ الْ
 فَقِيلَ مِرَقْشٌ أَوْدِي
 وَقَدْ أَوْدِي إِبْنُ عَجْلَانٍ
 فَحَدَّثَ كَادِبَاً عَنْهُ
 وَلَنْ كَانَ إِبْنُ عَجْلَانٍ
 لَكَانَ أَذَّمَ عَهْدًا فِي الْ
 تَعْدُّ الشَّيْخَ وَالْقَيْصُو
 جَنْيَيِّ الْأَسِ وَالْنِسْرِيِّ
 وَيُغْنِيهَا عَنِ الْمُرْجَانِ
 وَنَغْدُو فِي بَرَاجِدِهَا
 أَمَا وَاللَّهِ لَا أَشَرَا
 لَوْ إِنَّ مُرَقْشَا حَيِّي

فِي الْأَعْرَابِ مُعْتَبِرًا
 وَرَدَتْ فَلَمْ تَجِدْ صَدَرًا
 جُفَاهَا الْجُلْفَ وَالصَّحْرَا
 وَلَمْ يَعْجِزْ وَقَدْ قَدَرَا
 وَلَمْ يَفْطَنْ لَهُ خَبَرَا
 وَقَالَ بِغَيْرِ مَا شَعَرَا
 مِنَ الْبَلْوَى كَمَا ذِكِرَا
 هَوَى وَأَخَبَّهُ عُذْرَا
 مَ وَالْفُقَهَاءُ وَالسُّمْرَا
 نِ وَالسُّوْسَانِ إِنْ زَهْرَا
 نِ أَنْ تَتَقَلَّدَ الْبَعْرَا
 تَصِيدُ الدِّئْبَ وَالنَّمِرَا
 حَلَفْتُ بِهِ وَلَا بَطَرَا
 تَعَلَّقَ قَلْبُهُ ذَكَرَا

كَانَ ثِيَابَهُ أَطْلَعَ
 نَّمِنْ أَزْرَارِهِ قَمَرَا
 وَمَرَرَ يُرِيدُ دِيَوَانَ الْ
 خَرَاجِ مُضَمَّخَأَ عَطْرَا
 بِوْجِهِ سَابِرِيٌّ لَّوْ
 تَصْوَبَ مَائِهُ قَطَرَا
 وَقَدْ خَطَّتْ حَوَاضِنُهُ
 لَهُمْ مِنْ عَنْبَرِ طُرَرَا
 بِعَيْنِ خَالَطَ التَّفْتِي
 رُّفِيِّ أَجْفَانِهَا الْحَوَرَا
 يَزِيدُكَ وَجْهُهُ حُسْنَا
 إِذَا مَا زِدَتْهُ نَظَرَا
 لَأَيْقَنَ أَنَّ حُبَّ الْمُرْ
 دِيْلَفِي سَهْلُهُ وَعَرَا
 إِذَا حَيَّيْتَهُ اِنْتَهَرَا
 وَلَا سِيَّما وَبَعْضُهُمْ

برغيف !!

من رأى مثل ما أغالي من البنى
ع إذا ما أتجرت عند . لقيف
نلت يحيى وأمه وأباء
وأخاه وأخته برغيف
عشت دهراً يُدَالُ مني القوم
فأدال الإله لى من ثقيف

مجد الهجاء

من كان لولم أهجه غالباً
قام به شعرى مقام الشرف
يقول : قد أشرفت في شتمنا
وإنما صالح بذاك السَّرَفُ
غالب .. لا تسع لنيل العلى
بلغت مجدًا بهجائي فقف
وكان مجهولاً ولكنني
نوهت بالمحظول حتى عُرِف
ولستُ أحتاج إلى حمده في
ذا ولكن في أخينا صلف

لا حرولا عبد

قولا الحمدان ، وما شيمتي
أن أهدى النصح له مخلصاً
ما أنت بالحر فتلقي
ولا بالعبد استعتبره بالعصا
فرحمة الله على آدم
رحمة من غم ومن خصصا
لو كان يدرى أنه خارج مثلك
فى أبنائه لاختصى

الفهرس

5	صبوح
7	ذهب منسكب
10	دوا الهموم
11	مدعى الفلسفة
12	فاسقني الخمر
14	دع عنك لومي
15	يارب إن عظمت ذنوبي
16	لقد طال في رسم الديار بكائي
18	لا يصرفنك عن قصف وإصباء
21	أيها المتناب عن عفره
24	ومشتغل الخدين يسحر طرفه
26	إصدع نجي الهموم بالطرب
28	لما جفاني الحبيب وامتنعت
29	اللوم الموجع
30	ذكرى ليله
31	اسقني ثم غني

32	قصه ندمان
33	ساق و خمر
35	الجهل المبيع
36	أكفاء الخمر
37	روح
38	الدليل القاطع
39	خيمه
41	وصيه
42	اكرام الصهباء
43	أجزها
44	ناسك
45	نشوتان
46	لا تسقني سراً
47	اللباب
48	شراب الصالحين
49	سلامه بكر
50	كعين الديك

52	مصابيح الدجي
55	قصه الأمم
56	الشباب
58	خماره البلد
59	أنضاء الكأس
60	عند حنون
61	كابه وحزن
63	يا صبيب السحاب
64	ليله وخمر
66	ممسكة الرماق
67	صديقة الروح . . .
69	حدر العصا
71	خمار يهودي
72	صحت علانتي
73	خالف تعرف
75	لوم العين
76	أنجدوا أم أغاروا

78	ملك أغر
80	قبس من النور
81	صنو النبي
83	بك أستجير
84	تذكر...
85	تأديب الغير
88	عوارف العباس
89	ستر المعروف
91	الفضل ابن الربيع.. رحلة في الصحراء إلى كريم
95	سماء مدرار
96	سماء المدام
97	أبو العباس
99	لا لذة ولا كأس
100	حياء السحاب
102	آل الربيع
105	ظل جناحه
107	رجاء

108	يوم النعيم ويوم المؤس و الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي
109	النازح
111	مجلس السرور
113	رحلة إلى مصر
116	سادن الكعبة
118	ليت أعدائي مال!
120	جواد
123	فاضح البخل
125	حب وسامح
127	السن الأمم
129	بيعة الفرس
130	عدنان وقططان
131	تميم وأسد
133	منافق
134	ثغاء النعاج
136	سوط عذاب ... مبارك !
137	كلب وثوب

138	الضمر الخماس
139	كلب فظ..!
140	بورك كلباً
141	رثاء كلب
142	كلب أطلس
143	ديك هندي
144	أكرم بهذا الكلب!
145	فرس ميال العذر
146	باز واسع القميص
147	وصف زرق
148	الصقور اللمح
149	فهد واضح
150	البازي
151	زرق صبيح
152	حمام يغفور
154	وصف فرس
155	وقائع الكراكي

- | | |
|-----|-------------------|
| 156 | ديك أحسن من طاووس |
| 158 | اللهب المرتج |
| 159 | الفخ |
| 160 | صقر..! |
| 161 | فهد |
| 162 | صائد الحبارى |
| 163 | على ذكر الحبيب |
| 164 | رحيل الهموم |
| 165 | البكر |
| 166 | صناع الخمر |
| 168 | اسير |
| 169 | شغلتني المدام |
| 170 | لذة القبل |
| 171 | لذة العيش |
| 172 | تمام السرور |
| 173 | الشرب واللهو |
| 174 | دعوة النسب |

175	خمر ووجه
176	محرمة
177	في رقة الآل...
178	لا ينساها
179	خطب الخمر
180	شمس وقمر
181	خيول الراح
183	قضيب من الريحان
184	ساقية قبطية
185	روح مع روح
186	الخمر العتيق..
187	أطيب اللذات
188	ميت
189	دكان عطار
190	باب المدام
191	الخمر والربيع
192	دم وخمر

193	خمر عجوز
194	اباريق
195	الحرام قبل الحلال
196	أيام بغداد
197	لا يريد السكر
198	بدائع الألوان
199	اللذة في الحرام
201	عدو الخمر
202	تفاحة!
203	الهوى الصادع!
204	الخمر والماء
205	النخل...
208	الخمر والطبيعة
209	أقداح ضاحكة
210	ريحانة الكأس
211	الغلام والفتاة
212	عارضان

213	أسماء..!
214	كاتب
215	شاطرة
217	في المسجد الجامع
218	مستعجل
219	زورق الغرام
221	عادلة
222	قلب غوي..
223	شبيه الخرد العين
224	في الديوان
225	يا عمرو
226	ماء الحسن
227	قل الحمدان
228	نسيانك الأدب
229	الغلام الظريف
230	حرب اللذة
231	غلام

- | | |
|-----|------------------|
| 232 | الشمال والجنوب |
| 233 | متهى شجني |
| 234 | في المسجد الجامع |
| 235 | يوم الحساب |
| 236 | غضبان |
| 237 | خداع |
| 238 | سليم |
| 239 | شبيه البدر |
| 240 | عند البين |
| 241 | ثقة الحبيب |
| 242 | مختوم |
| 243 | حمدان |
| 244 | قلبه في يديه |
| 245 | كذاب |
| 246 | بجسمي وقلبي |
| 247 | نرجس |
| 248 | يمين عاشق |

249	دنيا وآخرة
250	جسم روحاني
251	خطايا.. وغفران!
252	كعب أم غلام
253	الهباء
256	خبز إسماعيل
257	رفاء الخبز
258	نسل رزين
259	طى لسانى
260	صرخة في السجن
261	زمان القروود
262	بخل جعفر
263	الهيثم
264	الفضل الرقاشي
265	خيلاء الفضل
266	مولاه الرسول
267	قدر الرقاشين

268	أحمق
269	الرقاشي الدعوي
270	قدر الشيخ
271	عتاب الشعر
272	أطواق الهجاء
273	قوس أیوب
275	ساقه الله ...
276	ابن سابه
277	ثقيل
278	جبل المقت
279	اسم مصحف
280	بنان
281	بريء من هواها
282	ضلال ابان
284	نسب أشجع
285	الفخار فنون
286	شربنا ماء بغداد!

287	كتاب واحد
288	هجرة من الردة
291	بئس ما قدمت
292	من بت!
293	كن رماداً
294	حديث في الطريق
295	الخصيان
296	عبدالملك
297	ابنة ساعد
298	الاعراب والحب
301	برغيف
302	مجد الهجاء
303	لا حر ولا عبد